التخضيرُ الحضريُّ التشاركيُّ في المدنِ العربيّة

دليلٌ عمليّ للتخضيرِ الحضريِّ التشاركيِّ وتصميمِ الفضاءاتِ العامّةِ الشاملة في المدنِ العربيّة

NATURIncMED

دعم تخضير الفضاءات العامة مع مراعاة الإدماج الاجتماعي وخدمات النظام البيئي

المؤلّفون:

إنصاف بن عثمان الحمروني
ندى جوني
د. حسن المويلحي

الجهةُ المنسّقةُ للمشروع:

MedCités
MedCities

الجهةُ المموِّلةُ للمشروع:

aecid
Cooperación Española
MASAR AL'AN

تم إعداد هذا الدليل في إطار مشروع NATURIncMed، وتمّ استكماله في سبتمبر 2025 استنادًا إلى الدروس المستخلصة من المشاريع التجريبية التشاركية المنفَّذة في مادبا (الأردن)، والميناء (لبنان)، وقابس (تونس). ويعكس الدليلُ مخرجات مرحلة التجريب، وقد جرى إنهاؤه بما يتوافق مع الشروط المرجعية للخدمة (MedCities، 2024).

تُقدَّم النسخة العربية الحالية كإصدار أولي، على أن تُدمج المراجعات التحريرية الإضافية ضمن التحديثات الدورية للدليل.

وقد تمت ترجمة العناصر الرسومية وإعادة إعدادها بصريًا من قبل م. تسنيم العربي، Œcumene Spaces for Dignity

حقوقُ الطبعِ والنشر © **MEDCITIES - 2025**

الجهةُ المنسّقةُ للمشروع:

الجهةُ المموِّلةُ للمشروع:

تمهيد

تم إعداد هذا الدليل لدعم المدن العربية في تطوير مساحات عامة أكثر خضرةً وشمولاً، وتعزيز قدرتها على التكيف مع المناخ. يتضمن الدليل أدوات عملية وأساليب تشاركية ومقاربات مجربة ميدانياً تهدف إلى وضع المجتمعات في صميم التخطيط والتنفيذ.
على الرغم من اعتماد هذا العمل على تجارب مدن معينة، فإن الدروس والاستراتيجيات والأدوات المعروضة هنا يمكن تكييفها وتطبيقها في سياقات حضرية متنوعة.
في جوهره، يعكس هذا العمل التزاماً جماعيّاً يتمثل في إنشاء مساحات عامة لا تقتصر فقط على مواجهة التحديات البيئية، بل تعزز أيضًا مبادئ العدالة والانتماء والرعاية المحلية عبر الأجيال.

هذا الدليل هو جزء من مشروع NATURIncMed، الذي تموله الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) في إطار البرنامج الإقليمي Masar Al'an "مسار الآن"، وهو مبادرة تهدف إلى ربط مدن البحر الأبيض المتوسط من خلال نهج الإدماج الإجتماعي ومقاربات مستندة إلى النظم البيئية.

جدول المحتويات

القسمُ الأوّل 6

مقدمة ورؤية شاملة

القسمُ الثالث 34

الاستراتيجياتُ والمبادئُ المتقاطعة

القسمُ الثاني 70

العمليّةُ التشاركيّةُ خطوةً بخطوة

القسمُ الرابع 80

- الأدوات والدعم الإضافي
- الملاحق
- قائمة المراجع

التنقل عبر الدليل

4 | **الأدوات والدعم**

تقديم الأدوات والموارد الإضافية

3 | **الاستراتيجيات المتقاطعة**

استكشاف الاستراتيجيات والمبادئ

2 | **العملية التشاركية**

تفصيل الخطوات المتضمنة في العملية التشاركية

1 | **المقدمة**

توفير نظرة عامة على الدليل وأهدافه

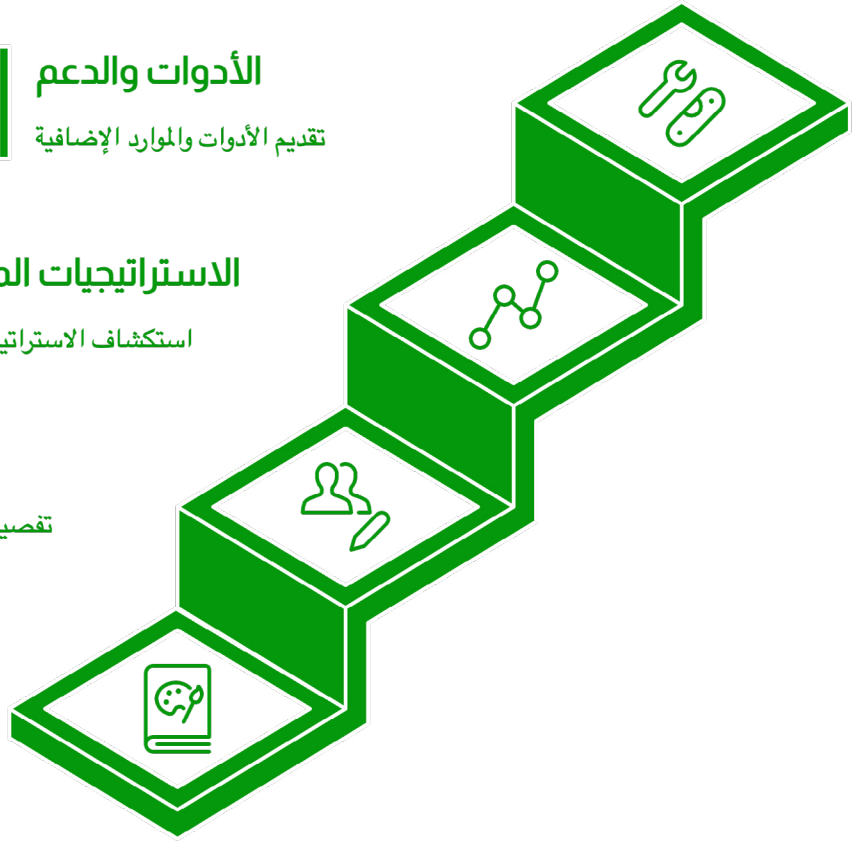

القسمُ الأوّل

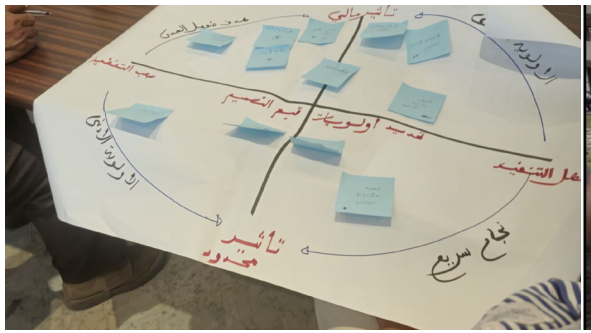

مقدمة ورؤية شاملة:
وضع الأسس المنطقية للمرجع.

ما هو هذا الدليل وما هي أهميته؟ (لماذا هو موجود ؟ ، ما الذي يتضمنه ؟ ، من يستفيد منه؟)

القسمُ الأوّل
مقدمة ورؤية شاملة: وضع الأسس المنطقية للمرجع.

المحتوى

1.0 نظرةٌ عامّة

1.1 لماذا يُعَدُّ التخضيرُ مهمّاً في المدنِ العربيّة؟

1.2 نداءٌ مشتركٌ من أجلِ مستقبلٍ حضريٍّ أكثرَ خُضرةً و شمولاً

1.3 التخضيرُ الحضريُّ في المدنِ العربيّة

1.4 الأفكارُ المسبقةُ حولَ التخضيرِ الحضريّ – ما نسمعهُ كثيراً

1.5 المبادئُ الإيكولوجيّةُ للتخضيرِ الحضريِّ الشاملِ والقابلِ للتكيّف

1.6 المشاركةُ واتّخاذُ القرارِ في السياقِ الحضريِّ العربيّ

1.7 ترسيخُ المشاركةِ: نحوَ مؤسّسةِ الممارساتِ التشاركيّة

1.0 نظرةٌ عامّة

خلفيّةُ المشروع

تُواجِهُ المدنُ العربيّةُ تحدّياتٍ متشابكةً ومعقّدةً، من بينها الهشاشةُ المناخيّةُ، واللّامساواةُ الاجتماعيّةُ، وشُحُّ المياه، ومحدوديّةُ الوصولِ إلى المساحاتِ الخضراءِ، ولا سيّما في الأحياءِ المهمَّشة.

تتميز هذه المدن بثراءٍ في المعارف التقليدية المحلية، وبطاقات شبابية، بالإضافة إلى تنوع في الإبداع المدني.

تم إطلاق مشروع [NATURIncMed] بهدف تعزيز الحلول المستندة إلى الطبيعة [Nature-Based Solutions] مع التركيز على إدماج الجوانب الاجتماعية وتمكين القدرات المحلية في تصميم وإدارة المساحات الخضراء العامة.

يعتبر هذا الدليل جزءًا من المنتج D2 في سياق المشروع، ويُعد مرجعًا رئيسيًا لتطبيق المنهجية في المدن التجريبية المشاركة وفي مدن أخرى في المستقبل.

هدفُ المشروع

يهدف المشروع إلى تقديم الدعم لثلاث بلديات تقع في جنوب المتوسط، وهي مأدبا (الاردن)، الميناء (لبنان)، وقابس (تونس)، من خلال تخطيط وتصميم مساحات عامة خضراء وشاملة من الناحية الإجتماعية. يتم ذلك من خلال تطوير منهجية تشاركية تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية والسياق الحضري لكل مدينة.

ويركز هذا المسار على تعزيز المرونة المناخية [Climate Resilience] والتحول الحضري الشامل والعادل.

هدفُ الدليلِ المنهجيّ

يقدم هذا الدليل منهجية شاملة تتضمن خطوات مفصلة وأدوات جاهزة للاستخدام، بالإضافة إلى مقاربات عملية تساعد فرق الخبراء المحليين والبلديات في إشراك المجتمعات في عمليات التشخيص والتصميم المشترك وإدارة المساحات العامة الخضراء.

تم تصميمه ليكون قابلاً للتكيف، وشاملاً، وقابلًا للتطبيق في سياقات حضرية واجتماعية وسياسية متنوعة في المدن العربية.

لا يقتصر هذا الدليل على دراسة مرحلة التشخيص بعمق، بل يتضمن أيضًا ما يلي:

- منهجية شاملة ومتكاملة للتخضير الحضري التشاركي في المدن العربية من البداية إلى النهاية؛
- تغطية جميع المراحل الأساسية: ما قبل التقييم، التصميم المشترك، التنفيذ، بناء القدرات، المتابعة، والتكيف؛
- دمج أدوات مكيّفة حسب السياق، وتنمية القدرات، ومراعاة النوع الاجتماعي والشمول، وضمان الاستدامة على المدى الطويل؛
- تقديم مبادئ أساسية، وإطار نظري، ومجموعات أدوات عملية تتجاوز مرحلة التشخيص.

ملاحظة خاصة:

هذا الدليل ليس مجرد صندوق أدوات، بل هو نتاج جهد جماعي يهدف إلى مواءمة التخطيط التشاركي مع خصوصيات المنطقة العربية.

يمزج بين المعرفة العلمية، والأساليب المجرَّبة ميدانياً، والرؤى المتجذّرة محلياً ليقدّم منهجية مرنة تراعي الواقع الاجتماعي والثقافي والبيئي لكل مدينة عربية.

يستند هذا الدليل إلى التزام بتطوير مساحات عامة شاملة تعكس احتياجات المجتمع وتعزز العدالة الاجتماعية وتقوي القدرة على التكيف مع التغيرات المناخية.

وعلى الرغم من تركيزه على مدن مادبا والميناء وقابس، إلا أن الأساليب المطروحة فيه يمكن تطبيقها وتكييفها في مناطق أخرى، مما يشجع كل مدينة **على ابتكار أدوات تناسب ديناميكياتها الخاصة.**

(MedCities) هي شبكة واتحاد لبلديات منتشرة في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط.

تُعدّ المساحات العامة الخضراء ضرورية لتعزيز المرونة الحضرية وتحسين جودة الحياة، ولا سيّما في الأحياء المكتظّة والمحرومة من الخدمات.

— UN-Habitat GPSP 2022, p. 4

تعتبر المساحات الخضراء الشاملة وسيلة لتمكين المجتمعات، حيث تتيح للنساء والشباب والفئات المهمشة الفرصة للمساهمة في تصميم بيئاتهم الحضرية.

— UN-Habitat, 2021 – Cities and Pandemics Report.

تعتبر **البنية التحتية الخضراء** أساساً مهماً للصحة العامة.

— World Bank, 2020 – Greening Cities

هذا الدليل:

يتناول هذا الدليل مفهومًا يتجاوز كونه مجرد مجموعة أدوات، حيث يمثل منهجية قائمة على المعرفة العلمية، والممارسة الجماعية، والخبرة العملية المكتسبة من المدن العربية التي تواجه تحديات بيئية واجتماعية ملحّة. تم إعداده ضمن مشروع NATURIncMed لدعم البلديات، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني، والممارسين في مجال التخطيط الحضري، من أجل إنشاء مساحات عامة خضراء شاملة وقادرة على التكيف مع التغيرات المناخية ومناسبة للواقع المحلي.

اليوم، لا يقتصر التخضير الحضري على زراعة الأشجار أو إدخال عناصر خضراء فحسب، بل يُعتبر استجابة استراتيجية لمجموعة من الأزمات المترابطة مثل ارتفاع درجات الحرارة، وتقليص المساحات العامة، وضغوط المياه، والتفكك الاجتماعي. في جميع أنحاء المنطقة العربية، تبدو هذه التحديات أكثر وضوحًا، لكن أيضًا تظهر نقاط القوة بشكل بارز مثل الروابط المجتمعية القوية، والمعرفة البيئية التقليدية، والوعي البيئي المتزايد.
يدرك هذا الدليل أنّ المساحات العامة الخضراء يمكن أن تكون أدوات فعّالة لإعادة تأهيل البيئة، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتأسيس الحوكمة التشاركية.

ماذا يُقدِّمُ هذا الدليل؟

يقدّم هذا الدليل نهجاً تدريجياً خطوةً بخطوة لتخطيط وتشخيص وتصميم وتنفيذ واستدامة مشاريع التخضير الحضري التشاركي، بما يتناسب مع سياق المدن العربية. ومن خلال الاستفادة من الممارسات القائمة في المنطقة العربية، يجمع الدليل بين معارف متنوّعة تشمل العلوم البيئية، والتنمية المجتمعية، والذكاء الجمعي، والتصميم الشامل.
تتميز منهجيته بالمرونة، مما يسمح بتكييفها حسب مستوى النضج المؤسسي، واستعداد المجتمع، والسياق الثقافي لكل مدينة.

لمن أُعِدَّ هذا الدليل؟

تم إعداد هذا الدليل ليكون مرجعاً للمسؤولين البلديين، والمخططين الحضريين، ومنظمات المجتمع المدني، وقادة الأحياء، والمربين، والخبراء المحليين الذين يسعون لبناء مدن أكثر خضرة وشمولاً. سواء كنت تبدأ مشروعاً جديداً أو تسعى لإعادة إحياء مساحة موجودة، سيوفر لك هذا الدليل الأدوات اللازمة للتنفيذ بالتعاون مع المجتمعات الأكثر تأثراً.
هذا الدليل موجه إلى:

- **المسؤولين في البلديات وأقسام التخطيط الحضري:** السلطات المحلية والفرق الفنية التي تعمل على تخطيط وتنفيذ وصيانة مبادرات التخضير الحضري مع مراعاة الظروف البيئية والاجتماعية والمكانية لمدينتهم.
- **الممارسين والخبراء في المجال الحضري:** المعماريون، مصممو المناظر الطبيعية، المخططون، والمهندسون البيئيون الذين يسهمون في تصميم المساحات العامة ودمج الحلول المستندة إلى الطبيعة في النسيج الحضري.
- **منظمات المجتمع المدني (CSOs) وقادة المجتمع المحلي:** المنظمات القاعدية والأفراد الموثوقين الذين يمكنهم تحفيز المشاركة المجتمعية، بناء الثقة، وإطلاق العمل التعاوني.
- **المربين ومجموعات الشباب والأندية البيئية:** المدارس والجامعات والشباب الذين يعززون الوعي البيئي، المسؤولية المدنية، وثقافة رعاية المساحات الخضراء العامة.
- **- مجموعات النساء والشبكات الاجتماعية غير الرسمية:** على الرغم من تمثيلها المحدود في عمليات التخطيط الرسمية، فإنها تلعب دوراً حيوياً في تعزيز مرونة المجتمع، والمطالبة بمساحات شاملة، وضمان توافق جهود التخضير مع الاحتياجات اليومية.

يتطلب التخضير الحضري التشاركي مشاركة فاعلين محليين متنوعين، حيث يساهم كل منهم بمعارف أساسية وشبكات دعم وقدرات تنفيذية، مما يعزز الجهود

1.0 نظرةٌ عامّة

نحو إنتاج مساحات عامة شاملة وقادرة على التكيف مع التغيرات المناخية.

كيف تستخدم هذا الدليل؟

💡 يمكن الاطلاع على هذا الدليل **بشكل غير متسلسل**، حيث يمكن للمستخدمين التنقل بين الأقسام المختلفة بناءً على احتياجات مشروعهم أو المرحلة التي يعملون عليها.

تم ترتيب الفصول بما يتماشى مع الدورة الشاملة لمبادرة التخضير التشاركي، بدءًا من التحضير والتخطيط وصولاً إلى الرعاية المستدامة. يمكن الاستفادة من الأدوات، وقوائم التحقق، والأساليب المذكورة بشكل كامل أو جزئي.

بغض النظر عن نقطة البداية، يشجع هذا الدليل على اعتبار التخضير الحضري ليس مجرد مهمة تقنية، بل كعملية تفاعلية — فرصة لإعادة بناء الثقة، وتقاسم السلطة، وتجديد النظم البيئية بشكل جماعي.

كما يمثل هذا الدليل دعوةً لتعزيز الإنتاج المشترك لمساحاتٍ تكون أكثر خُضرة وعدلاً. وهو يؤكد أن المشاركة ليست مجرد تحقيق معيار محدد بل هي عملية مستمرة من التأكيد على الالتزام بالملكية، والحوار البناء عبر الاختلافات، وخلق مستقبل حضري يبنى ويتطور بجهود جماعية تستند إلى الكرامة والرعاية والعدالة البيئية.

من هم أصحاب المصلحة في التخضير الحضري؟

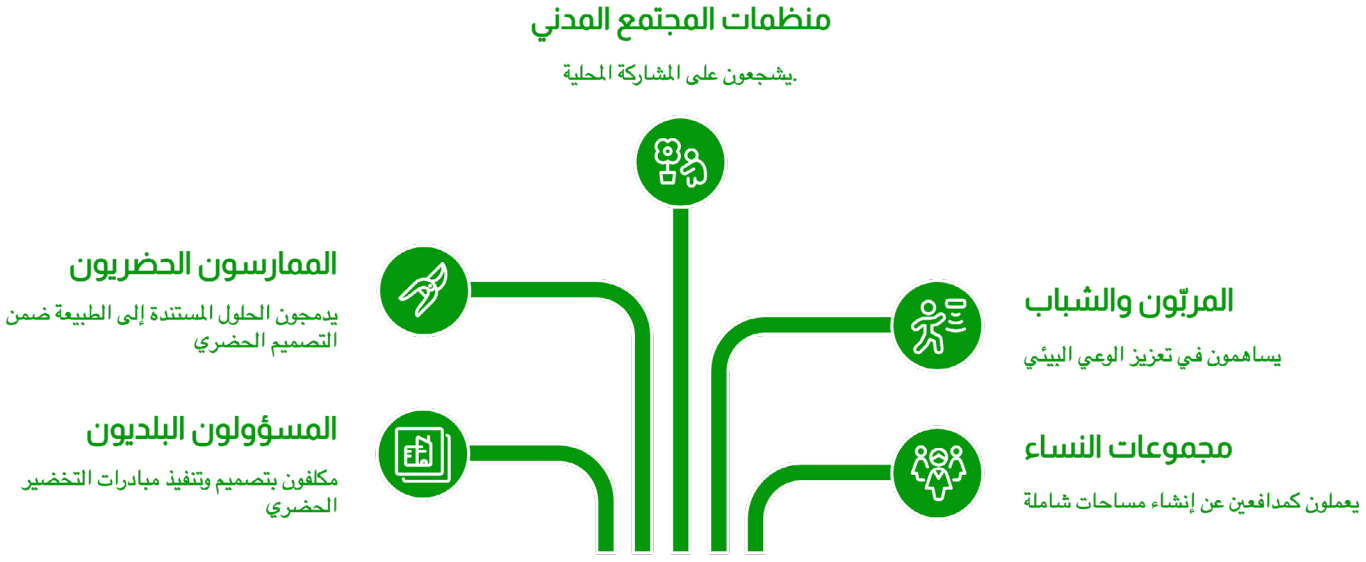

1-1 لماذا يُعَدُّ التخضيرُ مهمًّا في المدنِ العربيّة؟

التخضير الحضري كرافعة للمرونة المناخية والرفاه الاجتماعي

يساهم التخضير الحضري في تعزيز القدرة على التكيف مع التغيرات المناخية، واستعادة النظم البيئية، بالإضافة إلى تحسين الرفاه الاجتماعي. حيث تشير الأبحاث العلمية إلى أن البنية التحتية الخضراء تلعب دوراً مهماً في التخفيف من ظاهرة الجزر الحرارية الحضرية (Urban Heat Island – UHI)، وتحسين جودة الهواء، وتعزيز الصحة النفسية، وتشجيع النشاط البدني وتعزيز الروابط الاجتماعية.

في المدن العربية التي تواجه تحديات متركبة، تجعل التحديات مثل التصحر، والتوسع العمراني السريع، وندرة المياه، والأمن الغذائي، وضعف البنية التحتية، الحلول المستندة إلى الطبيعة (NBS) خياراً أساسياً. يمكن أن تساهم المساحات العامة الخضراء في العمل كحواجز مناخية، خاصة في المناطق التي تتعرض لدرجات حرارة مرتفعة، مما يعزز العدالة المكانية ويحسن نوعية الحياة الحضرية.

الملحق [3] 👉مصفوفة التخضير الحضري

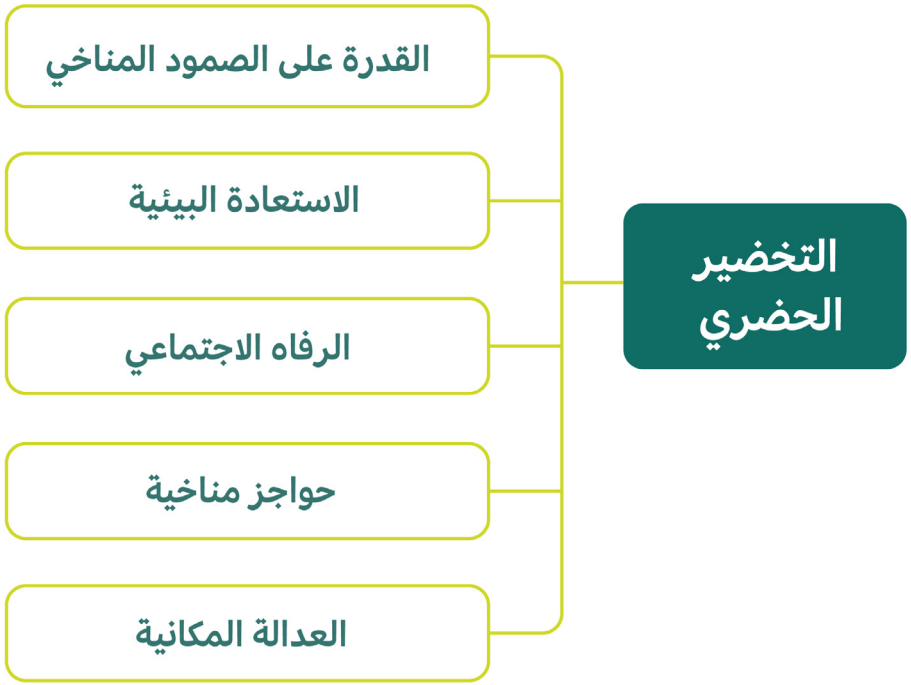

كشف الأبعاد المتعددة لفوائد التخضير الحضري في المدن العربية

تأمّل سريع:

فكّر في مدينتك — ما نوع التخضير الذي تراه غالباً؟

وأين يُعاني من النقص، ولصالح من؟

1.2 نداءٌ مشتركٌ من أجلِ مستقبلٍ حضريٍّ أكثرَ خُضرةً وشمولةً

تواجه المدن في العالم العربي تحديات بيئية وحضرية معقدة تؤثر بشكل مباشر على نوعية حياة السكان. إن ندرة المياه، وارتفاع درجات الحرارة، والظواهر المناخية المتطرفة تزيد من الضغط على الأنظمة البيئية الحضرية الضعيفة. في الوقت نفسه، تفتقر العديد من الأحياء، خاصة المهمشة منها و التي تعاني من نقص الخدمات، إلى مساحات عامة آمنة وشاملة وخضراء. تتفاقم هذه المشكلات نتيجة لأساليب التخطيط التي غالباً ما تفشل في تضمين آراء المجتمعات المحلية أو في التكيف مع احتياجاتها المتغيرة. لذا، فإن الاعتراف بهذه التحديات يعد خطوة مهمة نحو تطوير استراتيجيات للتخضير الحضري تكون فعالة من الناحية البيئية وشاملة من الناحية الاجتماعية.

التحديات الحضرية المشتركة تشمل:

- **ندرة المياه:** تفيد منظمة الأغذية والزراعة (FAO) بأن أكثر من 80% من الدول العربية تعاني من نقص حاد في المياه.
- **الهشاشة المناخية:** تُظهر تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أن مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي من أكثر المناطق عرضة لارتفاع درجات الحرارة وظواهر المناخ القاسية.
- **عدم العدالة في الوصول إلى المساحات الخضراء:** تعاني العديد من المناطق غير الرسمية من قلة البنية التحتية الأساسية، بالإضافة إلى غياب الحدائق العامة والمناطق الخضراء.
- **الممارسات غير المستدامة:** تشمل التخطيط المركزي، وإقصاء المجتمعات غير الرسمية، وعدم المساواة بين الجنسين، فضلاً عن غياب آليات المشاركة القانونية الإلزامية في العديد من الدول.

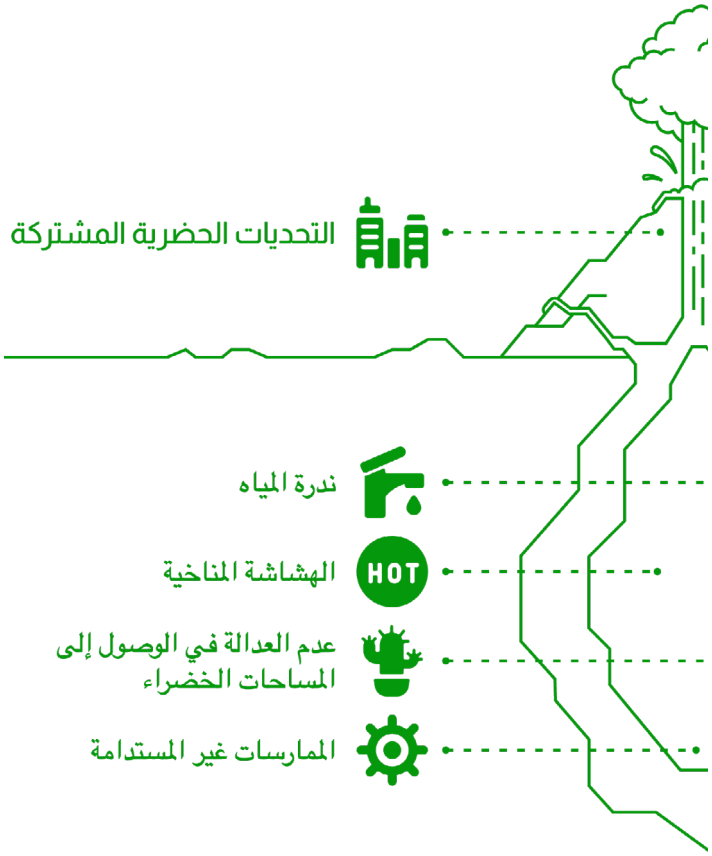

التحديات الحضرية المشتركة

☀ يُعتبر التخضير الحضري التشاركي، المستند إلى الثقافة المحلية، من الحلول الفعّالة للمدن العربية التي تعاني من التحديات المناخية، والفوارق الاجتماعية، والتراث العمراني المعقد.

غالباً ما تكون المشاركة غير رسمية أو مسيَّسة أو رمزية الشكل فقط. يمكن للأطر المحلية مثل أُطر التشاور (/ Consultation Frameworks Cadres de concertation) — وهي منصّات تنسيق متعددة الأطراف تجمع بين البلديات، والمجتمع المدني، والجهات الفاعلة المحلية — أن تسهم في ترسيخ عمليات شاملة من خلال توفير فضاءات منظّمة للحوار، والتخطيط، واتخاذ القرارات المشتركة.

المرجع:

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat، 2020). "التمدّن وتغيّر المناخ في المنطقة العربية."
تقرير حالة المدن العربية 2022 – تحميل ملف PDF.

1.3 التخضيرُ الحضريُّ في المدنِ العربيّة

التخضيرُ الحضريُّ في المدنِ العربيّة

في ضوء التحديات المشتركة التي أشرنا إليها، وهنا يُعتبر التخضير الحضري بشكل متزايد استراتيجية رئيسية لتعزيز المرونة في الأحياء، وتحسين الصحة البيئية، وتعزيز التماسك الاجتماعي في المدن العربية.في هذا السياق، تتوسع مبادرات التخضير لتشمل مفاهيم جديدة تتجاوز مجرد مساحات "خضراء" واسعة، لتشمل أيضًا الحدائق الصغيرة، والشوارع المظللة، والساحات الداخلية الخضراء، والحدائق المجتمعية. كما تتضمن زراعة الأشجار على الأرصفة، والأسطح الخضراء، والتخضير العمودي، بالإضافة إلى حلول لإدارة المياه تستند إلى الطبيعة مثل حدائق الأمطار (Rain Gardens) والخنادق الحيوية (Bioswales).

تساهم هذه التدخلات المحلية في تقليل درجات الحرارة في المدن وتحسين جودة الهواء، بالإضافة إلى إعادة تفعيل المساحات المهملة وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع. ويعتبر ضمان مشاركة السكان بشكل فعّال في تخطيط وتنفيذ وصيانة هذه المساحات الخضراء عنصراً أساسياً لاستدامة أثرها الايجابي. فمن خلال دمج الطبيعة في الحياة اليومية للأحياء، يمكن للمدن مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية بطريقة متكاملة تركز على الإنسان، مما يسهم في تحقيق أهداف الاستدامة العالمية.

المصدر:
البرنامج العالمي للمساحات العامة (Global Public Space Programme)

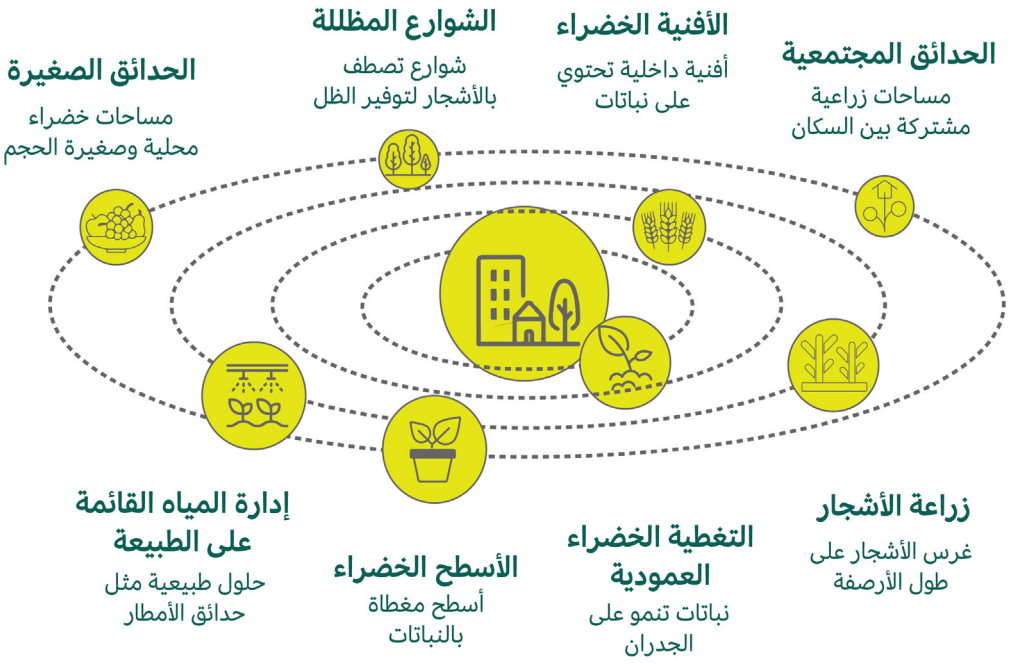

تعزيز المرونة الحضرية من خلال المبادرات الخضراء

1.4 الأفكارُ المسبقةُ حولَ التخضيرِ الحضريّ – ما نسمعهُ كثيراً

ما تُظهره الحقيقة

ما يعكسه الواقع

1.4 الأفكارُ المسبقةُ حولَ التخضيرِ الحضريّ – ما نسمعهُ كثيراً

ما نسمعه غالباً عن التخضير

ما نسمعُهُ غالبًا عن التخضير	ما قد يعتقدُهُ بعضُ الفاعلين	ما تُظهرُهُ الحقيقة
"الناسُ لا يهتمّونَ بالتخضير — فهناكَ احتياجاتٌ أكثرُ إلحاحًا."	"تأتي الخدمات الحيوية مثل السكن والمياه والصرف الصحي في المقام الأول، ويُنظر إلى التخضير كترفٍ أو أولوية ثانوية."	في العديدِ من البيئاتِ الهشّةِ، تُوفّرُ المساحاتُ الخضراءُ الكرامةَ والدعمَ النفسيَّ والنشاطَ الاقتصاديَّ غيرَ الرسميّ. وغالبًا ما يبادرُ السكّانُ بإنشاءِ حدائقَ صغيرةٍ أو مظلاّتٍ نباتيّةٍ أو باستعادةِ الفضاءاتِ المهملة، لأنّها تعني لهم الكثيرَ، خصوصًا عندما تنهارُ الأنظمةُ العامّة.
"المساحاتُ الخضراءُ سيتمُّ تخريبُها أو استغلالُها سياسياً في نهايةِ المطاف."	"الأفضل ألّا نُعطي الناس وعوداً تتجاوز الواقع."	غالبًا ما يرتبطُ التخريبُ بالإقصاءِ. عندما يكونُ الناسُ منخرطينَ فعليًّا، تُحمى المساحاتُ المشتركةُ بشراسةٍ أحيانًا. نعم، المساحاتُ الخضراءُ سياسيّةٌ — ولكنَّ غيابَها سياسيٌّ أيضًا.
"لا يوجدُ تمويلٌ لذلك."	"المانحون يريدون نتائجَ ملموسة؛ بينما يُنظر إلى التخضير على أنه أمرٌ ثانويّ أو «ناعم» التأثير."	يجلبُ التخضيرُ فوائدَ متعدّدةً: مرونةً مناخيّةً، وأمنًا غذائيًّا، واحتفاظًا بالمياه، وصحّةً أفضل. وتدعمُ العديدُ من الوكالاتِ حاليًّا الحلولَ القائمةَ على الطبيعةِ في مناطقِ النزاعِ كاستثماراتٍ طويلةِ الأمدِ وفعّالةِ التكلفة.
"لن يعتنيَ الناسُ بها."	"المجتمعاتُ مفكّكةٌ أو متضرّرةٌ نفسيًّا."	تنشأُ الرعايةُ المجتمعيّةُ تحديدًا عندما تكونُ الأنظمةُ منهارةً. فالشيوخُ، والشبابُ، والمجموعاتُ النسائيّةُ ينهضونَ بالمسؤوليّةِ حينَ تكونُ المساحةُ ذاتَ معنى. ما يُطلَبُ هو التيسيرُ لا التحكّم.
"التخضيرُ الحضريُّ معقّدٌ تقنيًّا."	"إنه أمرٌ محفوفٌ بالمخاطر من دون إشرافِ المتخصّصين."	إنَّ المعارفَ المحليّةَ والتقليديّةَ حولَ الأشجارِ ودوراتِ المياهِ وإدارةِ الظلِّ لا تزالُ واسعةَ الانتشار. التخضيرُ لا يبدأُ بتصاريحَ رسميّةٍ، بل بالناسِ والأرضِ والنيّةِ.
"يجبُ أن ننتظرَ حتّى يسودَ الاستقرار."	"الوضعُ غيرُ مستقرٍّ للغاية."	لو انتظرنا الاستقرارَ، لما بدأنا يومًا. يمكنُ أن يكونَ التخضيرُ بذرةَ استقرارٍ — رمزًا للعودةِ، والتعافي، والقدرةِ على الفعلِ ضمنَ النسيجِ الحضريِّ الممزّق.

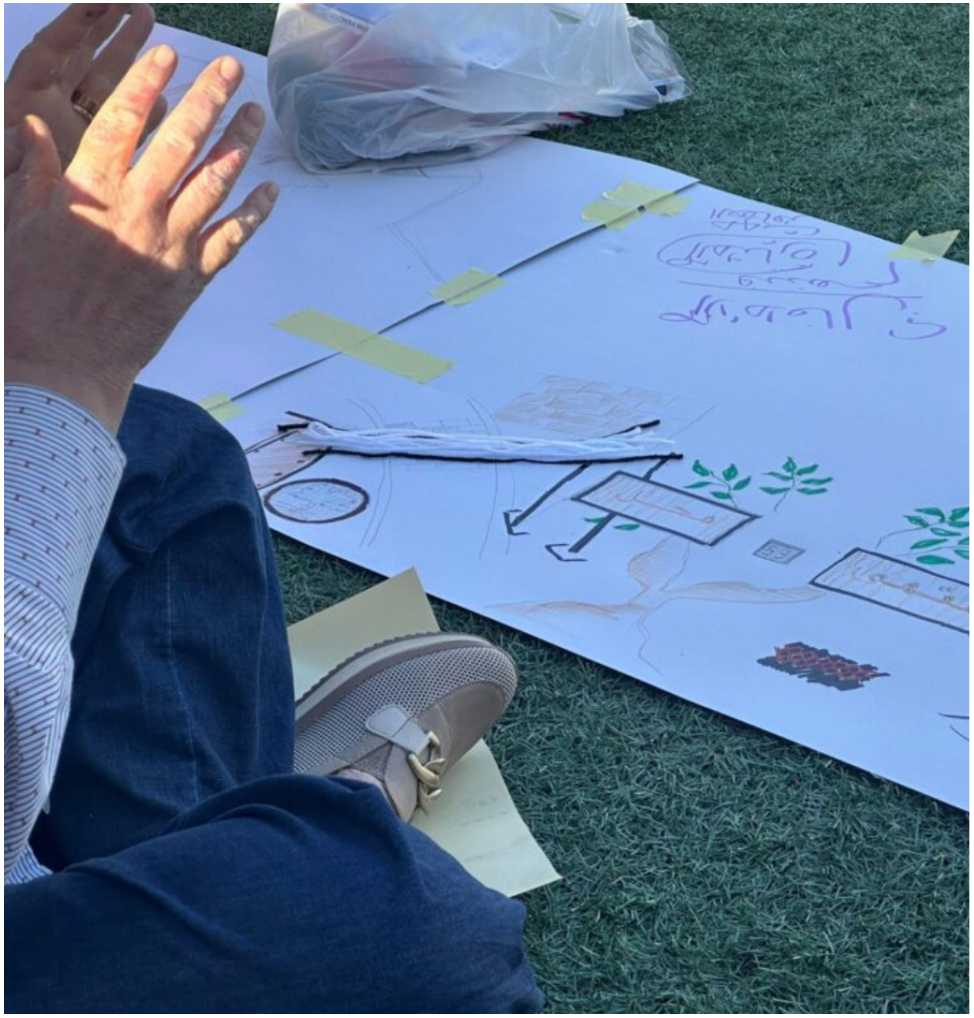

Photo credit: Authors
Madaba Workshop June 2025
NaturIncMed program

التشاركية ليست طريقة لإبطاء المشاريع أو لتلبية المصالح الشخصية، بل هي أسلوب في التخطيط والتنفيذ يهدف إلى استكشاف المعرفة المحلية وتقليل النزاعات المستقبلية وبناء ملكية جماعية حقيقية. ما يُعتبر غالبًا عدم اهتمام من قبل المجتمع هو في الواقع نتيجة للإقصاء، بينما المشاركة الحقيقية تعزز الثقة والعدالة وتؤدي إلى رعاية مستدامة.

1.5 المبادئُ الإيكولوجيّةُ للتخضيرِ الحضريِّ الشاملِ والقابلِ للتكيّف

المبادئ الإيكولوجية للتخضير الحضري الشامل والقابل للتكيّف

يجب أن يتجاوز التخضير الحضري في المدن العربية الجوانب الجمالية والترفيهية، ليعالج القضايا البيئية والاجتماعية والإيكولوجية الملحة. تشكل المبادئ التوجيهية التالية قاعدة لتصميم مساحات عامة خضراء مرنة وشاملة وجذورها في الثقافة المحلية، بحيث تستطيع التكيف مع التحديات المناخية وتعزيز الاستدامة على المدى الطويل.

التكيّف المناخي:

استناداً إلى مقاربات التخطيط التكيّفي، يدعم هذا المبدأ استراتيجيات تصميم مرنة ومنخفضة الأثر تستجيب للتغيّرات المناخية المتزايدة مثل موجات الحر، وندرة المياه، والفيضانات.
ويُبرز أهمية دمج المعرفة الإيكولوجية المحلية لتطوير حلولٍ عملية ومحددة بالسياق الثقافي والبيئي، تتناغم مع خصوصيات المكان والمجتمع.

الشمول البيئي:

استناداً إلى نظريات التخطيط النسوي(1) والتخطيط الشامل، التي تؤكد على أهمية العدالة والرعاية والتجارب المعيشة لمختلف الفئات الاجتماعية في التصميم الحضري، يسعى هذا المبدأ إلى تحدّي أوجه عدم المساواة الهيكلية وضمان أن تعكس مبادرات التخضير الحضري احتياجات وتصورات وواقع الفئات المهمَّشة، ولا سيما النساء، والشباب، والمجتمعات غير الرسمية.
ويدعو هذا المبدأ إلى إنشاء مساحات خضراء آمنة، ويسهل الوصول إليها، وتحمل معنى اجتماعياً لجميع الفئات.

الإنتاج المشترك والرعاية الجماعية:

بناءً على نظرية العمل الجماعي التي وضعتها إلينور أوستروم (1996)، يعزز هذا المبدأ التعاون في الإنتاج وإدارة المساحات الخضراء بين المواطنين والسلطات المحلية والمجتمع المدني. يساهم هذا النموذج التشاركي في تعزيز الانتماء، وتقوية الروابط الاجتماعية، ودعم استدامة الأصول الخضراء الحضرية على المدى الطويل.

العدالة المكانية والإيكولوجية:

استنادًا إلى مفهوم العدالة المكانية الذي قدمه إدوارد سوجا في عام 2010، يهدف هذا المبدأ إلى تحقيق توزيع عادل للفوائد البيئية مثل الظل، والهواء النظيف، والتنوع البيولوجي في جميع المناطق الحضرية بلا استثناء. يسعى إلى تقليل الفوارق بين الأحياء الفقيرة والغنية، ويضمن أن تكون مزايا البنية التحتية الخضراء متاحة للجميع، بغض النظر عن الموقع الجغرافي أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

(1) تنتقد نظرية التخطيط النسوي غيابَ المنظور الجندري في التخطيط الحضري التقليدي، وتدعو إلى سياساتٍ وممارساتٍ مكانيةٍ تستجيب للاحتياجات اليومية المتنوعة لجميع الفئات الجندرية.
وترى أنّ التصميم الحضري يجب أن يقوم على نهجٍ تشاركي، ومتمركز حول الرعاية، وشاملٍ للجميع.
(انظري: Sandercock، 1998؛ Hayden، 1980)

- Sandercock, L. (1998). Towards Cosmopolis: Planning for Multicultural Cities. Wiley
- Hayden, D. (1980). What Would a Non-Sexist City Be Like? Signs, 5(3), 170–187
- Royal Town Planning Institute (RTPI): Feminist Planning.

المبادئ التوجيهية للتخضير الحضري المستدام(2)

- Yazar, M., & York, A. (2023). Nature-based solutions through collective actions for spatial justice in urban green commons. Environmental Science & Policy, Elsevier. => اقرأ البحث
- Anguelovski, I., Calderón-Argelich, A. (2023). Greening plans as (re)presentation of the city: Toward an inclusive and gender-sensitive approach to urban spaces. Urban Forestry & Urban Greening. => اقرأ البحث
- Bellè, B.M., Deserti, A. (2024). Urban greening plans: a potential device towards a sustainable and co-produced future. Sustainability, MDPI => اقرأ البحث
- Hamann, M., Derickson, K., Anderson, P. (2024). The intersection of justice and urban greening: Future directions for research and practice. Urban Forestry & Urban Greening.=> اقرأ البحث

1.6 المشاركةُ واتّخاذُ القرارِ في السياقِ الحضريِّ العربيّ

لماذا النهج التشاركي؟

يعزز النهج التشاركي **من شرعية التدخلات الحضرية، ويزيد من استدامتها ومرونتها**. حيث تعالج الأساليب التشاركية ما يُعرف بـ "المرحلة الأخيرة" من السياسات الحضرية (Cornwall، 2008)، من خلال التأكد من أن الخطط تعكس احتياجات المجتمع الحقيقية. يُعتبر إشراك المستخدمين في مختلف مراحل العملية عاملاً رئيسياً في بناء الثقة وتعزيز الشعور بالملكية والمسؤولية الجماعية تجاه المشروع.

المحطّات الأساسية ومخرجات النهج التشاركي / الإنتاج المشترك:

1. التشخيص الأساسي / تقييم الاحتياجات وتحديد الأولويات
2. بلورة رؤية مشتركة
3. مخرجات التصميم المشترك (مثل الخرائط والرسومات التخطيطية)
4. أنشطة بناء القدرات والتدريب
5. تحديد الأدوار وخطط المساءلة المتفق عليها
6. خطط التقييم والتكييف (التطوير المستمر)

تحقيق المشاركة الفعّالة

إعادة التفكير في المشاركة: من الافتراضات إلى الأدلة

يوضح هذا الجدول **الفجوة بين المفاهيم السائدة حول المشاركة والحقائق الملموسة في الممارسة العملية**. كثيراً ما يظن المخططون والبلديات أن السكان غير مهتمين أو يفتقرون إلى المهارات أو يتأثرون بمصالحهم الشخصية، بينما تُظهر التجارب أن **المجتمعات تكون متفاعلة بعمق عندما تتعلق القضايا بحياتهم اليومية.**

تؤكد الأدلة أن **العمليات التشاركية المُصممة بشكل جيد، عبر التواصل الشامل والحوار المستمر والأساليب الإبداعية، يمكن أن تقلل من النزاعات، وتوفر الموارد، وتنتج حلولاً أكثر عدلاً وإنصافاً.** وعندما تكون المشاركة ذات طابع أصيل وشفاف، تصبح ليست مجرد إجراء رمزي، بل تمثل طريقاً نحو بناء الثقة والملكية المشتركة وتحقيق الأثر الجماعي.

ما نسمعه غالبًا	ما قد يعتقده المخططون / البلديات	ما تُظهره الحقيقة
"الناس غير مهتمّين."	"إنهم مشغولون جداً أو لا يهتمّون." / "جرّبنا من قبل ولم ينجح الأمر."	يكون الناس منخرطين بعمق عندما تمسّ القضية حياتهم اليومية، خصوصاً في المناطق المحرومة أو المعرّضة للمخاطر المناخية. إن غياب المشاركة غالباً ما يكون استجابة للإقصاء، لا دليلاً على اللامبالاة.
"يستغرق الأمر وقتاً طويلاً."	"لدينا مهل زمنية ضيّقة؛ هذا غير فعّال."	رغم أن العمليات التشاركية تتطلّب وقتاً في البداية، إلا أنها تقلّل لاحقاً من النزاعات، وإعادة التصميم، ورفض المشاريع، مما يوفّر الوقت والتكلفة على مدار دورة حياة المشروع.
"لا يحضر إلا الأصوات المعتادة."	"لا يستحق العناء إذا لم نحصل على تنوّع."	تُسهم أساليب الوصول المصمَّمة جيداً — مثل الجولات الميدانية الموجَّهة، ودوائر النساء، أو المقاهي الحوارية غير الرسمية — في جلب الأصوات غير المسموعة. فالمسألة لا تتعلّق فقط بمَن يحضر، بل بكيفية الدعوة وتنظيم مساحة الحوار.

1.6 المشاركةُ واتّخاذُ القرارِ في السياقِ الحضريِّ العربيّ

ما نسمعه غالبًا	ما قد يعتقده المخططون / البلديات	ما تُظهره الحقيقة
"الناس لا يملكون المهارات التقنية."	"قد يُربكون سير العملية."	قد يفتقر السكان إلى التدريب الرسمي، لكنهم يمتلكون معرفة تجريبية وبيئية عميقة. يمكن لأساليب التصميم مثل الخرائط التشاركية (PGIS) والنماذج أو سرد القصص أن تسدّ الفجوة بين الخبرة التقنية والمعرفة المحلية.
"لقد استشرناهم بالفعل."	"لقد عبّروا عن رأيهم."	الاستشارة أحادية الاتجاه لا تساوي المشاركة الحقيقية. المشاركة الفعلية تقوم على حوار متكرر، واتخاذ القرار المشترك، وتأثير ملموس على النتائج.
"كل ما يريدونه هو مصلحتهم الخاصة."	"سيعرقلون المصلحة العامة بمطالبهم."	كثيراً ما تكشف الأولويات المحلية عن ثغرات في التخطيط، وتساعد في دمج العدالة الاجتماعية. ومع التيسير المناسب، يمكن أن تتحول الاهتمامات الفردية إلى حلول جماعية.
"المشاركة مجرد عمل رمزي."	"مجرد مظهر؛ لن يتغير شيء."	عندما تكون المشاركة حقيقية وشفافة، فهي تبني الثقة، والذاكرة الجماعية، والرعاية طويلة الأمد للمكان، حتى لو لم تُنفذ جميع المقترحات.

المقاربة التشاركية في التخطيط ليست وسيلة لتأخير المشاريع أو لإرضاء المصالح الشخصية، بل عند تصميمها بشكل جيد، تكشف عن المعرفة المحلية المخبأة، وتقلل من النزاعات المحتملة، وتعزز الشعور بالملكية الجماعية داخل المجتمع. وغالبًا ***ما يُفهم غياب المشاركة بشكل خاطئ على أنه عدم مبالاة****، بينما هو في الحقيقة* ***رد فعل على الإقصاء****. فالتخطيط التشاركي الحقيقي يقيّد هذا الإقصاء و****يحوّله إلى ثقة وعدالة ورعاية*** *مستدامة للمكان.*

جودة المشاركة: نحو حوكمةٍ حضريةٍ شاملة

ينبغي النظر إلى العمليات التشاركية في المدن العربية من خلال منظور الديناميات الحضرية. فوفقًا لسُلّم أرنشتاين للمشاركة المواطنية **(Arnstein, 1969)**، الذي يعتبر مرجعًا أساسيًا في ممارسات التشاور، تتنوع المشاركة من **الاستشارات الشكلية الرمزية إلى التمكين الفعلي للمواطنين**.

في المدن العربية، حيث يظل اتخاذ القرار مركزيًا بدرجة كبيرة، **تتركز أشكال المشاركة في المستويات الأدنى من هذا السُلّم.** بدلاً من الاكتفاء بجمع الآراء، يشجع هذا الدليل على اعتماد أشكال من التشاور (Concertation) (انظر المربع التالي) التي تتيح للمواطنين اقتراح المبادرات، تبادل المعرفة، والمساهمة في التنفيذ. ورغم أن السلطات البلدية أو الوطنية غالبًا ما تحتفظ بالقرارات النهائية، إلا أن **جودة العملية التشاركية — بما في ذلك الشفافية، وآليات التغذية الراجعة، والاعتراف بمساهمات المواطنين —** تعد عنصرًا حيويًا لنجاح التخطيط الشامل والعادل.

تأمّلات: مَن يُسهم في عملية التخضير؟
المشاركة ليست مجرد قائمة فحص تقنية — بل هي إعادة توزيع للقوة.

تأمل في الأسئلة التالية:

- من هم الأفراد الذين شاركوا بالفعل في مشاريع التخضير الماضية؟
- ما أنواع المعارف التي تم التركيز عليها؟ (علمية، محلية، تجريبية)
- كيف يمكن إتاحة الفرصة للمجموعات المهمشة أو الأقل تمثيلاً — مثل الشباب، والنساء، والمهاجرين — للمشاركة الفعالة في تصميم وصيانة المساحات الخضراء؟

«إطار التشاور» (Cadre de concertation)
هو مصطلح فرنسي يُستخدم بشكل واسع في مجالات التخطيط التشاركي والسياسات العامة، ويعبر عن آلية مؤسسية منظمة تهدف إلى **تعزيز الحوار والتعاون بين مختلف الأطراف المعنية،** مثل السلطات المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، والمهنيين في مجال التخطيط الحضري، والمواطنين، خلال عملية التخطيط العمراني.
لا يُعتبر هذا الإطار مجرد اجتماع أو حدث تشاوري واحد، بل هو **آلية طويلة الأمد** تهدف إلى ضمان تواصل دائم، وتفاوض، واتخاذ قرارات مشتركة.
يهدف هذا الإطار إلى:

1. **منع اتخاذ القرارات** من قبل السلطات دون إشراك المواطنين.
2. **تشجيع الابتكار الجماعي** في تطوير حلول حضرية، خصوصًا في الظروف المعقدة أو تلك المعرضة للنزاعات.
3. **العمل من خلال لجان**، ورش عمل، موائد مستديرة، ومنتديات عامة، مما يعزز الشفافية، والإدماج، والحوكمة المشتركة في تشكيل الفضاءات الحضرية.

Equivalent Terms

Language	Term	Contextual Use
English	**Consultation Framework** or **Dialogue Platform**	Used in participatory planning and community-based governance.
Arabic	إطار التشاور (*Iṭār al-Tashāwur*) or إطار	

1.6 المشاركةُ واتّخاذُ القرارِ في السياقِ الحضريِّ العربيّ

نصائح ثقافية للمشاركة

تظهر **الدراسات الأنثروبولوجية** أهمية تعزيز المشاركة في الثقافة المحلية وبناء الثقة المتبادلة، بالإضافة إلى مراعاة إيقاع الحياة اليومية. في المدن العربية، يتضمن ذلك ما يلي:

1. **استخدام السرد القصصي كوسيلة:** توظيف الخرائط السردية، والتواريخ الشفوية، والبطاقات البصرية لجذب المشاركين وتعزيز التفاعل.
2. **احترام كبار السن:** الاعتراف بأهمية دورهم كمصدر للذاكرة والمعرفة، وإشراكهم لإضفاء الشرعية على العملية التشاركية.
3. **اللغة وإمكانية الوصول:** تنظيم الجلسات بلهجات محلية لضمان راحة المشاركين، والشمولية، وأصالة الحوار.
4. **الإيقاعات الثقافية والدينية:** تنسيق الاجتماعات والأنشطة مع التقويمات الدينية والثقافية لتعزيز المشاركة والارتباط بالسياق المحلي.
5. **ممارسات بناء الثقة:** تخصيص أوقات للتبادل غير الرسمي والضيافة وبناء العلاقات، مما يعد عناصر أساسية لضمان استمرارية المشاركة والتزام المجموعة.

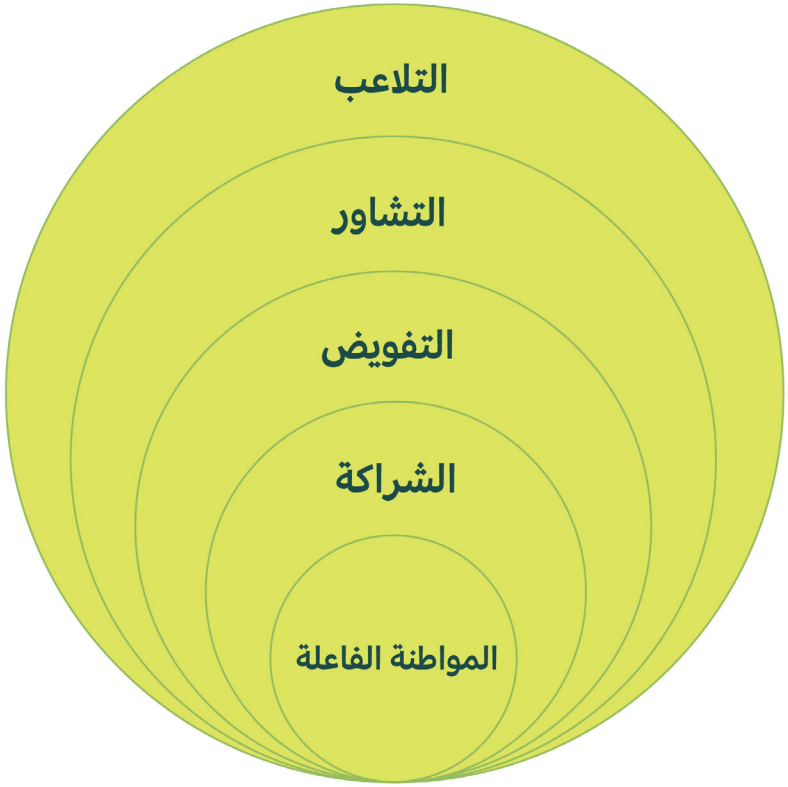

مخطط مبسّط للسُلَّم أرنشتاين للمشاركة المواطنية

🖍️ نشاطٌ مقترَح:
"في أيِّ درجةٍ نقف الآن على سُلَّم أرنشتاين للمشاركة — وإلى أيِّ درجةٍ نطمح أن نصل؟"

معرفة-الوجود في المشاركة: إدارةُ الصراعِ من خلال الحوار والحضور

مهمّ:

<u>قبل البدء: التخضير التشاركي كمنهجٍ علميّ وسياقيّ مثبت</u>

إنّ التخضير التشاركي ليس مقاربةً افتراضية أو تجريبية، بل هو نموذجٌ علميٌّ وميدانيٌّ راسخٌ في مجالات التخطيط التشاركي، وتنمية المجتمعات، والعمل الجماعي. من أعمال إلينور أوستروم الحائزة على جائزة نوبل في مجال حوكمة المشاعات (**Governing the Commons, 1990**) إلى الدراسات المعاصرة في علم النفس البيئي، وعلوم السلوك، والنُظُم الاجتماعية-البيئية، أُثبت علميًّا أنّ الإنتاج المشترك الشامل يُفضي إلى بيئاتٍ حضريةٍ أكثرَ عدلاً واستدامةً ومرونة.

وعلى عكس الشكوك الشائعة في بعض السياقات المحلية، فقد أثبت التخضير التشاركي نجاحه في مدنٍ عربيةٍ مثل تونس وبيروت، حيث تعاونت الشبكات المدنية، والمجموعات الشبابية، والبلديات في استعادة المساحات الخضراء وتنشيطها.

إذًا، ليست المسألة هل ينجح التخضير التشاركي؟ بل كيف يمكن تكييفه وإرساؤه مؤسسيًّا بطريقةٍ تتناسب مع خصوصية كل مدينة.

ويتطلّب ذلك مزجًا متعمّدًا بين علوم السلوك، وممارسات التنمية المجتمعية، وأدوات الذكاء الجماعي، مع احترام عميقٍ للقيم المحلية مثل الكرامة، والاحترام المتبادل، والتضامن.ومن ثمّ، فإنّ العملية التشاركية القويّة ليست نموذجًا مستوردًا، بل إنتاجٌ مشتركٌ متجذّرٌ ثقافيًّا، يقوم على المسؤولية الجماعية وتنوّع المعارف.

- **<u>اتخاذ القرار ودور الخبراء في التخطيط التشاركي</u>**

لا يُلغي التخطيط التشاركي دور الخبراء، بل يُعيد تعريفه. فبدلًا من أن يكون المهنيّون صنّاع القرار الوحيدين، يدعوهم التخضير التشاركي إلى أداء دور الميسّرين والممكّنين والمترجمين للمعرفة التقنية إلى معلوماتٍ مفهومةٍ وقابلةٍ للتطبيق.

يُسهم الخبراء بمعارف أساسية حول التصميم الإيكولوجي، والمرونة المناخية، والتخطيط المكاني، لكنّ اتخاذ القرار الفعّال يجب أن يعكس أيضًا الحقائق المعيشية، والطموحات، والقيود المحلية. **إنّ التشخيص التشاركي الجيّد لا يقتصر على تقييم تقنيّ للموقع، بل يشمل أيضًا فهمًا اجتماعيًّا وثقافيًّا لديناميكيات الجماعات، وأنماط الحوكمة غير الرسمية، والإمكانات المحلية.** إنه مسارٌ يوازن بين التصميم القائم على الأدلة والإصغاء العميق، حيث تنبثق القرارات من خلال التعلّم المشترك التدريجي والثقة المتبادلة.

كيف ينبغي للخبراء أن يساهموا في التخطيط التشاركي؟

الخيارات المنظَّمة: تجنّب الإرهاق والفوضى

المشاركة لا تعني أن يُطلب من الأفراد البدء من نقطة انطلاق جديدة تمامًا. إحدى المهام الأساسية للفرق التقنية هي تصميم خيارات واقعية تأخذ في الاعتبار السياق، وتعكس كل من القيود والفرص. ينبغي تطوير هذه الخيارات بشفافية ومشاركتها بوضوح، ويفضل استخدام وسائل بصرية مثل النماذج أو الرسومات أو الخرائط التشاركية، مما يسهل النقاش المجتمعي المستنير. خيارات تكون منظمة تمكّن السكان وتمنعهم من الوقوع في حالة من الشلل في اتخاذ القرار أو تشتت الآراء. **دون وجود خيارات واضحة وسهلة الفهم، قد تنزلق العمليات التشاركية إلى الشكلية الرمزية أو الفوضى في التنظيم.**

1.6 المشاركةُ واتّخاذُ القرارِ في السياقِ الحضريِّ العربيّ

🚧 مخاطر المشاركة: الرمزية، التلاعب، وكيفية الوقاية منها

عندما تكون المشاركة ضعيفة التصميم أو مُسيّسة الاستخدام، يمكن أن تنزلق بسهولة إلى الرمزية الشكلية (Tokenism) — حيث يصبح الانخراط **سطحيًا، استغلاليًا، أو استعراضيًا.**

تشمل مؤشّرات التلاعب ما يلي:

- جلسات استشارة أحادية الاتجاه تُقدَّم على أنها حوار،
- الوعود المفرطة دون تنفيذ فعلي، أو إشراك فئاتٍ مختارة فقط من ذوي الآراء الموالية.
-

ولمنع ذلك، يجب أن يستند التخضير التشاركي إلى ثلاثة أعمدة أساسية:

1. الثقة،
2. تبادل المعرفة،
3. التواصل الشفّاف.

تُبنى الثقة مع الوقت من خلال الاستماع الحقيقي، والتجاوب، والمساءلة.

ويجب أن يكون تبادل المعرفة أفقيًّا ومستمرًا — **بحيث يتمكّن جميع الفاعلين من فهم العملية والشعور بالملكية المشتركة.**

أما التواصل، فينبغي أن يتجنّب المصطلحات التقنية المعقّدة وأن يستخدم قنواتٍ متعدّدة وميسّرة للجميع مثل:

1. الإذاعات المحلية،
2. الصحف المجتمعية،
3. مجموعات واتساب،
4. وحتى المقاهي والأسواق.

والأهمّ، ينبغي أن يتلقّى **مُيسّرو المشاركة تدريبًا على الأخلاقيات، والحياد، وفهم ديناميكيات القوّة**، خصوصًا في السياقات التي تشهد توترات اجتماعية أو تهميشًا متجذّرًا في التاريخ.

> يعتمد نجاح التخضير التشاركي على عوامل تفوق المنهجية فقط؛ فهو يحتاج إلى وجود أفراد مثل الميسرين القادرين على التأقلم مع الظروف غير الواضحة، وإدارة النزاعات، وتهيئة بيئة تعزز الفهم المشترك.

الانخراط التكتيكي وتخفيف النزاعات

يعمل التخضير التشاركي بشكل أفضل عندما يكون ملموسًا ومرئيًا ومعايشًا. تعتبر التدخلات التكتيكية المؤقتة ومنخفضة التكلفة، مثل **المساحات الخضراء المؤقتة (Pop-up Spaces)**، والمعارض العامة، والورشات المتنقلة، والأنشطة الميدانية في الشوارع، أدوات فعّالة لنمذجة الأفكار واختبار تفضيلات المجتمع وإثارة الحماسة الجماعية. تتحول هذه المساحات إلى مختبرات للتخيّل المشترك وإدارة المخاطر، وحتى لحل النزاعات قبل التنفيذ. ومع ذلك، قد تصاحب هذه العمليات توترات. يمكن أن يُظهر الحوار المجتمعي توترات كامنة أو صراعات على النفوذ أو رؤى متعارضة. ويتطلب التعامل مع هذه الديناميكيات وجود مُيسّرين مدربين ومهارات في التيسير الحساس للنزاع **(Conflict-Sensitive Facilitation)**، وهي مهارات لا يمكن اكتسابها بالارتجال من موظفين بلديين غير مؤهلين.

مهارات "المعرفة-الوجود" الأساسية في العمليات الحضرية التشاركية

تتجاوز العمليات التشاركية في التخضير الحضري مجرد كونها تقنيات أو إجراءات، **حيث تُظهر طابعًا علاقاتيًا في جوهرها.** في بيئات حضرية متعددة وغالبًا غير متوازنة، يمكن أن يكشف الحوار عن توترات خفية، سواء بين السلطات والمجتمعات، أو بين وجهات نظر متنوعة حول المكان، أو بين شرائح اجتماعية مختلفة. تتطلب المشاركة الفعّالة أكثر من مجرد أدوات جيدة؛ فهي تحتاج إلى ثقافة مشتركة من "المعرفة-الوجود" (**Know-Being**)، أي أسلوب واعٍ وعلاقاتي يمكّن المشاركين من إدارة الصراعات، وبناء الثقة، وتعزيز الإبداع المشترك مع احترام متبادل. تدعو هذه المقاربة جميع الأفراد المشاركين، بغض النظر عن خلفياتهم أو أدوارهم أو خبراتهم، إلى التواجد بتواضع وتعاطف واستعداد حقيقي للإصغاء. **كما تذكّرنا بأن لا أحد يمتلك الإجابة الشاملة، وأن المشاركة البناءة تعتمد إلى حد كبير على كيفية تفاعلنا مع الآخرين وليس فقط على معرفتنا.** تستفيد مشاريع التخضير الحضري التشاركي وتصميم الفضاءات العامة الشاملة من مجموعة متنوعة من المهارات، تشمل:

-البدنية: العمل الميداني والعملي.
-الاجتماعية: العمل الجماعي والتعاون.
- الإبداعية: التصميم والتفكير البصري.
- المعرفية: التخطيط والتحليل.
- العاطفية: التعاطف وفهم الآخر.
- التقنية: الزراعة والبستنة.
- الرقمية: رسم الخرائط والمراقبة.
- القيادية: المناصرة والمبادرة.
- الثقافية: الشمول واحترام التنوع.
- البيئية: الاستدامة والمسؤولية تجاه الطبيعة.

تسهم هذه المهارات معًا في تعزيز المشاركة المجتمعية وتحقيق نجاح مستدام للمشاريع.

تصنيف المهارات

1.6 المشاركةُ واتّخاذُ القرارِ في السياقِ الحضريِّ العربيّ

أسس المشاركة الفاعلة

- **الإنصات الفعّال:** الإصغاء الكامل للآخرين دون مقاطعة، والاعتراف بما يُقال قبل الردّ عليه.
- **التعاطف:** القدرة على فهم ومشاطرة مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم، خصوصًا أولئك الذين تختلف تجاربهم عن تجاربنا.
- **التواضع:** إدراك حدود المعرفة الشخصية، والانفتاح على التعلّم من الآخرين — بمن فيهم غير المتخصّصين وأفراد المجتمع.
- **الوعي العاطفي:** الانتباه للمشاعر الذاتية وكيفية تأثيرها في التفاعل، مع احترام التعبيرات العاطفية للآخرين.
- **الحوار البنّاء:** الانخراط في محادثاتٍ تقوم على الاحترام والشمول والانفتاح على الاختلاف، وتركّز على الفهم المشترك بدل السعي إلى "الانتصار في النقاش."
- **تعليق الأحكام:** التروّي قبل إصدار الأحكام أو التقييمات السريعة لإتاحة المجال لفهمٍ أعمق لوجهات النظر المختلفة.
- **الحسّ الثقافي:** الوعي بالاختلافات الثقافية واحترام القيم والعادات وأساليب التواصل التي تُؤثّر في كيفية تفاعل الناس في العمليات العامة.
- **المسؤولية المشتركة:** إدراك أن جودة المشاركة تعتمد على سلوك جميع الأطراف، لا على الميسّرين أو السلطات فقط.
- **الانعكاسية (Reflexivity):** القدرة على التأمّل الذاتي في الدور والموقع وتأثير الفرد في العملية، وتعديل السلوك وفقًا لذلك.
- **سخاء الروح:** مقاربة المشاركة بانفتاحٍ ولُطفٍ واستعدادٍ للعطاء بما يتجاوز المصالح الشخصية أو المؤسسية.

مهارات المشاركة الفعالة

1.7 ترسيخُ المشاركةِ: نحوَ مؤسّسةِ الممارساتِ التشاركيّة

إرساء المشاركة كممارسةٍ مؤسسية: من المبادئ إلى التطبيق

إن المشاركة الفعّالة لا تحدث بشكل عشوائي، بل تحتاج إلى رعاية وتنظيم وإضفاء الشرعية. يقدم هذا الدليل إطارًا تدريجيًا يساعد البلديات والفاعلين المجتمعيين على تأسيس التخضير التشاركي **كممارسة مؤسسية، حتى في غياب الأطر القانونية الرسمية.** يبدأ هذا المسار من تحليل ديناميكيات القوة وتحديد الشركاء المحليين الشرعيين، وصولًا إلى إعداد مواثيق طوعية وأطر استشارية ورؤى خضراء مشتركة، مما يضمن أن تكون المشاركة شاملة وشفافة وقادرة على التكيف، حتى في الظروف الهشة أو الانتقالية.

الدور المحوريّ للبلديات وعلاقتها مع أصحاب المصلحة الآخرين

تعتبر البلديات جهة أساسية في تطوير جهود التخضير الحضري. فهي، كونها الأقرب إلى المواطنين، تمتلك ميزة فريدة في جمع الفاعلين المتنوعين، وتخصيص الموارد، وإدخال الأساليب التشاركية في عمليات التخطيط والتنفيذ. ومع ذلك، فإن فعالية هذا الدور تعتمد على قدرتها في إدارة العلاقات المعقدة مع المؤسسات الأخرى وأصحاب المصلحة في المجتمع.

يستعرض هذا القسم الوظائف الأساسية للبلديات والديناميكيات التعاونية الضرورية لتحقيق تخضير حضري شامل وقابل للاستدامة.

الأدوار الأساسية للبلديات في تعزيز التخضير الحضري:

1المرتكز المؤسسي

تعمل البلديات على توفير إطار حوكمي يمنح الشرعية للعمليات التشاركية، مما يُساعد في دمج نتائج هذه العمليات ضمن أدوات التخطيط الرسمية مثل خطط التنمية المحلية، والموازنات، واستراتيجيات الصيانة.

2 ميسّر المشاركة

يتخطى دور البلديات إدارة البنى التحتية ليشمل تنظيم ودعم الأطر التشاركية مثل أطر التشاور، والمواثيق المجتمعية، والتشخيصات التشاركية التي يقودها المواطنون.

3 حلقة الوصل بين المستويات

تُعتبر البلديات وسيطًا بين المجتمعات المحلية والمؤسسات العليا مثل المحافظات والوزارات والمموّلين، مما يُساهم في توفيق الاحتياجات المحلية مع الأجندات التنموية الأكبر.

4 ممكّن التنفيذ

من خلال السياسات والمشتريات وتنفيذ المشاريع، تلعب البلديات دورًا محوريًا في تحويل الرؤى التشاركية إلى مساحات خضراء ملموسة ومستدامة.

1.7 ترسيخُ المشاركةِ: نحوَ مؤسّسةِ الممارساتِ التشاركيّة

01

الديناميكيات التعاونية مع أصحاب المصلحة الآخرين

يتطلب **التخضير الحضري** الفعّال وجود نظام يتضمن مجموعة متنوعة من الفاعلين، حيث تكمل الأدوار بعضها البعض بدلاً من التنافس. تلعب منظمات المجتمع المدني والمجموعات المحلية دوراً حيوياً من خلال تقديم فهم عميق للاحتياجات الميدانية، وتيسير مشاركة المجتمع، وتعمل كجهة **رقابية لضمان الشفافية والعدالة**. يُساهم الخبراء الفنيون والممارسون الحضريون بخبراتهم المتخصصة في مجالات التصميم والبيئة، ومن المهم أن يعملوا ضمن نموذج تشاركي ينتج عن التعاون مع المجتمع والبلديات. **تسهم المؤسسات التعليمية والشبكات الشبابية في تعزيز روح الابتكار والوعي البيئي، بالإضافة إلى الاستثمار في استدامة المدن على المدى الطويل.** يمكن للقطاع الخاص والجهات المانحة تقديم الموارد والأفكار الجديدة، ولكن يجب أن تتوافق مساهماتهم مع أولويات المجتمع والبلدية، وذلك من خلال شراكات شفافة ومسؤولة.

02

موازنة القوّة وبناء الثقة

إنّ توازن القوة وبناء الثقة يعدان أمرين مهمين رغم أن البلديات تحتفظ عادةً بسلطة اتخاذ القرارات. يعتمد التعاون الفعّال على عدة عوامل، منها: الشفافية في التواصل ووضوح التوقعات، والاعتراف بمساهمات المجتمع كمصدر موثوق للمعرفة، وإنشاء آليات مشتركة للمساءلة، بالإضافة إلى بناء علاقات مستدامة تتجاوز المشاريع المؤقتة أو الموسمية. يمكن أن تُعتبر عمليات التخضير الحضري وسيلة فعّالة لبناء الثقة، خاصة في المدن التي كانت فيها تجارب المشاركة السابقة محدودة أو رمزية.

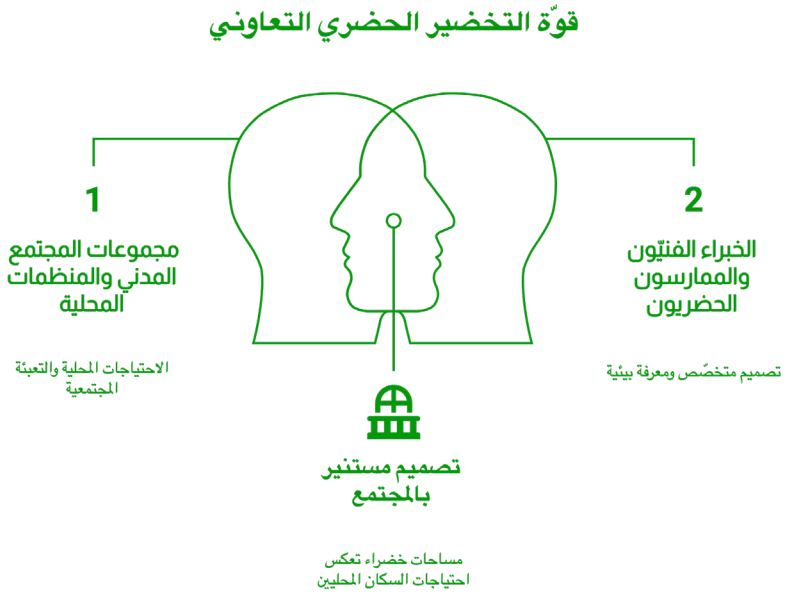

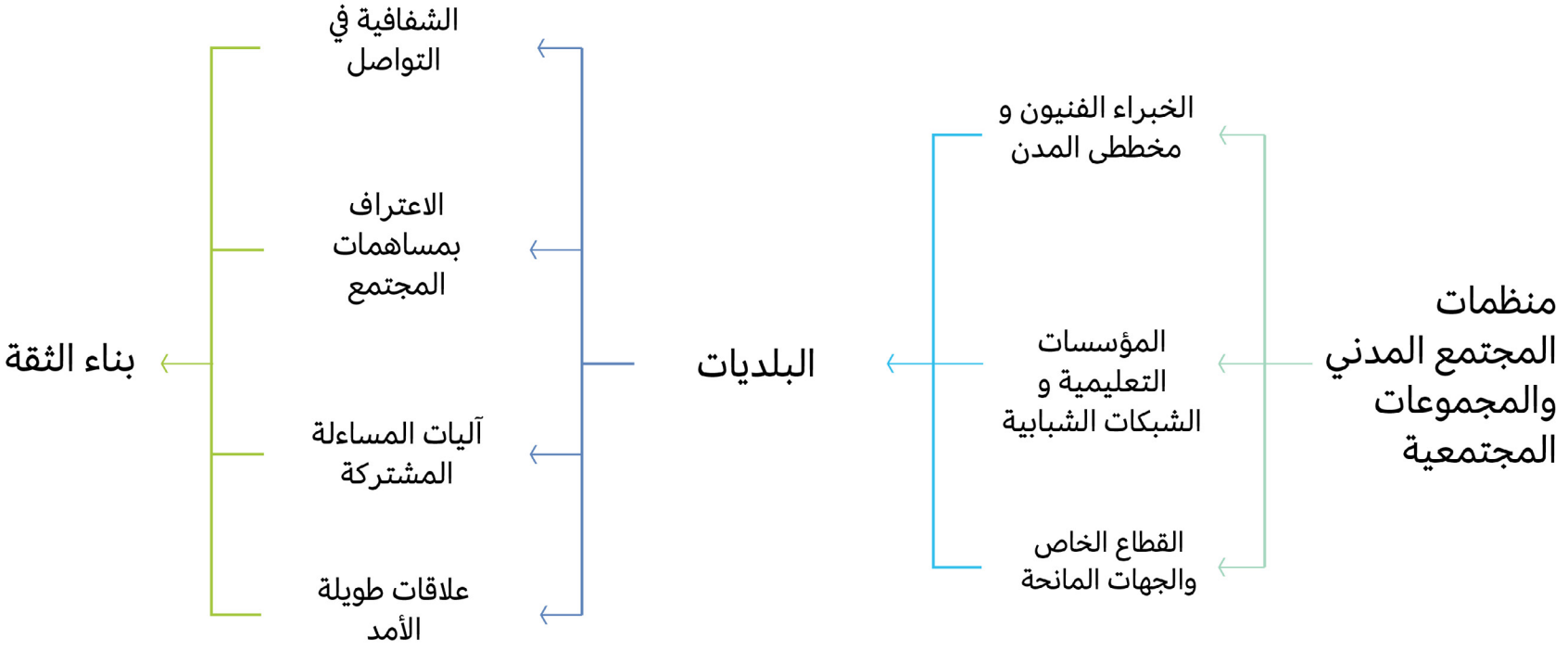

الديناميكيات التعاونية في التخضير الحضري

1.7 ترسيخُ المشاركةِ: نحوَ مؤسّسةِ الممارساتِ التشاركيّة

يتطلب التخضير الحضري التشاركي وجود نظام بيئي متنوع ومترابط من الفاعلين، حيث يلعب كل منهم دورًا خاصًا ومتكاملًا. يعتمد نجاح واستدامة المبادرات المتعلقة بالمساحات الخضراء العامة على الاعتراف بهؤلاء الأطراف ليس فقط كمستفيدين أو منفذين تقنيين، بل كشركاء في الإبداع والرعاية واتخاذ القرارات.

المؤسسات البلدية

-إدارات التخطيط الحضري والبيئة: تقود دمج السياسات، والإشراف التقني، وتنسيق استخدام الأراضي.
-وحدات البستنة والبنية التحتية والصيانة: توفّر القدرة التنفيذية والخبرة التقنية بعد تنفيذ المشاريع.
-المسؤولون المنتخبون ورؤساء البلديات: يمنحون الشرعية، ويؤمّنون الدعم السياسي، ويربطون المشاريع بالأجندات الحضرية الاستراتيجية.
-نقاط الاتصال البلدية: تعمل كجهات تنسيق وضمان للشفافية والتواصل مع المجتمع.

أفراد المجتمع والمستخدمون المحليون

-السكّان: المستخدمون الأساسيون للفضاء، وتوجّه احتياجاتهم وتطلّعاتهم عملية التصميم.

-الشباب، النساء، كبار السن، والأطفال: يقدّم كلّ منهم وجهات نظر فريدة تتأثر بالديناميكيات الاجتماعية أو الإقصاء أو أدوار الرعاية.
-الأشخاص ذوو الإعاقة: يجب إشراكهم لضمان تصميمٍ شامل وسهل الوصول للجميع.
-العمّال والبائعون في الاقتصاد غير الرسمي: غالبًا ما يتم تجاهلهم رغم اندماجهم العميق في المنطق الاجتماعي والمكاني للفضاءات العامة.
-الزوّار والمارّون: مستخدمون مؤقّتون، لكن احتياجاتهم (التوجيه، الراحة، الأمان) قد تؤثّر على بعض قرارات التصميم.

الخبراء والمهنيّون التقنيّون

-مخطّطو المدن، ومعماريّو المناظر الطبيعية، والمهندسون البيئيّون: يقدّمون خبرات في التصميم الإيكولوجي والمكاني.
-علماء الاجتماع، والأنثروبولوجيّون، وعلماء النفس: يوفّرون فهمًا للديناميكيات الاجتماعية والسلوك الجماعي وأساليب المشاركة الشاملة.
-وسطاء النزاعات والميسّرون: عنصرٌ أساسيّ في حلّ التوتّرات، وبناء التوافق، وضمان التفاعل الأخلاقي.

المجتمع المدني والفاعلون المحليّون

المنظّمات غير الحكومية والجمعيات المحليّة: -تعبّئ المجتمعات، وتضمن أصواتها، و استمرارية الرعاية.
-المبادرات الشبابيّة والنسائيّة: محركات للابتكار والإبداع والاستدامة الاجتماعية.
-القيادات الدينية والثقافية والمحلّية: حماة الثقة والشرعية الثقافية.
-الأندية البيئية والتعليمية: ترفع الوعي وتشجّع على الرعاية المشتركة بين الأجيال.

القطاع الخاص والفاعلون الاقتصاديّون

-أصحاب المحلات والأعمال المحليّة: غالبًا ما يتأثرون بالمساحات الخضراء المجاورة ويمكن أن يكونوا شركاء في الصيانة والأمان.
-المؤسسات الاجتماعية والمقاولون: يقدّمون الخدمات، ويُنفّذون البنية التحتية أو أعمال الصيانة.
-الرعاة والمموّلون: يموّلون مكوناتٍ خضراء صغيرة، أو يقدّمون المواد، أو يدعمون الحملات العامة.

الشركاء الخارجيّون والمؤسّسات

-الجامعات ومراكز الأبحاث: تساهم بالمعلومات العلمية، وجمع البيانات، وأدوات المتابعة، وإشراك الطلبة.

-الوكالات والوزارات الوطنية: تؤثّر في التمويل، وتنسيق السياسات، والموافقات التنظيمية.

-الجهات الدولية والمموّلون: يقدّمون الدعم التقني، والشبكات، وتبادل المعرفة بين المدن.

جاهزية البلديات للتخضير الحضري التشاركي

استخدِم هذه القائمة كأداةٍ للتقييم الذاتي لقياس مدى جاهزية البلدية لدعم عمليات التخضير التشاركي، والشامل، والإيكولوجي.

السؤال	الملاحظات / الإجراءات المقترَحة	✓
هل لدينا تفويضٌ واضح أو التزامٌ داخليّ لتعزيز التخضير الحضري؟	حتى إن لم يكن منصوصًا عليه قانونًا، يمكن لبيانٍ من رئيس البلدية أو المجلس البلدي أن يُسهم في ذلك.	☐
هل يوجد مركزُ اتصالٍ أو وحدةٌ بلدية مخصّصة للمساحات العامة أو للتخضير؟	يُسهم في ضمان المساءلة والاستمرارية.	☐
هل حدّدنا الجهات الفاعلة المحلية الرئيسة (منظّمات المجتمع المدني، المدارس، الجهات غير الرسمية)؟	ضروريّ لبدء عمليةٍ تمثيليّةٍ شاملة.	☐
هل توجد آلياتٌ للحوار المنتظَم (مثل أُطُر التشاور أو المنتديات العامة)؟	تُسهِم في تحقيق الملكية المشتركة.	☐
هل نمتلك القدرة (من حيث الموظفين، الوقت، والدعم الفني) لتنفيذ العمليات التشاركية؟	قد تتطلّب شراكاتٍ مع منظماتٍ غير حكومية أو خبراء.	☐
هل نحن منفتحون على تقاسم اتخاذ القرار أو إنتاج حلولٍ مشتركةٍ مع الجمهور؟	يتطلّب ذلك تفكيرًا داخليًا حول مفاهيم السلطة وطبيعة العملية.	☐
هل لدينا استراتيجيةٌ أساسية للتواصل (رقمية / ميدانية) لإبقاء المجتمع على اطّلاع؟	الشفافية وبناء الظهور يعزّزان الثقة.	☐
هل نقوم بتوثيق العمليات لضمان الشفافية وبناء ذاكرةٍ مؤسسية؟	مفيدٌ لأغراض التكرار، والتقارير للجهات المانحة، والتقييم.	☐

نظام شامل للجهات الفاعلة الحضرية

يعمل نظام أصحاب المصلحة الصحي كمنظومة متكاملة، حيث يتفاعل كل مكون مع المكونات الأخرى ويدعمها. ويحدث التخضير الفعال ليس بفضل جهود طرف واحد فقط، بل نتيجة للتعاون والاحترام المتبادل والمساءلة المشتركة بين جميع الأطراف.

القسم الثاني:

العمليةُ التشاركيّة خطوةً بخطوة – من التقييم الأولي إلى التكييف

من التقييم المبدئي إلى التكييف في دورة المشروع

القسم الثاني

العملية التشاركية خطوةً بخطوة

المحتوى

2.0 إطارٌ منهجيّ للتخضير التشاركي

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟

2.2 قسمٌ تفصيليّ مُعمَّق: المنهجيةُ التشاركية للتشخيص الحضري

2.0 إطارٌ منهجيّ للتخضير التشاركي

لا يقتصر التخضير الحضريّ التشاركيّ على الزراعة فقط، بل يشمل أيضًا بناء الثقة والمعرفة والعمل والرعاية من خلال التعاون. يقدم هذا الدليل منهجًا مكونًا من خمس مراحل تم تصميمه خصيصًا للمدن العربية، حيث يدمج بين المرونة المناخية، والشمول الاجتماعي، والإبداع المحلي. تدعم كل مرحلة الفاعلين المجتمعيين والبلديات والممارسين في إنشاء ورعاية المساحات الخضراء، مما يعكس التجارب الحياتية والواقع اليومي للسكان.

- **بذور التغيير:** الانطلاق من الاحتياجات المحلية (التقييم الأولي)
- **التجذير:** فهم الظروف الاجتماعية والمكانية (التشخيص والتقييم)
- **التصميم:** التعاون_ تحويل الاحتياجات إلى تصاميم شاملة (التصميم والتخطيط التشاركي)
- **العمل:** تمكين المجتمعات من التنفيذ الفعال (البناء والتدريب)
- **الرعاية:** ضمان الملكية والمسؤولية المستدامة (المتابعة والتكيف)
- **الازدهار:** تحقيق مساحات خضراء مستدامة مملوكة من قبل المجتمع

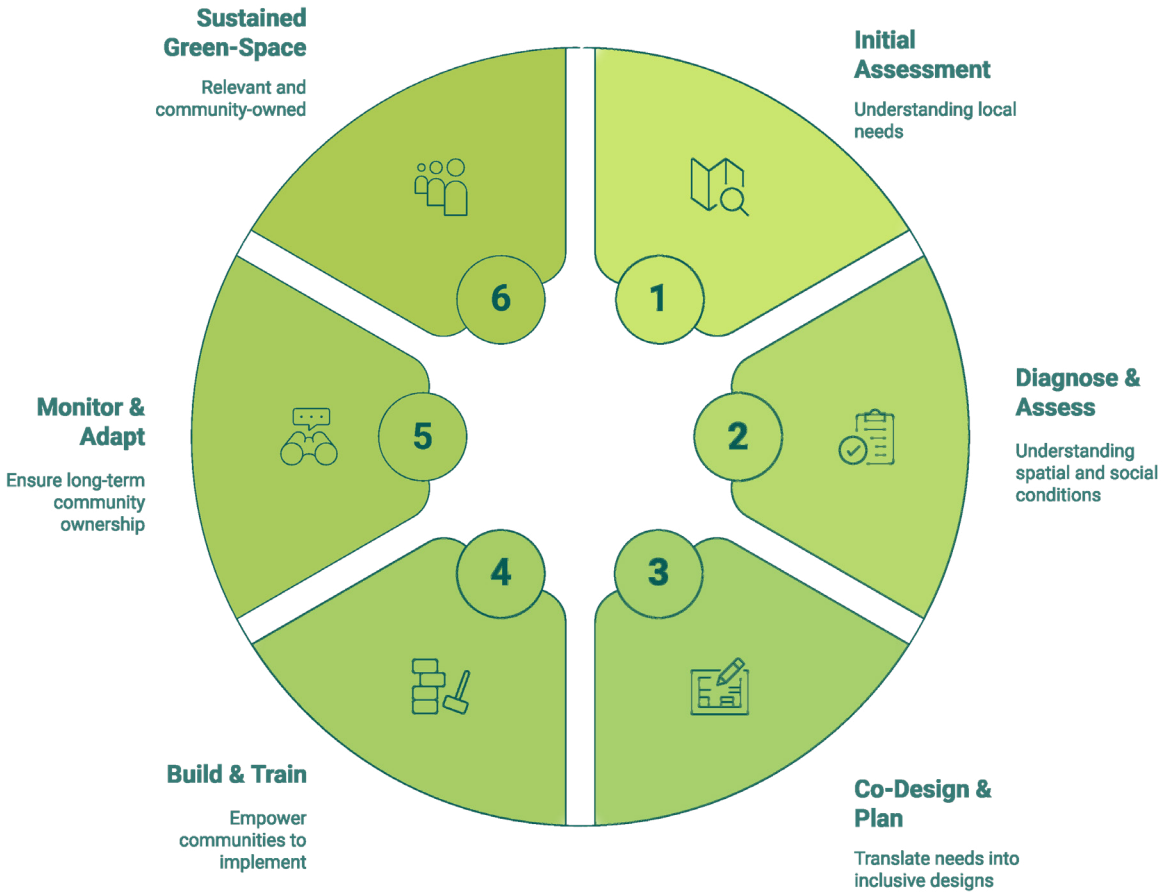

تطوير المساحات الخضراء المجتمعية

ترجمةُ لغة التخطيط إلى لغة المجتمع: منهجيّة الخطوات الخمس

تهدف هذه **المنهجيّة الخُماسيّة** إلى تعزيز الفهم المشترك بين مختلف الفاعلين، بدءًا من موظفي البلديّات والمخطّطين وصولًا إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص. يقدم الإطار بطريقة بسيطة وبديهية لتصميم وتنفيذ مبادرات التخضير الحضريّ التشاركيّ.

💡**تعتبر هذه الخطوات مترابطة وليست مستقلة، حيث ترتبط كل خطوة بمرحلة أو أكثر من المراحل المعترف بها في تطوير المشاريع الحضرية.** يبدأ هذا التسلسل المنطقي من اختيار الموقع وينتهي بالرعاية طويلة الأمد والتعلم المستمر. في الوقت نفسه، ترتبط هذه الخطوات بمراحل التصميم الموجه نحو الإنسان، مثل الاستماع والفهم والتخيل والإنتاج المشترك والاستدامة، مما يعكس طبيعة التخطيط التشاركي التكرارية والشاملة والقابلة للتكيف. ومن خلال دمج هذه المناهج الثلاثة، نضمن أن تكون المنهجية واضحة للمخططين الفنيين وصانعي القرار في البلديات الذين يدركون دورات المشاريع، فضلاً عن الميسرين المجتمعيين وممارسي التصميم الذين يستخدمون أدوات تشاركية وإبداعية مشتركة.

تظهر المصفوفة التالية هذه الروابط، موضحةً كيف تتماشى كل خطوة مع مراحل معينة من تطوير المشروع، وكيف تُقدّر الخبرات والتطلعات والقدرات التي يمتلكها أفراد المجتمع المشاركون في العملية.

بدءًا من تحديد احتياجات المجتمع وصولًا إلى استدامة المساحات الخضراء الشاملة، تُمكّن هذه العمليةُ الأفرادَ من التصميم المشترك، والتنفيذ، ورعاية الطبيعة الحضرية بصورةٍ تعاونية.

	خطواتنا الخمسة	المرحلة التي تتوافق مع مسار التخضير الحضري	مراحل التشخيص الحضري التشاركي	الهدف في إطار التخضير الحضري
1	**الاستعداد والإنصات**	• رسم خريطة الفاعلين والقوى • جولات ميدانية حسّاسة للنوع الاجتماعي • رسم خرائط المياه، وخرائط PGIS، وأصول ABCD • اختيار الموقع التشاركي • ميثاق المشاركة	**المرحلة 1 — تحديد واختيار الموقع التشاركي** **المرحلة 2 — التشخيص الاستراتيجي ورسم فرص التدخّل**	**بناء فهم مشترك قبل التصميم، توضيح الفاعلين والشركاء، واختيار المواقع بشكل تشاركي.**
2	**التشخيص والتقييم**	• تحديد نطاق الموقع • الخرائط المجتمعية • التشخيص البيئي والاجتماعي • تحديد الاستثناءات والهشاشات	**المرحلة 2 — التشخيص الاستراتيجي ورسم الفرص** **المرحلة 3 — تقييم الجدوى وترتيب الأولويات**	**فهم التحديات والفرص، ودمج المعرفة المحلية مع التحليل الفني لتحديد التدخّل الأنسب.**
3	**التصميم المشترك والتخطيط**	• تحديد الطموحات المشتركة • دراسات تصوّر المكان • تمثيلات بصرية لاستخدام الفضاء • روايات المكان	**المرحلة 4 — التصميم المشترك وتعبئة الفاعلين** **المرحلة 5 — التصميم الفني والمسارات التنظيمية**	**تطوير تصاميم خضراء قابلة للتنفيذ ومبنية على رؤية مجتمعية مشتركة.**
4	**التنفيذ والتدريب**	• متابعة جودة المشاركة • جلسات التعلّم المشترك • التوثيق ورواية القصص	**المرحلة 5 — التصميم الفني والمسارات التنظيمية (مرحلة الإعداد للتنفيذ)** **المرحلة 6 — التنفيذ والتعبئة الميدانية**	**تنفيذ التدخلات مع بناء قدرات المجتمع لضمان الملكية المحلية والرعاية المستدامة.**
5	**المراقبة والتكيف والتأمل**	- مراقبة جودة المشاركة - جلسات تعليمية مشتركة - التوثيق ورواية القصص	**المرحلة 7 – الصيانة والمراقبة والإدارة التكيفية** **والمرحلة 8 – الانتقال والتأمل والتكرار**	**ضمان استدامة التدخلات وتحقيق أثر طويل الأمد عبر المتابعة، والتكيّف، والتعلّم.**

استخدم هذا الإطار في الحالات التالية:

إذا كنت ترغب في تسليط الضوء على التشخيص التشاركي كنقطة إنطلاق لعملية تخضير أكبر،ترتكز على الإنسان.

- *إذا كنت تقدم اقتراحًا للجهات المانحة او المؤسسات التي تتفهم اساليب التفكير التصميمي، او التخطيط التشاركي، أو ابتكارات الحوكمة.*
- *إذا كنت تتعاون مع الشباب، او المجتمع المدني، او المنظمات غير الحكومية التي تعتمد على لغة التيسير مثل التعاطف، والتكرار، والإنتاج المشترك، وغيرها.*

2.0 إطارٌ منهجيّ للتخضير التشاركي

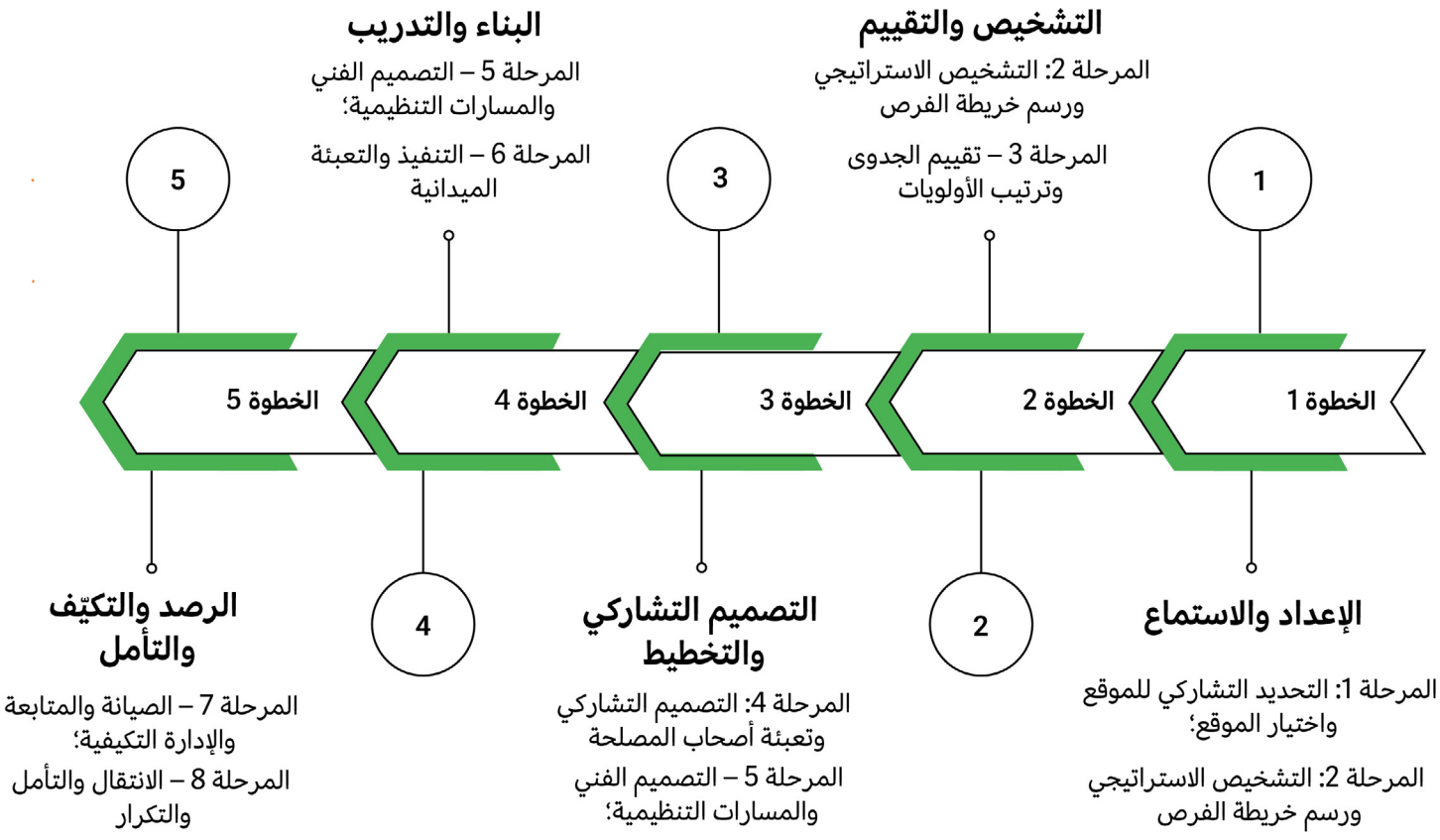

خطواتنا الخمسة في التخضير الحضري التشاركي

قبل أن نبدأ: 🚧
ما قبل المشاركة — الإستراتيجية، والجهات الفاعلة، والالتزامات المشتركة

يجب تطوير استراتيجيةٍ واضحة للتخطيط التشاركي لضمان نجاح مختلف المراحل.
وقبل الشروع في أيّ نشاطٍ من أنشطة التخطيط التشاركي، من الضروري تخصيص الوقت لرسم خريطة الفاعلين وتعبئتهم، بما يشمل الأقسام البلديّة، وقادة المجتمع، والخبراء التقنيّين، وفاعلي المجتمع المدني.
تشمل هذه المرحلة الأولية التعاون مع الجهات المعنية منذ البداية وليس فقط خلال الأنشطة أو الجلسات. يجب على هؤلاء الفاعلين تصميم خطة عمل مشتركة واستراتيجية شاملة للتخطيط التشاركي، تُحدد بشكل واضح الأدوار، المسؤوليات، الجداول الزمنية، ووسائل التواصل.

وبالقدر نفسه من الأهميّة، تُعدّ هذه المرحلة مناسبة لتحديد أيّ أدوار أو قدرات مفقودة قد تُعيق نجاح المشروع—مثل التيسير، أو الوساطة، أو الخبرة التقنية—والتخطيط لكيفية سدّ هذه الفجوات.
إنّ وضع هذا الأساس بشكلٍ جماعي يعزّز الملكية والثقة والمساءلة ويُمهّد لتعاونٍ فعّال ومستدام في التخطيط التشاركي.

في مشاريع التخطيط التشاركي، **تعتبر اللغة التي نستخدمها ذات أهمية تعادل أهمية الأدوات والمنهجيات المتبعة.**
فاللغة قد تسهم في تعزيز التعاون أو قد تعوقه بشكلٍ غير متعمد. بغض النظر عن كونك موظفًا حكوميًا، أو مختصًا تقنيًا، أو ميسرًا مجتمعيًا، فإن الانتباه إلى أسلوب التعبير يسهم في بناء الثقة، وتعزيز الحوار الصريح، والحد من التوترات.
تكتسب هذه النقطة أهمية أكبر في السياقات الحساسة أو المتنوعة، حيث قد توجد ديناميات قوى أو تجارب سابقة للإقصاء. فيما يلي بعض العبارات التي يُفضل الابتعاد عنها، بالإضافة إلى بدائل أكثر حساسية للسياق، تساعد في تحقيق تخطيط تشاركي أكثر شمولًا وعدالة.

2.0 إطارٌ منهجيّ للتخضير التشاركي

❌ بدل أن تقول...	✅ قل بدلًا من ذلك..	💡لماذا يُعدّ هذا مهمًا؟
«أنا لا أتفق معك.»	**«هذه نقطة مهمّة... هل يمكنك التوضيح أكثر؟»**	لأنّ الاعتراض المباشر قد يدفع الآخرين إلى الانسحاب، خصوصًا في السياقات الهرمية أو المجتمعية. الهدف هو تشجيع الحوار لا الدخول في مناظرة.
«لقد جرّبنا ذلك من قبل ولم ينجح.»	**«جرّبنا شيئًا مشابهًا... برأيك، ماذا يمكن أن نفعل بشكلٍ مختلف هذه المرّة؟»**	لأنّه يُبقي الباب مفتوحًا أمام أفكار ووجهات نظر جديدة، ويُظهر احترامًا لاقتراح المتحدّث بدلًا من إغلاق النقاش.
«دعونا نكون واقعيّين.»	**«دعونا نستكشف كيف يمكننا جعل هذه الفكرة قابلة للتنفيذ.»**	لأنّ عبارة «الواقعية» تُستخدم كثيرًا لرفض الأفكار الطموحة أو الرؤى الجديدة. إعادة الصياغة بهذه الطريقة توجّه النقاش نحو حلٍّ تشاركي للمشكلة بدل إغلاق باب الابتكار.
«هذا ليس دورك.»	**«دعونا نوضّح الأدوار بحيث يعرف كلٌّ منّا كيف يساهم.»**	لأنّ تقييد المساهمات أو «مراقبة الأدوار» قد يُشعر الآخرين بالإقصاء. لكلّ صوتٍ مكانه في العملية؛ الهدف هو تنظيم المشاركة لا استبعادها.
«المجتمع لا يفهم.»	**«هناك أنماط مختلفة من المعرفة... ويجب أن نحرص على شرح المعلومات التقنية بوضوح.»**	لأنّه لا ينبغي افتراض الجهل لدى الآخرين؛ ما يوجد هو أنماط معرفية مختلفة. تعديل طريقة التواصل يعزّز الفهم ويُظهر احترامًا للمعرفة المحلية.
«هذه مجرّد وجهة نظرك.»	**«شكرًا لمشاركتك وجهة نظرك... لنرَ كيف يتفاعل الآخرون معها.»**	لأنّ التقليل من شأن الرأي قد يُسكت المشاركة ويُشعر الآخر بأنّ صوته غير مهم. تعامل مع الخبرة المعيشة باعتبارها قيمة أساسية في التخطيط التشاركي.
«دعونا لا نخرج عن محور النقاش.»	**«هذه نقطة مهمّة... دعونا ندوّنها ونعود إليها إذا سمح الوقت.»**	لأنّ هذه الصياغة تحافظ على احترام المتحدّث دون إسكاته، وتُبقي الحوار منظمًا. وكثيرًا ما تكون النقاط التي تبدو «خارج محور النقاش» مؤشرًا على قضايا أعمق تستحق المتابعة لاحقًا.
«ليس لدينا وقت لذلك.»	**«دعونا نحدّد الأولويات معًا ونقرّر ما هو الأكثر إلحاحًا لعمله اليوم.»**	لأنّ التخطيط التشاركي يتطلّب وتيرة مشتركة وملكية جماعية لجدول الأعمال. إشراك الجميع في تحديد الأولويات يعزّز الشفافية ويمنع شعور البعض بأنّ قرارات الوقت تُفرض عليهم.
«الأمر معقّد جدًا في الوقت الحالي.»	**«كيف يمكننا تفكيك هذه المسألة معًا؟»**	لأنّ قول إنّ الأمر «معقّد» يُضعف تمكين الناس ويُفترض ضمنيًا محدودية قدراتهم. السؤال المفتوح يُشجّع الجميع على الاستكشاف المشترك ويُعزّز الثقة في إمكاناتهم.
«ثقوا بنا... نحن نعرف ما هو الأفضل.»	**«هذا ما نعرفه... ما رأيكم أنتم؟»**	لأنّ الانتقال من منطق السلطة والمعرفة الأحادية إلى الشفافية والتعلّم المشترك يعزّز الثقة، ويُشجّع المشاركة الفاعلة، ويُقرّ بقيمة الخبرات المتنوعة في التخطيط التشاركي.

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 1: الاستعداد والإنصات | «ابدأوا بالاستماع أولاً... لا بالتصميم»

يتوافق مع:
المرحلة 1 – التحديد والاختيار التشاركي للموقع
المرحلة 2 – التشخيص الاستراتيجي ورسم خريطة الفرص

فهم المرحلة

في هذه المرحلة الأساسية، يخصص الميسّرون وقتًا للاستماع بعمق إلى المجتمع. من خلال تحليل ديناميات القوى، والتجول في الشوارع، ورصد خصائص البيئة المحيطة، واكتشاف الموارد غير الرسمية، يعمل المشاركون والشركاء على بناء فهم مشترك للاحتياجات المحلية والمخاطر والفرص. إن مرحلة الإعداد ليست سلبية، بل تمثل خطوة فعّالة تضمن أن تكون الإجراءات المستقبلية متجذرة محليًا، ومقبولة اجتماعيًا، وذكية بيئيًا.

الهدف التعليمي

افهم السياق المحلي عبر البدء بالإنصات، ورسم خريطة الموارد، وتحديد الأولويات بشكلٍ تشاركي.

ما الذي نعمل عليه؟

- الجولات المجتمعية (Community Walks / Transect Walks)
- رسم خرائط المياه (Water Mapping)
- نظم المعلومات الجغرافية التشاركية (Participatory GIS – PGIS)
- التنمية المستندة إلى الأصول المجتمعية (ABCD – Asset-Based Community Development)
- قوائم التحقق لاختيار الموقع (Site Selection Checklists)

لماذا يُعدّ هذا مهمًّا؟

أي تخضير لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصية السياق قد يُهمل أو يُساء استخدامه أو يُزال تمامًا. تساعد مرحلة الإعداد المشروع في تعزيز الارتباط بالواقع المحلي، وتُساهم في بناء الثقة.

مَن الأطراف المعنيّة؟

- موظفو البلديّة (التخطيط الحضري، البيئة)
- قادة المجتمع (الرسميّون وغير الرسميّين)
- مجموعات الشباب والمنظمات المحليّة غير الحكومية
- كبار السن، المربّون، أصحاب المحلّات، مجموعات النساء

كيف نُنفّذه؟

هناك العديد من الأساليب لاستكشاف وفهم التحديات الحضرية، حيث تأتي هذه الأدوات من مجالات متنوعة مثل الأنثروبولوجيا والتخطيط التشاركي، بالإضافة إلى منهجيات التفكير النقدي وممارسات الخرائط الرقمية. الهدف المشترك لهذه الأدوات هو تسليط الضوء على المعرفة المحلية، وتعزيز قوة المجتمعات، وضمان أن تكون القرارات جماعية وشفافة ومبنية على التجارب الحياتية.
كل أداة تُعد دعوة للتعاون المشترك وتحمل المسؤولية. فهي ليست خطوات ثابتة يجب اتباعها بدقة، بل هي منهجيات يمكن تعديلها لتناسب السياقات والثقافات والأولويات المحلية، مما يتيح للمجتمعات أن تُشكل التخضير الحضري وفقًا لاحتياجاتها الخاصة.
وفي هذا الدليل، سنستعرض مجموعة من الأدوات التي يمكن تكييفها مع كلّ سياق.

الخطوة 1: الاستعداد والإنصات | «ابدأوا بالاستماع أولاً... لا بالتصميم»

يتوافق مع:
المرحلة 1 – التحديد والاختيار التشاركي للموقع
المرحلة 2 – التشخيص الاستراتيجي ورسم خريطة الفرص

أدوات مختارة

تحديد أصحاب المصلحة Stakeholder Mapping

✅ افعل: أشرك الأصوات التي لا تتم دعوتها عادةً—مثل جامعي النفايات، والمهاجرين، والأمهات، والشباب.

❌ لا تفعل: لا تفترض أنّ اجتماعًا واحدًا مع قائدٍ محلي يمثّل وجهات نظر الجميع.

🔥 معلومة مفيدة: استخدم "Interest/Influence Matrix" المتوفّرة في صندوق الأدوات لرسم خريطة لأصحاب المصلحة بناءً على مستوى اهتمامهم بالمشروع وقدرتهم على التأثير فيه.
تساعدك هذه الأداة على تحديد الفاعلين الرسميين وغير الرسميين على حدٍّ سواء—بما في ذلك الشخصيات الرمزية أو المحلّية، مثل صاحب كشك، والتي قد تمتلك تأثيرًا مهمًا داخل المجتمع. استخدم شبكة القوة–الاهتمام لتحديد ما يلي:

- من يؤثّر في المشروع؟
- من سيتأثّر به؟
- من يمكنه دعم التنفيذ؟

رسم خرائط المياه Water Mapping

اسأل السكان المحليين عن أماكن جريان المياه، ومواقع الفيضانات، أو نقاط الهدر.

Materials: خرائط شفافة + ملصقات ملوّنة
Output: سرد بصري يوضّح نظام المياه في المنطقة

✅ افعل: استخدم رموزًا بسيطة أو إيموجيز إذا كان مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة منخفضًا لدى المشاركين.

❌ لا تفعل: لا تعتمد فقط على الخرائط التقنية—فهي تُغفل الخبرة المعيشة للسكان.

التنمية المجتمعية القائمة على الأصول والقدرات Asset-Based Community Development (ABCD)

إحصِ المهارات والموادٍ والمساحات والقصص الموجودة أصلًا داخل المجتمع.

Example: في إحدى مدن تونس العتيقة (المدينة)، قدّم الحرفيون أدوات قديمة وأفكارًا لإعادة توظيف الفضاءات.

الجولات المجتمعيّة Transect Walks

Goal: مراقبة المناخات الدقيقة، والظل، والحرارة، والغبار، والروائح، وأنماط الاستخدام.

الأنشطة: يمشي السكان في مجموعات ثنائية ويُحددون ما يلي:

- المناطق الحارّة
- أماكن تحمع المياه/نقاط الفيضانات
- الشوارع المعرّضة للغبار
- الممرّات غير الرسمية التي يصنعها الناس أثناء المشي)

🗣️ وفيما يخصّ المساحات الحسّاسة المرتبطة بالنوع الاجتماعي، يمكن اعتماد منهجية "الجولة الاستكشافية"، وهي منهجية تقوم على تنظيم جولات ميدانية منفصلة للنساء، يعبّرن خلالها بأمان عن شواغلهنّ المتعلقة بالإضاءة، ووضوح الرؤية، وشعور الأمان، وسهولة الوصول والحركة.

✅ تُختتم كلّ جولة بجلسة نقاش جماعي تُحوَّل فيها الملاحظات إلى مقترحات تصميمية عملية. تضع هذه المنهجيات الخبرة المعيشة في قلب العملية، وتُسهم في صياغة مطالب «الحق في المدينة» من منظور نسوي يقوم على الإنصات، والسلامة، والمساواة في استخدام الفضاء العام.

PGIS (Participatory GIS)

يُقصد به نُظم المعلومات الجغرافية التشاركية، وهي منهجية تدمج المعرفة المحلية مع الأدوات الرقمية.
إستخدم أدوات مثل QGIS و Mapillary و Google MyMaps.
ومن خلال الهواتف المحمولة، يمكن جمع ملاحظات السكان وربطها بصور الأقمار الصناعية لإنتاج خرائط دقيقة تُسهم في المناصرة، واتخاذ القرار، وتحليل الوضع الراهن.
تُتيح هذه المنهجية إعداد خريطة رقمية دقيقة للوضع القائم، مبنية على الخبرة الميدانية للسكان ومعزّزة بالبيانات المكانية.

اختيار الموقع (Select a Site)

استخدم قائمة التحقّق لاختيار الموقع (Site Selection Checklist) بالاستناد إلى المعايير التالية:

- الوضوح وسهولة الوصول
- اهتمام المحتمع
- الهشاشة الحرارية/مخاطر الفيضانات
- توفر مصدر المياه)

✅ افعل:
ناقِش المخاطر المحتملة مثل الهدم، غموض الملكية، أو تغيّر الاستعمالات المستقبلية.
❌ لا تفعل:
لا تختَر موقعًا بناءً على تفضيل البلدية وحدها دون مشاركة المجتمع.

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 1: الاستعداد والإنصات | «ابدأوا بالاستماع أولاً... لا بالتصميم»

يتوافق مع:
المرحلة 1 – التحديد والاختيار التشاركي للموقع
المرحلة 2 – التشخيص الاستراتيجي ورسم خريطة الفرص

نقطة مهمّة:
أدرِج أدوات قانونية ومؤسسية داعمة للعمل التشاركي، مثل:
- إطار التشاور متعدّد الفاعلين (Consultation Framework)
- ميثاق المشاركة الذي يحدّد القيم والأدوار المشتركة (Charter of Engagement)
- رسم خريطة الفاعلين (Stakeholder Mapping)
- الجولات المجتمعية (Community Walks)
- نظم المعلومات الجغرافية التشاركية (PGIS)

مع التأكيد على توسيع عملية اختيار الموقع بالتعاون المباشر مع المجتمع لضمان ملاءمته للاحتياجات والأولويات المحلية.

ملخص

الخطوة 1: الاستعداد والإنصات
- **رسم خريطة الفاعلين وتحليل ديناميات القوى** (Stakeholder Mapping and Power Analysis)
- **الجولات الميدانية المجتمعية** بما في ذلك الجولات الحسّاسة للنوع الاجتماعي والجولات الاستكشافية (Community Walks)
- **رسم خرائط تدفّق المياه وإمكانية الوصول إليها** (Water Flow & Access Mapping)
- **استخدام نظم المعلومات الجغرافية التشاركية والأدوات البصرية** (Participatory GIS – PGIS & Visual Tools)
- **منهجية التنمية المجتمعية القائمة على الموارد والمقدّرات المحلية** (Asset-Based Community Development – ABCD)
- **اختيار الموقع وفق معايير تشاركية واضحة** (Participatory Site Selection Criteria)
- **إعداد ميثاق المشاركة وتشكيل مجموعة تسيير للعملية** (Participation Charter & Consultation/Participation Framework)

الهدف: بناء الثقة والشرعية، وتشكيل فهمٍ مشترك للاحتياجات، والموارد، والمخاطر، والأولويات داخل المجتمع.

الخطوة 1: الاستعداد والإنصات | «ابدأوا بالاستماع أولاً... لا بالتصميم»

يتوافق مع:
المرحلة 1 – التحديد والاختيار التشاركي للموقع
المرحلة 2 – التشخيص الاستراتيجي ورسم خريطة الفرص

المرحلة التي تتوافق مع مسار التخضير الحضري :

المرحلة 1 - تحديد المواقع واختيارها بشكل تشاركي، و**المرحلة 2** - التشخيص الاستراتيجي ورسم خرائط الفرص

ابدأ دورة المشروع الرسمية بالاستماع أولًا - تحديد المناطق ذات الأولوية للتخضير، ورسم خرائط للديناميكيات غير الرسمية، وإبراز المخاطر والفرص التي غالبًا ما يغفلها التخطيط التنازلي.

أنشطة مثل رسم خرائط أصحاب المصلحة، والجولات الاستكشافية/المراعية للفوارق بين الجنسين، وتحديد نطاق الموقع، تُمهّد الطريق لتشخيص إقليمي شامل واختيار تشاركي للمواقع.

المرحلة 2+1: تحديد المواقع التشاركي والتشخيص الاستراتيجي ورسم خرائط الفرص

الهدف:

- تحديد المواقع ذات القيمة البيئية والاجتماعية والمناخية العالية، وبناء فهم مشترك للاحتياجات والأصول المحلية.
- إجراء تشخيص إقليمي أولي (مثل: الجزر الحرارية، والأسطح غير المنفذة، والمناطق العشوائية).
- تحديد الفئات المعرضة للخطر والمناطق غير الخضراء (مثل: المدارس، والإسكان الاجتماعي، والأسواق، وغيرها).
- استخدام أدوات رسم الخرائط التشاركي (مثل: الخرائط، ومسوحات استخدام الأراضي المحلية، ونظام المعلومات الجغرافية التشاركي، والجولات المجتمعية) لجمع المعرفة التقنية والمعيشية.

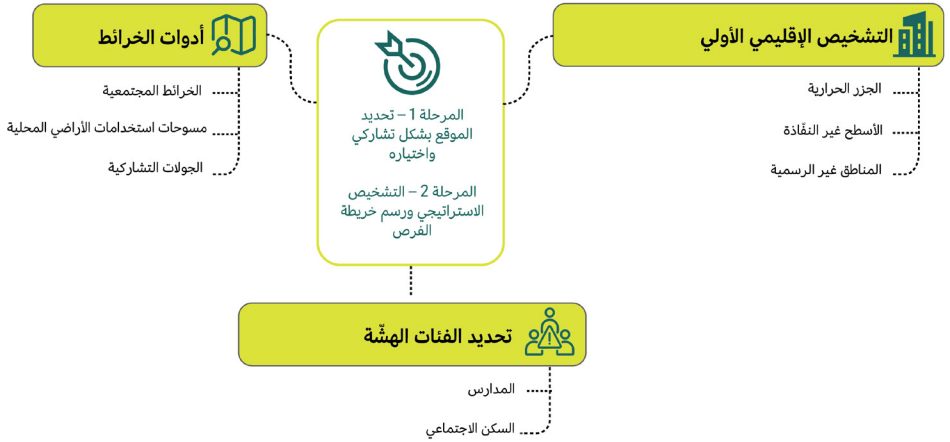

تقييم ذاتي موجز (نهاية الخطوة 1)

- "هل يمكنني ذكر ثلاثة أنواع على الأقل من المعرفة التي جمعتها من المجتمع؟"
- "هل حددتُ أصحاب المصلحة التقنيين وغير التقنيين؟"
- "ما الذي فاجأني أثناء الجولات أو رسم الخرائط؟"

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 2: التشخيص والتقييم | «التشخيص لا يقتصر على ما نراه فحسب، بل يتعلق أيضًا بكيفية تجربة الناس للمساحة»

يتوافق مع:
المرحلة الثانية - التشخيص الاستراتيجي ورسم خرائط الفرص
المرحلة الثالثة - تقييم الجدوى وتحديد الأولويات

فهم المرحلة

في هذه الخطوة ننتقل من مرحلة الإنصات إلى مرحلة التحليل التشاركي لواقع الموقع والمدينة عبر عدسات مكانية وبيئية واجتماعية. ومن خلال الجمع بين الأدوات التقنية والخبرة المعيشة، يحدّد المجتمع والميسّرون الأنماط والإشكاليات والفرص وأولويات التدخّل. كما تُسهم هذه المرحلة في تقييم جدوى التدخّلات المقترحة عبر مواءمة الرغبة والاحتياج والإمكانات المتاحة.

الهدف التعليمي

بناء فهم مشترك قائم على الأدلة للتحديات المحلية، والتفاوت المكاني، والديناميكيات البيئية، وأولويات المجتمع من خلال التشخيص التشاركي.

ما الذي نعمل عليه؟

- رسم خرائط للظروف البيئية والاجتماعية والمكانية
- تحديد العوائق وأنماط الإقصاء وأنماط الاستخدام
- جمع البيانات التجريبية/المعاشة (الذكريات، المخاوف، الطموحات)
- تقييم مستوى الثقة في المؤسسات والقدرة على الرعاية المشتركة مستقبلًا

لماذا يُعدّ هذا مهمًّا؟

- يكشف التشخيص التشاركي عن حقائق كثيرًا ما تغيب عن التقييمات الرسمية.
- يعزّز شرعية المشروع ويدعم اتخاذ قرارات أكثر عدالة.
- يضمن أن تستجيب تدخلات التخضير لاحتياجات حقيقية — لا لافتراضات.

مَن الأطراف المعنيّة؟

- السكّان المحليّون
- (مع التركيز على إشراك النساء، وكبار السن، والشباب، والأشخاص ذوي الإعاقة)
- المنظمات المجتمعية والمجموعات غير الرسمية
- الدوائر البلدية (مثل: البيئة، البنية التحتية، التخطيط.
- الميسّرون المحليون والمهنيون في التصميم
- الجهات الأكاديمية أو الفاعلون أصحاب الخبرة التقنية

كيف نُنفّذه؟

كلّ مكان يروي قصّته عبر طبقات من المكان والذاكرة وتفاعلات القوى الاجتماعية. وللتفاعل معها بشكل هادف، علينا أن نتعلم كيف ننصت، ونرسم خريطة لما هو مرئي وغير مرئي، ونميز بين الحاضر والغائب. هذه العملية لا تقتصر على وضع علامات استفهام، بل على تنمية الوعي بالبيئة، وأصوات المجتمع، وأنماط الإستخدام والإقصاء، والتاريخ المؤسسي الذي يصوغ الثقة. حينها فقط، يمكن للتصميم التشاركي أن ينتقل من الحدس إلى الدليل، ومن الافتراض إلى الفعل المبني على الواقع.

الخطوة 2: التشخيص والتقييم | «التشخيص لا يقتصر على ما نراه فحسب، بل يتعلق أيضًا بكيفية تجربة الناس للمساحة»

يتوافق مع:
المرحلة الثانية - التشخيص الاستراتيجي ورسم خرائط الفرص
المرحلة الثالثة - تقييم الجدوى وتحديد الأولويات

أدوات مختارة

رسم الخرائط المكانية والبيئية

Goal:
تصوير الظروف المكانية والبيئية للموقع (الظل، الغطاء النباتي، الفيضانات، التلوث، التربة، المناخات الدقيقة).

Steps:
تحديد حدود الموقع
ملاحظة الظلّ والغطاء النباتي
تسجيل مشكلات الفيضانات، والغبار، والتربة
دمج أنماط الوصول والاستخدام
التحقق من النتائج مع السكان

✅ **افعل:**
أشرك مستخدمين متنوّعين، واستخدم رموزًا بسيطة، وتحقّق من النتائج مع المجتمع.

❌ **لا تفعل:**
لا تعتمد فقط على البيانات التقنية، ولا تتجاهل اختلاف الفصول، ولا تُنهِ العمل دون التحقق مع السكان.

🔥 **معلومة مفيدة:**
قم بزيارة الموقع في أوقات مختلفة من **اليوم — فظروف الظلّ والحرارة والراحة تتغيّر بشكل كبير.**

توثيق المعرفة المجتمعية

جمع الخبرة المعيشة من خلال القصص، والذكريات، والمسارات اليومية.

خطوات العمل:
تنظيم جلسات لسرد القصص أو مجموعات نقاش مركّز (Focus Groups).
جمع تسلسلات زمنية للحيّ أو المنطقة (من **الماضي → الحاضر → المستقبل).**
دعوة المشاركين لرسم خرائط ذهنية توضّح الأماكن التي يستخدمونها، أو يتجنّبونها، أو يتخيّلونها.
مقارنة التجارب بين الفئات المختلفة (الفئات العمرية، النوع الاجتماعي، والمجموعات الاجتماعية المتنوعة).

✅ **افعل:**
شجّع الرسم واستخدام المفردات المحلية؛ أنصِت أكثر ممّا تتحدّث؛ واحترم اختلاف الذكريات وتحقّق منها مع المشاركين.

❌ **لا تفعل:**
لا تقتصر على «الأصوات العالية» فقط؛ ولا تهمّش المشاعر أو القصص الشخصية.

🔥 **معلومة مفيدة:**
تكشف القصص غالبًا القواعد الخفية للحيّز — اسأل «لماذا؟» عندما يتجنّب الناس مكانًا معيّنًا أو يرتبطون به بشدّة.

المسح المؤسّسي ومسح التصوّرات

الهدف:
تحديد كيف تُدرِك المجموعات المختلفة والمؤسّسات بعضها بعضًا، وكيف تؤثّر الثقة وديناميات القوة في أساليب التعاون وإمكاناته.

الخطوات:
إعداد قائمة بالفاعلين الرئيسيين (البلدية، المنظمات غير الحكومية، المجموعات غير الرسمية، وغيرها).
مناقشة تجارب التعاون السابقة، بما فيها النجاحات والإخفاقات.
تقييم مستوى ثقة المجتمع واستعداده للانخراط والمشاركة.
وضع الفاعلين على شبكة بسيطة لتحليل النفوذ/الاهتمام (Power–Interest Grid) بهدف فهم أدوارهم وطبيعة تأثيرهم.

...ول والإقصاء الاجتماعي

...تفيد من المكان، ومَن يتمّ استبعاده منه ...دم الانتماء إليه.

...الفئات التي تستخدم المكان عبر مختلف ...اليوم، ونوعية الأنشطة التي تقوم بها. ...مقابلات مع مجموعات متنوّعة لاستكشاف ...ا ومشاعرها وتجاربها في المكان. ...مباشر: مَن يتجنّب هذا المكان؟ وما

...ابات بنتائج الملاحظة الميدانية للتحقّق ...وتأكيدها.

✅ **افعل:**
أشرك النساء، والشباب، وكبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة؛ ولاحِظ أنماط الغياب بقدر ملاحظتك للحضور.

❌ **لا تفعل:**
لا تفترض أن الحضور يعني الشمول؛ ولا تتجاهل مشاعر الخوف، أو اعتبارات السلامة، أو الأعراف الثقافية.

🔥 **معلومة مفيدة:**
إنّ الغياب يتكلّم بصوتٍ عالٍ — اسأل دائمًا: «مَن الغائب هنا؟»

X

في الميناء (لبنان)، كشفت مقابلات التعاطف أن النساء كنّ يتجنّبن مساحة الواجهة البحرية ليس بسبب حالتها الفيزيائية، بل بسبب تصوّرات الملكية والمراقبة من قِبل مجموعات مستخدمين يغلب عليها الطابع الذكوري. وقد غيّر هذا الاكتشاف أولويات التصميم بالكامل.

✅ افعل:
- استخدم خرائط مُركّبة (اجتماعية + مكانية + بيئية)
- اسمح للمشاركين بتحديد معايير النجاح والسلامة
- راقِب أنماط الاستخدام في أوقات مختلفة من اليوم
- تحقّق من النتائج مع المجتمع

❌ لا تفعل:
- لا تعتمد فقط على بيانات GIS التقنية
- لا تفترض وجود مؤشرات واحدة تصلح للجميع
- لا تزر الموقع مرة واحدة أو في الوقت نفسه دائمًا
- لا تُجري التشخيص خلف الأبواب المغلقة

اضغط هنا : مثال

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 2: التشخيص والتقييم | «التشخيص لا يقتصر على ما نراه فحسب، بل يتعلق أيضًا بكيفية تجربة الناس للمساحة»

يتوافق مع:
المرحلة الثانية - التشخيص الاستراتيجي ورسم خرائط الفرص
المرحلة الثالثة - تقييم الجدوى وتحديد الأولويات

نقطة مهمّة:
تجاوز الحالات المرئية - سجّل مشاعر السكان وحركاتهم وتفاعلهم من خلال الجمع بين الجولات الحسية ورسم الخرائط المجتمعية. هذا يضمن أن يعكس التشخيص التجربة المعيشية، وليس مجرد ملاحظات سطحية.

ملخص

الخطوة الأولى: التشخيص الحضري التشاركي
خلال مرحلة التشخيص الحضري التشاركي، نجمع أدلةً غنيةً ومستندةً إلى الموقع لكشف كيفية إدراك الناس لمحيطهم واستخدامهم له وتقديرهم له. تمزج هذه الخطوة التجارب المعيشية مع بيانات قابلة للقياس، مما يُرسي أسس التحليل الجماعي وخيارات التصميم المستقبلية.

- **جمع المعرفة المجتمعية من خلال سرد القصص والخرائط الذهنية والتسلسل الزمني**
- **رسم خرائط لجودة المساحات العامة (الظل، والغطاء النباتي، وسهولة الوصول)**
- **العوامل البيئية (مثل: حرارة المدن، والمياه، والتلوث)**
- **تحليل التنوع البيولوجي، والشمول، والإقصاء**
- **تقييم الثقة المؤسسية**
- **توليف الظروف المكانية والبيئية والاجتماعية**

الهدف: بناء فهم مشترك متعدد الأبعاد لأولويات الفضاء والمجتمع.

الخطوة 2: التشخيص والتقييم | «التشخيص لا يقتصر على ما نراه فحسب، بل يتعلق أيضًا بكيفية تجربة الناس للمساحة»

يتوافق مع:
المرحلة الثانية - التشخيص الاستراتيجي ورسم خرائط الفرص
المرحلة الثالثة - تقييم الجدوى وتحديد الأولويات

المرحلة التي تتوافق مع مسار التخضير الحضري :	
المرحلة 2 – التشخيص الاستراتيجي ورسم خريطة الفرص والمرحلة 3 – تقييم الجدوى وترتيب الأولويات ⛳ **توضيح المرحلة:** تربط هذه المرحلة بين المرحلة 2: التشخيص الاستراتيجي ورسم خريطة الفرص والمرحلة 3: تقييم الجدوى وترتيب الأولويات، وذلك عبر توليد أدلّة مكانية وبيئية واجتماعية باستخدام أدوات تشاركية مثل الخرائط، والسرد القصصي، وتمارين التعاطف. 🎯 **الهدف:** بناء فهم مشترك قائم على الأدلة حول ظروف الموقع، واختيار تدخّلات تخضير قابلة للتنفيذ وتتمتّع بفوائد مشتركة ومتعددة.	• تقييم الظروف المكانية للموقع (جودة التربة، توفر المياه، التلوث، المناخات الدقيقة). • تحديد المناطق ذات الأولوية بناءً على القيمة البيئية، والضغط الحضري، وإمكان الارتباط بالممرّات الخضراء–الزرقاء. • تقييم الجدوى الاجتماعية: مستوى اهتمام الفاعلين، ونفوذهم، واستعداد المجتمع للانخراط. • تحديد ورسم خرائط للمبادرات المحلية والممارسات غير الرسمية التي يمكن أن تدعم التدخّل أو تلهمه. 🔥 **معلومة مفيدة:** استخدم مصفوفة الجدوى × الأثر لتوجيه عملية الاختيار.

📝 تقييم ذاتي موجز (نهاية الخطوة2)

- هل يمكنني تحديد ثلاثة أنواع مختلفة على الأقل من الإقصاء في المكان؟"
- هل تحققنا من صحة خرائطنا وتفسيراتنا مع المجتمع؟"
- هل لدينا مزيج من القصص والبيانات المكانية والملاحظات البيئية؟"
- هل نتائجنا مرئية، وقابلة للمشاركة، ومبنية على اللغة المحلية؟"

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 3: التصميم المشترك والتخطيط | «التصميمُ حوار»

يتوافق مع:
المرحلة 4 – التصميم المشترك وتعبئة الفاعلين
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية

فهم المرحلة

لكلّ منطقة خصائصها وسياقها الخاصّ. كما قد يختلف المستخدمون واحتياجاتهم من حيّ إلى آخر، حتى داخل المدينة نفسها. لذلك يجب أن يكون التصميم مُفصَّلًا ومُفصّلاً بعناية ليتناسب مع هذه الخصوصيات. **في الخطوة 1**، تُترجَم الأفكار والاحتياجات التي جُمِعت سابقًا إلى تدخّلات خضراء مُشتركة التصميم. يركّز هذا المسار على الشمول، وسهولة الوصول، والملاءمة المناخية، وذلك باستخدام أدوات بصرية، ورسم سيناريوهات، وتصويت تشاركي. وبدلًا من استيراد حلول جاهزة، تضمن هذه المرحلة أن تعبّر المساحة الخضراء عن أولويات المجتمع وهويّاته، مع تحديد أدوار واضحة للرعاية والصيانة.

الهدف التعليمي

تمكين المجتمعات والفاعلين من تصميم تدخّلات خضراء بشكلٍ تشاركي، تكون شاملة، وحسّاسة للسياق، وقادرة على الصمود أمام تغيّرات المناخ.

ما الذي نعمل عليه؟

نقوم بإنتاج مخططات للمساحات الخضراء وتحديد مناطق الأنشطة، بالإضافة إلى اختيار الحلول المستندة إلى الطبيعة (NBS) المناسبة. كما نعمل على اختيار المواد والنباتات المحلية المناسبة، وتحديد أدوار ومسؤوليات المعنيين، ودمج مبادئ الشمولية في التصميم.

لماذا يُعدّ هذا مهمًّا؟

تكون المجتمعات أكثر وعياً بما يمكن أن ينجح في بيئتها. يعزز التصميم التشاركي شعور الانتماء، مما يشجع على الاستدامة الطويلة الأجل، ويقلل من فرص النزاعات أو الإقصاء.

مَن الأطراف المعنيّة؟

- **السكان والمقيمون المحليون:** بما في ذلك الأطفال، وكبار السن، والنساء، والمهاجرون، وأفراد المجتمع الذين يمتلكون خبراتٍ معيشية مباشرة في الفضاء.
- **الدوائر البلدية المعنيّة:** مثل حدائق البلدية، والخدمات البيئية، وإدارة الفضاء العام، ووحدات التخطيط والتصميم الحضري.
- **االمهنيون في التصميم والتخطيط**

-معماريّو المناظِر الطبيعية، ومصممو المدن، والمعماريون الحضرية، وتصميم المناظِر الطبيعية، والتخطيط والتصميم الحضري، والعمارة، والدراسات البيئية.

- **منظّمات المجتمع المدني والمجموعات القاعدية:** بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، وجمعيات الأحياء، والمبادرات الشبابية، ومجموعات المناصرة البيئية.

الممارسون غير الرسميين والقائمون على المبادرات المجتمعية:أفراد وجماعات يعملون في التخضير المحلي، والبستنة المجتمعية، وأعمال الرعاية، وإدارة الفضاءات العامة.

-المشاركون في تدخّلات مرتبطة بمواقع محدّدة.

-الطلبة والمهنيون الناشئون:من تخصّصات مثل الإيكولوجيا

⛳ معلومة مفيدة

🔥 التصميم المشترك ليس مجرّد استشارة... بل هو مشاركة في السلطة وفي التأليف.

🔧 **إضافة أداة تشاركية**

أدمِج أدوات مثل "Four Corners Debate" أو "Preference Matrix" لفتح نقاش جماعي حول الخيارات التصميمية الخلافية (مثل: وجود سياج/عدم وجوده، مساحة مظلّلة/مفتوحة، عناصر زخرفية/وظيفية).
تساعد هذه الأدوات الحوارية التفاعلية على الكشف عن الآراء المتباينة، وتجنّب الوصول إلى تصميمٍ مفروض تلقائيًا أو هيمنة أصحاب الأصوات الأعلى.

الخطوة 3: التصميم المشترك والتخطيط | «التصميمُ حوار»

يتوافق مع:
المرحلة 4 – التصميم المشترك وتعبئة الفاعلين
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية

أدوات مختارة

Agree on Roles & Responsibilities
Tool: Role Sharing Template
Tool: Role Sharing Template — استخدم Role Matrix لتحديد المهام والمسؤوليات، مثل

تواتر	من يقوم بها؟	المهمة
مرّتان في الأسبوع	نادي البيئة المدرسي	سقاية الأشجار
عند الحاجة	صاحب المتجر	الإبلاغ عن الأضرار
بشكل مستمر	**صاحب المقهى**	**حفظ أدوات الحديقة**

✅ افعل:
دع المشاركين يختارون الأدوار بأنفسهم بناءً على تفرّغهم وقدرتهم، وليس وفق مهام مفروضة عليهم.

❌ لا تفعل:

لا تعتمد فقط على موظّفي البلدية في أعمال الصيانة—فغالبًا ما تكون قدراتهم محدودة ولا تكفي لضمان الاستدامة.

Explore NBS Options for Arab Cities
Goal – الهدف:
تُساعد هذه النشاطات المجتمعات والمخطّطين على تحديد خيارات تخضير قائمة على الإمكانات الإيكولوجية والملاءمة الثقافية في آنٍ واحد.
✅ افعل:
أشرك كبار السن للتحقّق من المعرفة البيئية التقليدية وتأكيدها.
❌ لا تفعل:
لا تشجع على زراعة أنواع نباتية غير مألوفة. أو مرتفعة الاستهلاك للمياه.

ضمانات تصميمية لتحقيق الشمول
صمّموا الفضاءات العامّة بحيث تشمل:
مقاعد مظلّلة ومناطق آمنة مراعية للنوع الاجتماعي.
إمكانية الوصول بالكراسي المتحركة، والعربات، ومساحات مناسبة للأطفال.
مناطق لتعزيز التماسك الاجتماعي (مساحة للجلوس الجماعي، مقاعد للسرد القصصي).
🎯 مثال من تونس:
وُضِعت المقاعد بحيث تُواجه بعضها بعضًا لتشجيع الحوار بين سكان أحياء مختلفة.
💡 معلومة مفيدة تعليمية:
عرّفوا المشاركين على مفهوم "التصميم بمقياس الإنسان" من خلال مخططات بسيطة. قارنوا بين:
ممر ضيّق مع أشجار ↔ شارع إسمنتي واسع بلا ظل.
مقعد تحت الشمس ↔ مقعد سرد قصصي في الظل.

يمكن استخدام تمثيل الأدوار أو نماذج مُصغّرة للمشاركين منخفضي الإلمام بالقراءة والكتابة.

❌	✅
لا تعتمد على المصطلحات التقنية المعقّدة	استخدم مواد بصرية وخرائط
لا تقدّم تصاميم جاهزة وثابتة	شجّع الناس على التخيل مع مراعاة القيود الواقعية
لا تتجاهل القصص أو المحرّمات المحلية	ادمج المعرفة المحلية والعلمية معًا
لا تفترض وجود حل واحد يناسب الجميع	صمّم فضاءات شاملة وآمنة وسهلة الوصول

خطة تيسير التصويت بالملصقات الهدف: إتاحة المجال للمشاركين لوضع تفضيلاتهم بطريقة تفاعلية.
الطريقة:
انشر خريطة مطبوعة أو مرسومة يدويًا.
استخدم ملصقات مختلفة: 🌳 للأشجار، 💧 للماء، 👣 للمسارات، 🛑 للمشكلات.
ناقش اختيارات كل مجموعة من الملصقات (الـ clusters).
🎯 مثال:
اقترح المشاركون الشباب تحويل زاوية مهملة في إحدى الحدائق المحلية إلى حلقة سرد قصصي تحت ظلال النخيل، مستلهمين من التقاليد الثقافية وحاجة المجتمع إلى فضاءات تجمع بين الأجيال.
✅ افعل:
أشرك كبار السنّ للتحقّق من المعرفة البيئية التقليدية وتأكيدها.
❌ لا تفعل:
لا تستخدم أنواعًا غير متكيفة مع المناخ المحلي أو مرهِقة للموارد المائية.

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 3: التصميم المشترك والتخطيط | «التصميمُ حوار»

يتوافق مع:
المرحلة 4 – التصميم المشترك وتعبئة الفاعلين
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية

نقطة مهمّة:
التصميم حوارٌ يُحوّل رؤى المجتمع إلى مساحات خضراء ملموسة وقادرة على التكيّف مع تغير المناخ. من خلال المشاركة في تصميم المخططات، واختيار الحلول الملائمة محليًا، وتقاسم المسؤوليات، تضمن هذه الخطوة أن تعكس المساحة أولويات المجتمع، وتعزز الشعور بالمسؤولية، وترسّخ مبدأ الشمولية منذ البداية.

ملخص

ملخّص — الخطوة 3: التصميم المشترك والتخطيط (من الفهم إلى التصميم)

- ورشات تصميم باستخدام الخرائط، والرسومات، وSticker Voting
- الاختيار التشاركي للحلول المستندة إلى الطبيعة (NBS)
- تطوير مخططات شاملة ومتجاوبة مناخيًا
- إعداد Role Matrix لتحديد الأدوار (مَن يسقي؟ مَن يزرع؟ مَن يُبلّغ عن الأضرار؟)
- التركيز على مقياس الإنسان، والسلامة الجندرية، وإتاحة الوصول لمختلف الفئات العمرية
- استخدام أدوات تيسير مثل Four Corners Debate وPreference Matrix

الهدف: ترجمة احتياجات المجتمع والوقائع البيئية إلى تدخّلات خضراء شاملة ومُصمّمة تشاركيًا.

الخطوة 3: التصميم المشترك والتخطيط | «التصميمُ حوار»

يتوافق مع:
المرحلة 4 – التصميم المشترك وتعبئة الفاعلين
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية

المرحلة 4 – التصميم المشترك وتعبئة الفاعلين
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية

🎯 تتوافق هذه المرحلة مع بلورة المشروع بشكلٍ جماعي. فهي تبدأ بورشات تشاركية تُحوِّل نتائج التشخيص إلى رؤى مشتركة ومفاهيم تصميمية شاملة، ثم تنتقل إلى مرحلة التصميم الفني.
يُسهم المجتمع في طرح الأفكار، واختيار الحلول المستندة إلى الطبيعة (NBS)، وتطوير مخططات تُجسّد الأولويات الاجتماعية والمناخية.
وفي الوقت نفسه، يقوم المختصون في التخطيط والتصميم بتحويل هذه المدخلات إلى رسومات رسمية، واختيارات نباتية، ووثائق جاهزة للترخيص—مُمهّدين الطريق لمرحلة التنفيذ.
تشمل الأنشطة الأساسية Sticker Voting، وتحديد الأدوار، والتخطيط البصري، والتفاوض حول تصاميم فضاءات عامة شاملة وسهلة الوصول.

المرحلة 4: التصميم المشترك وتعبئة الفاعلين

الهدف:

- تطوير رؤية وبرنامج مشترك مع المجتمع.
- تحديد المستخدمين المعنيين، وتحليلهم، وإشراكهم (مثل السكان، المدارس، مجموعات النساء، وموظّفي البلدية من الدوائر المختصّة).
- استخدام أدوات التفكير التصميمي، وخرائط التعاطف، وأدوات التخطيط البصري.
- معالجة النزاعات المحتملة (مثل الاستخدامات غير الرسمية، أو قضايا الملكية).
- ترجمة الرؤى إلى مخططات أولية.

ملاحظة:
تُعتبر المشاركة هنا عملاً سياسياً، إذ أن من يجلس إلى الطاولة هو من يحدد النتائج.

المرحلة 5: التصميم الفني والمسارات التنظيمية

الهدف:

- تحويل الأفكار الأولية إلى مخططات فنية قابلة للتنفيذ.
- فهم احتياجات مجموعات المستخدمين المتنوعة داخل التصميم.
- تطبيق مبادئ الهندسة الإيكولوجية بدلاً من الاكتفاء بالجماليات.
- اختيار الأنواع النباتية المناسبة، سواء كانت محلية أو مقاومة للجفاف.
- تصميم يتحمل التغيرات المناخية: إدارة تسرب المياه، توفير الظل، وتخفيف تأثير الرياح.
- تحديد المتطلبات التنظيمية اللازمة مثل التصاريح أو الاستثناءات أو الموافقات.

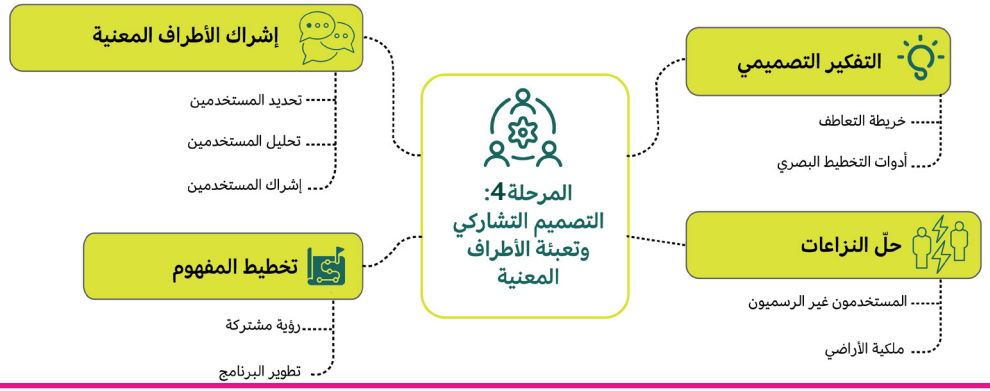

🖍️ تقييم ذاتي موجز (نهاية الخطوة 3)

- "هل يمكنني ذكر نوعين على الأقل من NBS ذي صلة بهذا الموقع؟"
- "هل اتفق فريقنا على المسؤول عن كل شيء؟"
- "هل يتضمن التصميم ثلاث ميزات شاملة على الأقل؟"

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 4: التنفيذ والتدريب | «نحوِّل الرسومات إلى حياة»

يتوافق مع:
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية
والمرحلة 6 – التنفيذ والتعبئة الميدانية

فهم المرحلة

تُحوِّل هذه الخطوة الخطط إلى مساحاتٍ واقعية. سواء تمثّل ذلك في غرس الأشجار، أو إنشاء المقاعد، أو تخضير زاوية مهملة، فإن التركيز يكون على استخدام المواد المحليّة، والأنشطة العملية، والتعلّم الممزوج بالمتعة. التدريب هنا ليس نقلًا هرميًا للمعرفة، بل هو تجربةٌ مشتركة تُنمّي الثقة والمسؤولية والقيادة داخل المجتمع. وحتى في السياقات محدودة الموارد، يمكن للأفعال الصغيرة أن تُطلِق أثرًا طويل المدى.

الهدف التعليمي

إرشاد الفاعلين خلال التنفيذ العملي لمشاريع التخضير، وبناء قدرات محلية على الرعاية والتكيّف وتبادل المعرفة.

ما الذي نعمل عليه؟

نحوّل الأفكار إلى تنفيذ فعلي من خلال إقامة التدخّلات التخضيرية على الأرض، وتدريب المجتمعات على إدارتها وصيانتها وتكرارها.

لماذا يُعدّ هذا مهمًّا؟

إنّ التنفيذ دون بناء قدرات المجتمع يؤدّي إلى الإهمال أو الفشل. يجب أن تكون جهود التخضير متجذّرة محليًا ومملوكة من قبل المجتمع كي تكون مستدامة.

مَن الأطراف المعنيّة؟

- السكان المحليون (وخاصة الشباب والنساء)
- خدمات البلدية (الدعم الفني)
- العمّال المهنيّون ذوو الخبرة، الحرفيون، البنّاؤون
- المعلّمون، وأندية البيئة
- المتطوّعون وميسّرو المنظمات غير الحكومية

معلومة مفيدة

عامِلوا جلسات التدريب كفعاليات لبناء المجتمع—لا كورشات تقنية فقط.

الإبداع المشترك: يمكن استخدام استعارة «الجذمور» (Rhizome) الشائعة في أدبيات الإنتاج المشترك لشرح شبكات المجتمع. فكما في الطبيعة، يمتدّ الجذمور أفقياً دون مركز واحد؛ يساهم كلّ مشارك من «عُقدته»، وإذا ضعفت إحدى الوصلات تستمرّ البقية في النمو. يُلهم هذا التصوّر اللامركزي **نموذجًا من القيادة المستدامة والموزّعة في رعاية المساحات الخضراء.**

الخطوة 4: التنفيذ والتدريب | «نحوّل الرسومات إلى حياة»

يتوافق مع:
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية
والمرحلة 6 – التنفيذ والتعبئة الميدانية

أدوات مختارة

جلسات تدريب المُدرّبين (ToT)

التركيز على:

- العناية الأساسية: الريّ، التقليم، التسميد
- السرد القصصي من أجل الرعاية: ربط التخضير بالتراث والذاكرة
- إعادة التوظيف في التخضير: استخدام العبوات، والطوب
- أدوات المتابعة: استخدام الهواتف لتوثيق التغيّرات
- الثقافة المناخية: ربط التخضير بمخاطر الفيضانات والحرارة

المشاركون: سفراء الشباب، المعلّمون، موظّفو البلدية، والقيادات المحلية.

✅ افعل:

استخدم ألعابًا تماثلية ووسائل بصرية إذا كانت الأدوات الرقمية غير متاحة.

❌ لا تفعل:

لا تُلقِ محاضرات دون تفاعل—احرص على العرض والتجريب العملي.

أنشطة التنفيذ العملي

أمثلة على تدخّلات بسيطة ومنخفضة التكلفة:

🌳 زراعة الأشجار: استخدام الأنواع المحليّة (كالخروب، والتين، والنبق، والأثل).

💧 حفر الـBioswale: لتحسين الصرف وامتصاص مياه الفيضانات.

▬ صناعة المقاعد: باستخدام مواد معاد تدويرها أو مُعادة التوظيف.

🌱 الحدائق المجتمعية: زراعة الأعشاب والنباتات المقاومة للجفاف.

♨️ الرصف النفّاذ: للحد من الحرارة والفيضانات.

✅ افعل:

حدّد مواعيد الأنشطة في أوقات تُناسب غالبية السكان (مثل عطلة نهاية الأسبوع أو بعد انتهاء السوق).

❌ لا تفعل:

لا تبدأ التنفيذ قبل تأكيد أدوار المجتمع وضمان توفّر مصدر مياه ثابت للري.

الإنجازات السريعة والمشاريع التجريبية

لماذا؟

النتائج السريعة والمرئية تُولّد زخمًا ومصداقية.

أمثلة

تحدّي التخضير في أسبوع واحد بمشاركة المدارس والمجموعات الشبابية

ممرّ ظلّ بين مبنيين

منتزه جيبي صغير في زاوية مُهمَلة

حلقة مقاعد للسرد القصصي مزوّدة بأشجار ظلّ

🎯 مثال:

في طرابلس، قام الشباب بإنشاء جداريّة مع غِراس عمودية للأعشاب خلال أربعة أيام فقط، ما أثار إعجابًا كبيرًا من المجتمع المحلي.

خلاصة الإرشادات: افعل/لا تفعل

❌ لا تفعل	✅ افعل
← لا تكتفِ بوثائق مليئة بالنصوص فقط	قدّم أدلّة متعددة اللغات ومصوّرة
لا تحصر التدريب داخل الصفوف	وفّر تدريبًا عمليًا في مواقع حقيقية
لا تُفرط في تحديد حلول باهظة التكلفة	ابن باستخدام المواد المتوفّرة محليًا
لا تحاول تنفيذ كل شيء دفعة واحدة	ابدأ بمشروع تجريبي واضح ومنخفض المخاطر
لا تتعامل معه كمتطلّب منفرد أو إجراء شكلي	استخدم التدريب لبناء الثقة وإشاعة المتعة

انقر هنا

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 4: التنفيذ والتدريب | «نحوِّل الرسومات إلى حياة»

يتوافق مع:
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية
والمرحلة 6 – التنفيذ والتعبئة الميدانية

نقطة مهمّة:
تُطبّق هذه المرحلة الخططَ موضع التنفيذ، بدءًا من زراعة الأشجار، وبناء المقاعد، وإنشاء الحدائق باستخدام مواد محلية. التدريب عملي ومشترك، مما يُحوّل كل نشاط إلى لحظة تعلّم وثقة وفرح. تُعزّز الإنجازات السريعة الزخم، بينما يضمن التدريب المجتمعي استمرار المهارات والرعاية لما بعد المرحلة الأولى.

ملخص

ملخّص — الخطوة 4: التنفيذ والتدريب
(إحياء التصاميم عبر العمل المجتمعي)

تنفيذ تدخّلات تكتيكية ودائمة (الأشجار، الـBioswales، الحدائق الجيبية، المقاعد)
استخدام مواد محلية ومنخفضة التكلفة ومعاد تدويرها
إشراك العمالة المحلية، والمؤسسات الاجتماعية، والمجموعات الشبابية
تنظيم أسابيع التخضير أو تحدّيات التنفيذ السريع
جلسات Train-of the-Trainer للتدريب على الريّ، والتسميد، والسرد القصصي، والرصد
تقديم أدلّة بصرية لخطوات البناء الأساسية والزراعة

الهدف: تمكين الفاعلين المحليين من بناء ورعاية المساحات الخضراء العامة بثقة ومتعة وإحساس بالملكية.

الخطوة 4: التنفيذ والتدريب | «نحوّل الرسومات إلى حياة»

يتوافق مع:
المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية
والمرحلة 6 – التنفيذ والتعبئة الميدانية

أدوات مختارة

المرحلة التي تتوافق مع مسار التخضير الحضري :

المرحلة 5 – التصميم الفني والمسارات التنظيمية
والمرحلة 6 – التنفيذ والتعبئة الميدانية

الهدف:
ترجمة المفاهيم المُصمَّمة تشاركيًا إلى مخططات فنية، ثم تجسيدها على الأرض (مخرجات مادية) من خلال بناءٍ وزراعة يقوده المجتمع.

تبدأ هذه الخطوة بالمرحلة 5، حيث تُعقد ورشات تشاركية تُحوِّل الرؤى إلى رسومات فنية قابلة للتنفيذ ووثائق جاهزة للترخيص. تدمج الخطط احتياجات مجموعات المستخدمين المختلفة، وتطبّق مبادئ الهندسة الإيكولوجية—وليس مجرد تنسيق جمالي للمساحات.

يُختار الغطاء النباتي بعناية وفق معايير الصمود—كالأنواع المحلية، والمقاومة للجفاف، والمُوفِرة للظل—كما تُحدَّد المتطلبات التنظيمية مثل التصاريح أو الاستثناءات اللازمة.
وبمجرّد تهيئة الأساس المتين، ينتقل المسار إلى مرحلة التنفيذ (المرحلة 6). يتمّ تعبئة الحرفيين المحليين، والمتطوّعين، والمؤسسات الاجتماعية لبناء وزراعة التدخّلات باستخدام مواد متاحة ومنخفضة التكلفة. يشارك المجتمع مباشرةً في أعمال البناء والرعاية، من خلال جلسات تدريبية تُنمّي المهارات العملية، والثقة، والقيادة. ويمكن الاستفادة من نماذج تجريبية سريعة وتدخّلات تكتيكية لعرض التصاميم واختبارها وتعديلها ميدانيًا، بينما تضمن الأعمال الأطول أمدًا تعزيز الاستدامة وترسيخ الملكية المجتمعية.

تقييم ذاتي موجز (نهاية الخطوة 4)

"هل تعلم المشاركون مهارة عملية جديدة؟"
"هل الجهات الفاعلة المحلية واثقة من أداء مهام الصيانة؟"
"هل أصبح موقع المشروع أكثر سهولة وراحة؟"

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 5: المتابعة والتكيّف والتأمّل | «التخضير ليس حدثًا لمرة واحدة.»

يتوافق مع:
المرحلة 7 - الصيانة والمراقبة والإدارة التكيفية
المرحلة 8 - الانتقال والتأمل والتكرار

فهم المرحلة

تركّز هذه الخطوة الأخيرة على ضمان استمرارية العملية من خلال تعزيز آليات المراجعة المستمرة، والتكيّف، والمتابعة المجتمعية للفضاء. يعمل السكان معًا على تتبّع ما ينجح، إدخال التحسينات اللازمة، والاحتفاء بالتقدّم. ويتمّ الرصد بطرق تشاركية وباستخدام أدوات بسيطة منخفضة التكلفة، مثل سجلات الصور، ورواية القصص، و«جداريات النجاح». أمّا التكيّف، فلا يُعدّ فشلًا، بل تطوّرًا طبيعيًا في إدارة الفضاء—تمامًا كما تعيد النبتة توجيه نموّها نحو الضوء.

الهدف التعليمي

دعم المجتمعات والمؤسّسات في متابعة النتائج، واستخلاص الدروس، وتكييف تدخّلات التخضير لضمان بقائها ملائمة، وشاملة، وقادرة على الصمود مع مرور الوقت.

ما الذي نعمل عليه؟

نرصد النتائج، ونوثّق لحظات التعلّم، ونسجّل الأثر، ونُجري التعديلات اللازمة—مع المجتمع، لا بالنيابة عنه فقط.

لماذا يُعدّ هذا مهمًّا؟

إنّ مشاريع التخضير المستدامة هي بطبيعتها مشاريع ديناميكية تتطوّر مع الزمن ومع ما يُستجدّ من ملاحظات وتغذية راجعة. ولا يهدف الرصد إلى السيطرة، بل إلى التعلّم، والتحسين، وإعادة تعزيز المشاركة.

مَن الأطراف المعنيّة؟

- السكّان (المستخدمون يوميًا والقائمون على الرعاية)
- الشباب والمجموعات المدرسية (أندية الرصد والمتابعة)
- منظّمات المجتمع المدني والجمعيات المحلية
- إدارات التخطيط الحضري
- الشركاء الأكاديميون أو المتدرّبون (لدعم تحليل البيانات)

🚩 معلومة مفيدة

🔥 احرصوا على إشراك عمّال الصيانة والنظافة في عملية المتابعة—فهم غالبًا الأكثر قدرة على ملاحظة ما ينجح وما يحتاج إلى تعديل.

الخطوة 5: المتابعة والتكيّف والتأمّل | «التخضير ليس حدثًا لمرة واحدة.»

يتوافق مع:
المرحلة 7 - الصيانة والمراقبة والإدارة التكيفية
المرحلة 8 - الانتقال والتأمل والتكرار

تكييف التصاميم والأدوار
استنادًا إلى ما تمّ تعلّمه خلال المتابعة:
إضافة عناصر جديدة (مثل صناديق السماد العضوي، المزيد من الظل، اللوحات الإرشادية)
إعادة توزيع أو تدوير أدوار الصيانة والرعاية
تعديل جداول الريّ وفقًا لمواسم الجفاف والحرّ
تنظيم فعاليات موسمية للغرس أو مهرجانات للرواية الشفوية

✅ افعلوا:
وثّقوا التغييرات بصريًا وشاركوها مع المجتمع.

❌ لا تفعلوا:
لا تتعاملوا مع التعديلات بوصفها إخفاقات—إنها مؤشّر على النمو والتطوّر.

💡 معلومة تربوية مفيدة:
اشرحوا مفهوم التكيّف باستخدام استعارات من الطبيعة:
"تمامًا كما تنحني النبتة باتجاه الشمس، يجب أن تنحني خططُنا نحو احتياجات المجتمع."
وشجّعوا المجتمع على إنشاء «ملف حيّ»:
مجلّد (رقمي أو ورقي) يضمّ صورًا، خرائط، ملاحظات، تغذية راجعة، وذكريات مرتبطة بالفضاء.

متابعة التقدّم بشكلٍ تشاركي
استخدموا أدوات بسيطة وتشاركية لرصد ما يلي:
- معدّلات بقاء النباتات
- مستويات الظل والراحة الحرارية
- وتيرة الاستخدام والأنشطة التي تُنظَّم في الموقع
- استهلاك المياه وتصريفها
- حالات التخريب أو الإهمال

<u>الأدوات والأساليب:</u>
- التوثيق بالصور: صور قبل/بعد تُلتقط موسميًا من قبل السكّان
- استبيانات مجتمعية: تُنفَّذ من قِبَل الشباب أو مجموعات النساء
- دفاتر الاستخدام: يدوّن السكّان فيها كيفية استخدام الفضاء وتوقيته

✅ **افعلوا:**
دعوا المستخدمين يحدّدون بأنفسهم معنى «النجاح» بالنسبة إليهم.

❌ **لا تفعلوا:**
لا تفرضوا أطر تقييم خارجية دون تكييفها مع الواقع المحلي.

ملخّص: ما يجب فعله وما يجب تجنّبه

❌لا تفعل	✅ افعل
التركيز فقط على المشكلات	احتفِلوا بالنجاحات الصغيرة
فرض مؤشّرات أداء صارمة وغير مرنة	دعوا الأهالي يحدّدون مؤشّرات النجاح بأنفسهم
حجب التقارير عن المجتمع	استخدموا وسائل بصرية لإظهار التغيير عبر الزمن
التمسّك الأعمى بالخُطط الأصلية	تكيفوا بناءً على الخبرة المعيشة للسكان
الاعتماد حصراً على تقييمات الخبراء	أشركوا الشباب في جمع البيانات

تكييف التصاميم والأدوار
استنادًا إلى ما تمّ تعلّمه خلال المتابعة:
- إضافة عناصر جديدة (مثل صناديق السماد العضوي، المزيد من الظل، اللوحات الإرشادية)
- إعادة توزيع أو تدوير أدوار الصيانة والرعاية
- تعديل جداول الريّ وفقًا لمواسم الجفاف والحرّ
- تنظيم فعاليات موسمية للغرس أو مهرجانات للرواية الشفوية

✅ **افعلوا:**
وثّقوا التغييرات بصريًا وشاركوها مع المجتمع.

❌ لا تفعلوا:
لا تتعاملوا مع التعديلات بوصفها إخفاقات—إنها مؤشّر على النمو والتطوّر.

💡 **معلومة تربوية مفيدة:**
اشرحوا مفهوم التكيّف باستخدام استعارات من الطبيعة:
"تمامًا كما تنحني النبتة باتجاه الشمس، يجب أن تنحني خططُنا نحو احتياجات المجتمع."
وشجّعوا المجتمع على إنشاء «ملف حيّ»:
مجلّد (رقمي أو ورقي) يضمّ صورًا، خرائط، ملاحظات، تغذية راجعة، وذكريات مرتبطة بالفضاء.

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

الخطوة 5: المتابعة والتكيّف والتأمّل | «التخضير ليس حدثًا لمرة واحدة.»

يتوافق مع:
المرحلة 7 - الصيانة والمراقبة والإدارة التكيفية
المرحلة 8 - الانتقال والتأمل والتكرار

نقطة مهمّة:
إن الاستدامة في مجال التخضير لا تقتصر فقط على الزراعة، بل تتطلب أيضًا مراقبة دائمة، وتعلّم مستمر، وتطور جماعي. يعتمد المجتمع في متابعة تقدمه على أدوات بسيطة مثل الصور، وجدران الإنجازات، والاستبيانات، كما توفر جلسات التأمل الموسمية فرصة للاحتفال بالنجاحات وتعديل الخطط عند الحاجة. يُعتبر التكيّف علامة على النمو وليس علامة على الفشل، حيث يمكن تعديل المقاعد، وتدوير الأدوار، وتحديث جداول الري. من خلال إشراك السكان، والشباب، والمنظمات **غير الحكومية، وموظفي البلدية، بما في ذلك عمال النظافة والصيانة، يتم تعزيز المسؤولية المشتركة وتظل المساحات حيوية ومتجددة.**

رؤية أساسية:
لا يُعَدّ المشروع مكتملًا ما لم يزدهر دون دعم خارجي. إنّ دمج المشاركة المجتمعية وآليات التكيّف منذ البداية يحوّل مبادرات التخضير إلى عناصر حضرية قابلة للاستمرار الذاتي طويلة الأمد.

ملخص

الملخص - الخطوة 5: البناء والتدريب
(الاستدامة من خلال المتابعة والتعديل المستمر)
أدوات الرصد:
- سجلات الصور، وجدران النجاح، واستطلاعات رأي الشباب، وقوائم المراجعة الموسمية
- تحديد مؤشرات النجاح التي يقودها المجتمع (الاستخدام، والراحة، والرؤية، والسلامة، والتنوع البيولوجي)
- عقد جلسات مراجعة موسمية واحتفالات
- تعديل الأدوار، وجداول الزراعة، أو التصاميم بناءً على الملاحظات
- توثيق النتائج وإدراجها في "ملف حي" (مجلد يحتوي على خرائط، وصور، واتفاقيات، وقصص)

الهدف: ضمان أن تبقى التدخلات ذات صلة، ومحبوبة، ومستدامة - وقابلة للتطور مع المجتمع.

الخطوة 5: المتابعة والتكيّف والتأمّل | «التخضير ليس حدثًا لمرة واحدة.»

يتوافق مع:
المرحلة 7 - الصيانة والمراقبة والإدارة التكيفية
المرحلة 8 - الانتقال والتأمل والتكرار

المرحلة التي تتوافق مع مسار التخضير الحضري :

المرحلتان 7 و8: الاستدامة، التأمّل، والتكرار
الهدف العام:
ترسيخ رعاية المجتمع للمساحات الخضراء، جمع البيانات محليًا، تحسين التدخلات عبر تغذية راجعة مستمرة، ثم الاحتفال بالدروس المستفادة وتوسيع التجربة.

المرحلة 7 – الصيانة والمتابعة والإدارة التكيفية
شراكات مجتمعية وبلدية لدعم الرعاية المشتركة.
خطط صيانة واضحة بالأدوار والجداول والموارد.

متابعة ميدانية يشارك فيها السكان والشباب لقياس التنوع الحيوي، الاستخدام، والمناخات الدقيقة.

تقييمات موسمية وحلقات تغذية راجعة لتعديل التصميم والإدارة وفق الظروف المتغيرة.

المرحلة 8 – الانتقال، والتأمّل، والتكرار
- فعاليات للتأمّل والاحتفال وعرض النتائج مع المجتمع.
- توثيق الصور والقصص والخرائط في أرشيف حيّ يسجّل تطوّر المشروع.
- نقل وتكرار الممارسات الناجحة في أحياء أو مدن أخرى، وتشجيع البلديات على دمجها في السياسات الحضرية.

تقييم ذاتي موجز (نهاية الخطوة 5)
- "هل لدينا نظامٌ لرصد التغييرات وتسجيلها؟"
- "هل نتعلم مما يقوله المجتمع؟"
- "هل حدّثنا خطتنا لتعكس الاستخدام والاحتياجات الفعلية؟"

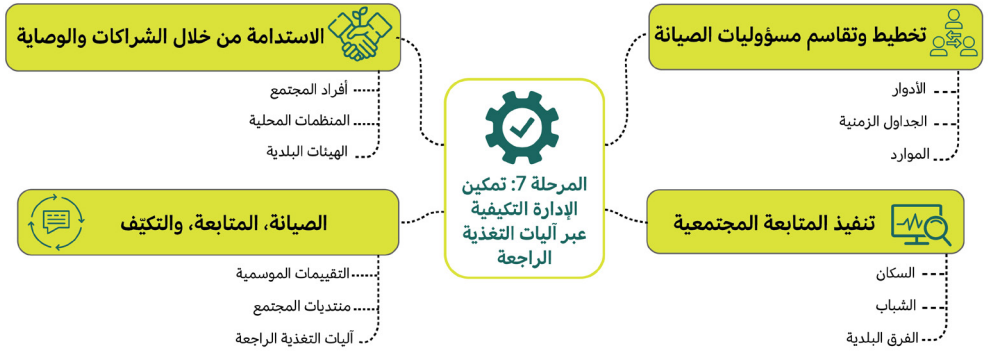

القسم التفصيلي الخاص: منهجية التشخيص الحضري التشاركي للتخضير الحضري في المدن العربية

السياق:
تواجه المدن العربية تحدّيات متشابكة تتعلّق بحساسيّة المناخ، وقلّة المساحات الخضراء العامة، وتشتّت الحوكمة، وعدم المساواة الاجتماعية. يوفّر التشخيص الحضري التشاركي مدخلًا للتخطيط الشامل، إذ يرسّخ مبادرات التخضير الحضري في الواقع المحلي واحتياجات السكان ورؤاهم الجماعية.

الأهداف:
- تحديد المناطق والاحتياجات ذات الأولوية للتخضير من خلال المشاركة المجتمعية الفاعلة.
- فهم الديناميات الإيكولوجية والمكانية والاجتماعية على مستوى الموقع والمدينة.
- ترسيخ الشرعية والملكية المشتركة لتدخّلات التخضير الحضري.
- بناء قاعدة صلبة للتصميم المشترك والتنفيذ الشامل بمشاركة جميع الفاعلين.

تحقيق التخضير الحضري

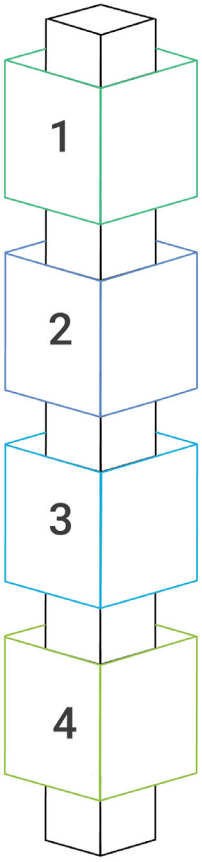

تحديد الاحتياجات
إشراك المجتمعات لتحديد أولويات التخضير

فهم الديناميات
تحليل العوامل البيئية والمكانية والاجتماعية عا مختلف المستويات

ترسيخ الشرعية
ضمان أن التدخلات شرعية ومشتركة الملكية بين أصحاب المصلحة

بناء الأساس
إنشاء قاعدة صلبة للتصميم التشاركي والتنفيذ الشامل

Credits: Authors | &| Oecumene Spaces For Dignity

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

المرحلة 1: التقييم الأوّلي

الهدف:
تهيئة الأساس لتشخيص تشاركي شامل من خلال تحليل السياق، وتنسيق عمل الفريق، وضمان الجاهزية المؤسسية.

المخرجات:
- ملفات تعريف الموقع
- خريطة الفاعلين واستراتيجية إشراكهم
- مسح قانوني/إداري
- اتفاقية المشاركة (ميثاق أو بروتوكول)

الخطوة 1: مراجعة السياق المؤسسي والقانوني

- مراجعة السياسات الوطنية/المحلية (خطط urban، استراتيجيات المناخ، لوائح استخدامات الأراضي).
- تحديد الفجوات أو العوامل المُمكّنة للمشاركة العامة.
- توضيح هيكل الحوكمة (البلدية، المحافظة، الهيئات المفوَّضة).

الخطوة 2: رسم خريطة الفاعلين وديناميات القوة

- تحديد الفاعلين عبر مختلف القطاعات: السكان، منظمات المجتمع المدني، موظفو البلدية، الشباب، النساء، كبار السن، والعمال في القطاع غير الرسمي.
- تحليل مستويات النفوذ، والاهتمام، والثقة، والأدوار التاريخية لكل فاعل.
- استخدام الأدوات المناسبة: مخططات، ومصفوفات تحليل الفاعلين.

الخطوة 3: وضع إطار المشاركة

- تشكيل فريق محلي أساسي يضم ممثلين عن البلدية والمجتمع المدني.
- إنشاء إطار للتشاور أو مجموعة قيادة أو لجنة استشارية.
- صياغة ميثاق للمشاركة (متوافق مع استراتيجية إشراك الفاعلين) يوضّح القيم، والأدوار، والالتزامات.

الخطوة 4: اختيار الموقع وتحديد نطاق العمل

- تحديد المواقع المحتملة للتدخّل.
- إجراء مسوحات سريعة للموقع (الموقع المكاني، الوضع القانوني للملكية، إمكانية الوصول، مستوى الظهور البصري).
- استخدام أدوات تشاركية مثل الخرائط الفوتوغرافية، والجولات الميدانية، والمقابلات غير الرسمية.
- ترتيب أولويات المواقع باستخدام مصفوفة متعددة المعايير تشمل: المخاطر البيئية، والطلب الاجتماعي، وقابلية التنفيذ المؤسسي/الحوكمية.

المرحلة 1: التقييم الأوّلي

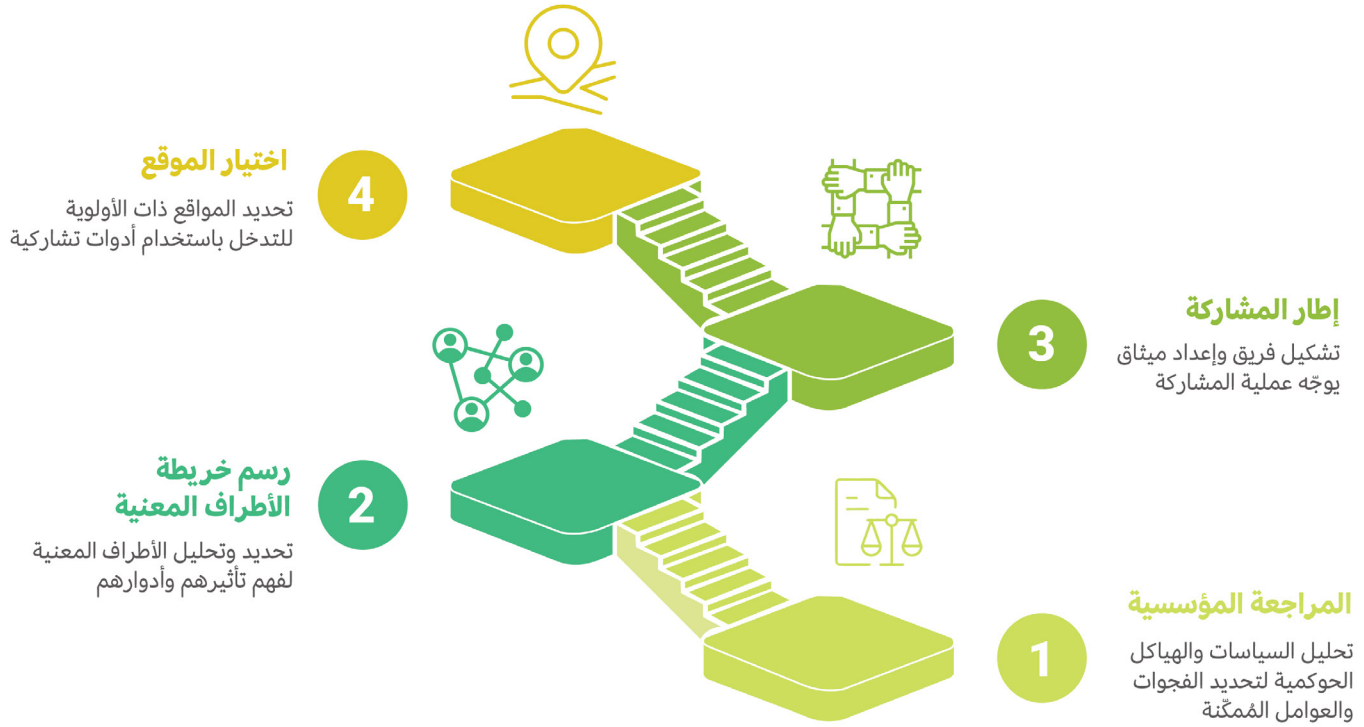

المسار التمهيدي للتقييم في التخضير الحضري التشاركي

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

المرحلة 2: التشخيص والتقييم

الهدف:
تحليلٌ تشاركي للظروف المكانية والاجتماعية والإيكولوجية على مستوى الموقع والمنطقة الحضرية، بهدف توجيه الأولويات وصياغة مسار العمل.

المخرجات:
- خرائط وروايات مُنتجة من المجتمع.
- تقرير تشخيصي مُصوَّر متعدد الطبقات (مكاني، اجتماعي، إيكولوجي).
- استخلاص العوائق والفرص والأولويات المشتركة.

الخطوة 1: جمع المعرفة المجتمعية

- تنظيم جولات تشاركية، وخرائط ذهنية، وجلسات سرد قصصي.
- استخدام أساليب مثل جولات المقطع الطولي، ومخططات الخط الزمني، وخرائط التعاطف
- جمع الأسماء المحلية، وأنماط الاستخدام، والذكريات، والتطلعات، والمخاوف.

الخطوة 2: الخرائط المكانية والبيئية

استخدام أدوات مثل:

- خرائط جودة الفضاء العام (الظل، الغطاء النباتي، المرافق).
- طبقات استخدامات الأراضي والمناخات الدقيقة (مثل ظاهرة الجزر الحرارية الحضرية، مسارات المياه، والتلوّث
- مسوحات التنوع الحيوي الحضري (الأنواع، الغطاء الأخضر).
- خرائط الأمان وإمكانية الوصول (استخدام قائم على النوع الاجتماعي، وملاءمة الفضاء للأعمار المختلفة).
- ضمان مشاركة المجتمع في جمع البيانات والتحقّق من صحتها.

الخطوة 3: تحليل الشمول الاجتماعي

- تحديد مَن يستخدم الفضاء—ومَن لا يستخدمه.
- كشف أشكال الإقصاء الخفيّة (مثل النساء، الأشخاص ذوي الإعاقة، المجموعات المهاجرة).
- إجراء مقابلات تعاطفية أو تمارين المراقبة الميدانية لفهم التجارب والدوافع والقيود.

الخطوة 4: تقييم المؤسّسات وتصورات المجتمع

- تقييم مستويات الثقة في المؤسسات.
- فهم إخفاقات أو نجاحات التخطيط/التخضير السابقة.
- قياس مدى الاستعداد للمشاركة في الحفاظ على البيئة أو المشاركة على المدى الطويل.

- **Image:** Community members engaging in participatory activities such as storytelling and mapping.
- **Reference:** "Intergenerational Urban Environmental Education"—The "Nature of Cities"

المرحلة 2: التشخيص والتقييم

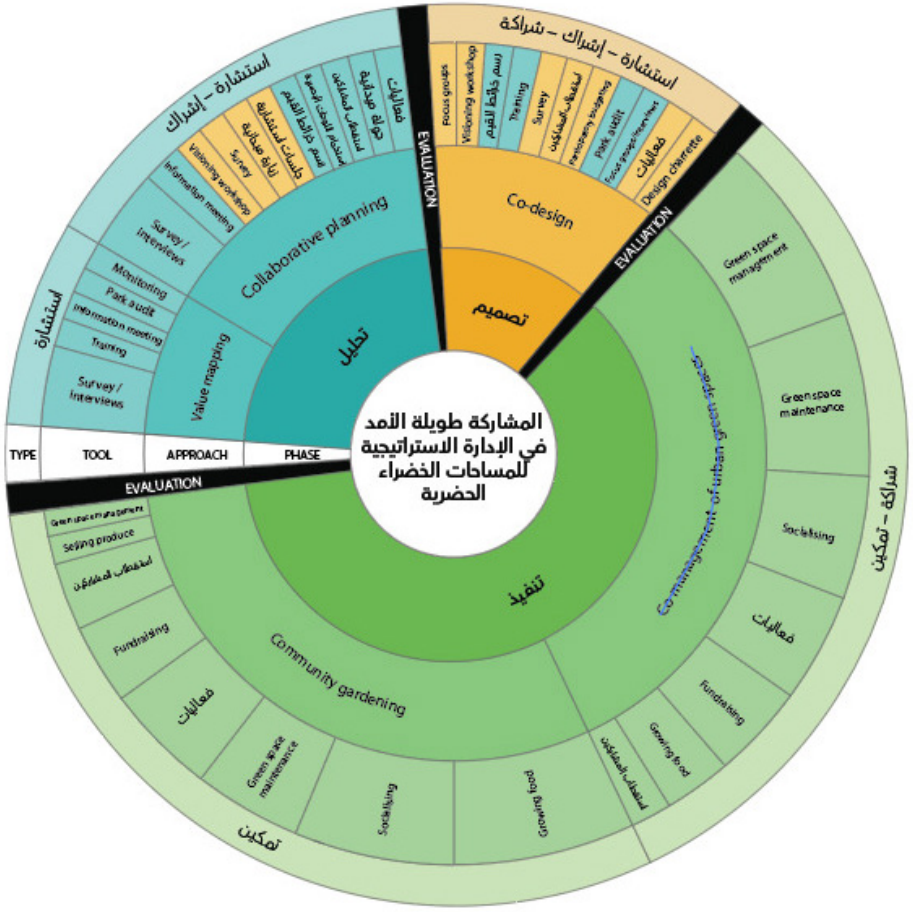

Reference: "Striving for Inclusion—A Systematic Review of Long-Term Participation in Strategic Management of Urban Green Spaces." Frontiers in Sustainable Cities. Frontiers+2 Frontiers+2Frontiers+2

2.1 كيف تُصاغ وتُطوَّر مشاريعُ التخضير؟
من الرؤية إلى الأثر الفعلي

النهج والمبادئ الشاملة

- **مراعاةً للنوع الاجتماعي:** تحقيق توازن في الأصوات واستخدام الفضاء بين النساء والرجال.
- **صديقًا للأطفال وكبار السن:** استخدام أدوات وجداول زمنية تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة.
- **حسّاسًا للنزاعات:** فهم التوترات الاجتماعية، أو نزاعات الأراضي، أو أشكال الإقصاء التاريخية.
- **معزِّزًا للمعرفة الإيكولوجية:** استخدام التشخيص لبناء فهم مشترك حول المناخ والتنوع البيولوجي.
- **مرتبطًا بالشرعية:** توثيق العملية ومشاركة النتائج من خلال معارض أو كتيبات أو فعاليات محتمعية.

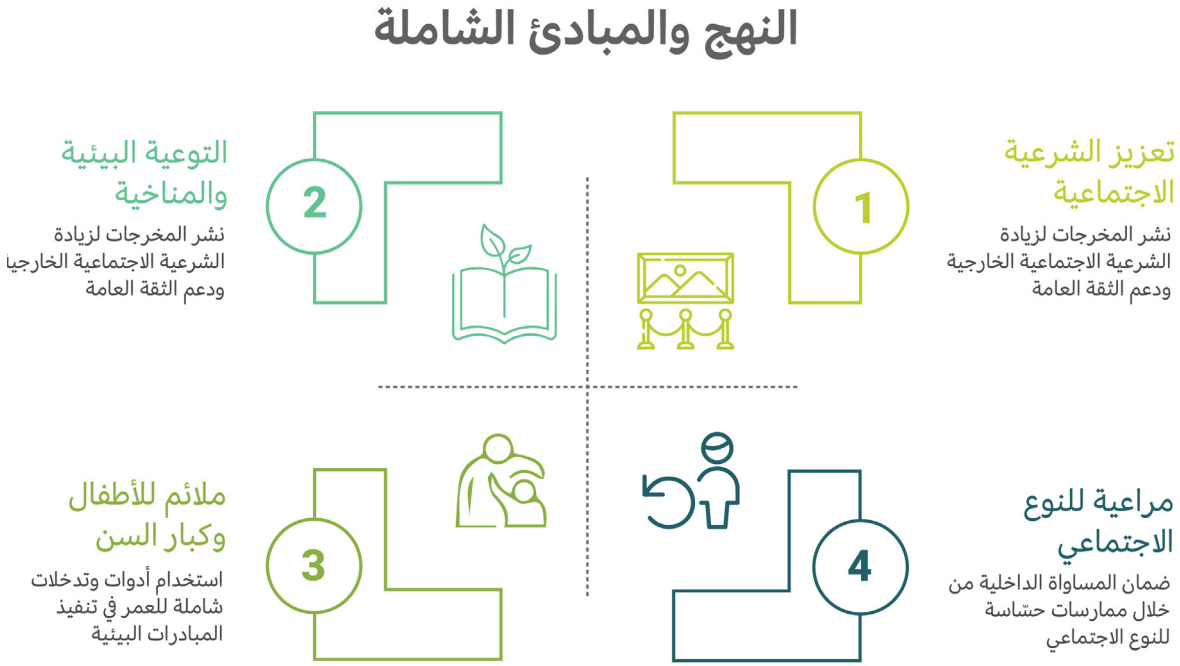

IV. الأدوات والنماذج

- مجموعات أدوات للـParticipatory GIS والخرائط التشاركية
- الاستقصاءات البصرية ودفاتر الصور الميدانية
- مقاييس إدراك جودة التخضير (تُقيَّم من 1 إلى 5 للظل، الراحة، السلامة، إلخ)
- نماذج التحليل متعدد المعايير (ورقية أو رقمية)
- ميثاق المشاركة أو بيان الالتزام
- ورشات مفتوحة أو منتديات استقبال حر للمشاركين

V. المتابعة والتعلّم

- استخدام مؤشّرات تشاركية (مثل تنوّع المشاركين، الإحساس بالملكية، الشعور بالعدالة).
- توثيق التغذية الراجعة التكرارية خلال جميع الجلسات.
- إنشاء "ملف حيّ" لتحديثات العملية، والتعديلات، والاتجاهات المتفق عليها.

VI. مخرجات التشخيص

- سردية مشتركة وأولويات متوافق عليها.
- معايير مُتَّفق عليها لاختيار مواقع التخضير وتصميمها.
- شبكات مُعزّزة بين المؤسّسات والمحتمع
- قاعدة محلية راسخة للتصميم المشترك والتنفيذ المشترك.

ملاحظة: هذه المنهجية قابلة للتكييف بحسب درجة النضج المؤسسي والسياق الثقافي لكل مدينة. وفي السياقات الهشّة أو الانتقالية، يُسهم مسار التشخيص التشاركي نفسه في بناء الثقة، وتعزيز الظهور المجتمعي، وفتح مسارات لتحوّل حضري تدريجي ومستدام.

القسم الثالث

الاستراتيجيات والمبادئ المُقْطَعِيّة

ما الذي يضمن الشرعيّة، والشمول، والنجاح؟

القسم الثالث
الاستراتيجيات والمبادئ المُقْطَعِيّة

المحتوى

3.1 الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS) في التخضير الحضري

3.2 لماذا الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS)؟

3.3 ما هي الحلول المرتكزة على الطبيعة؟

3.4 النباتات والأشجار المحلية في مادبا، الميناء، وقابس

3.5 توصيات لتنفيذ الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS)

3.6 جدول مرجعي سريع لفحص جاهزية تطبيق (NBS)

3.1 الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS) في التخضير الحضري

التنمية الحضرية المرتكزة على الطبيعة

يُشير التخضير الحضري إلى مجموعة واسعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى دمج الغطاء النباتي والعناصر الطبيعية داخل البيئات الحضرية، بهدف تعزيز الصحة الإيكولوجية، وبناء القدرة على الصمود المناخي، ودعم رفاه المجتمع. وتشمل أشكال التخضير الحضري الشائعة: الحدائق العامة، الغابات الحضرية، أشجار الشوارع، الأسطح والجدران الخضراء، الـBioswales، استعادة الأراضي الرطبة، والحدائق المجتمعية. وتُسهم هذه التدخّلات في تقليل ظاهرة الجزر الحرارية الحضرية وإدارة مياه الأمطار، وعزل الكربون، وتعزيز التماسك الاجتماعي(Tzoulas et al., 2007؛ Kabisch et al., 2017).

وفي البيئات الجافة وشبه الجافة—كما هو الحال في العديد من المدن العربية—يجب تكييف تقنيات التخضير وفق الظروف المحلية. فعلى سبيل المثال، يُعد استخدام الأنواع المقاومة للجفاف، والأسطح النفاذة، والبُنى الخضراء منخفضة الصيانة أساسيًا لضمان الاستدامة طويلة الأمد وكفاءة استخدام المياه (Pauleit et al., 2017).

وانطلاقًا من هذه التقنيات الأساسية، تقدّم الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS) مقاربة أكثر نَسَقية وشمولية للتخضير الحضري، إذ تركّز على الوظائف الإيكولوجية، وتعدّد المنافع، والشمول الاجتماعي بوصفها عناصر مركزية في تصميم الفضاءات الخضراء وإدارتها.

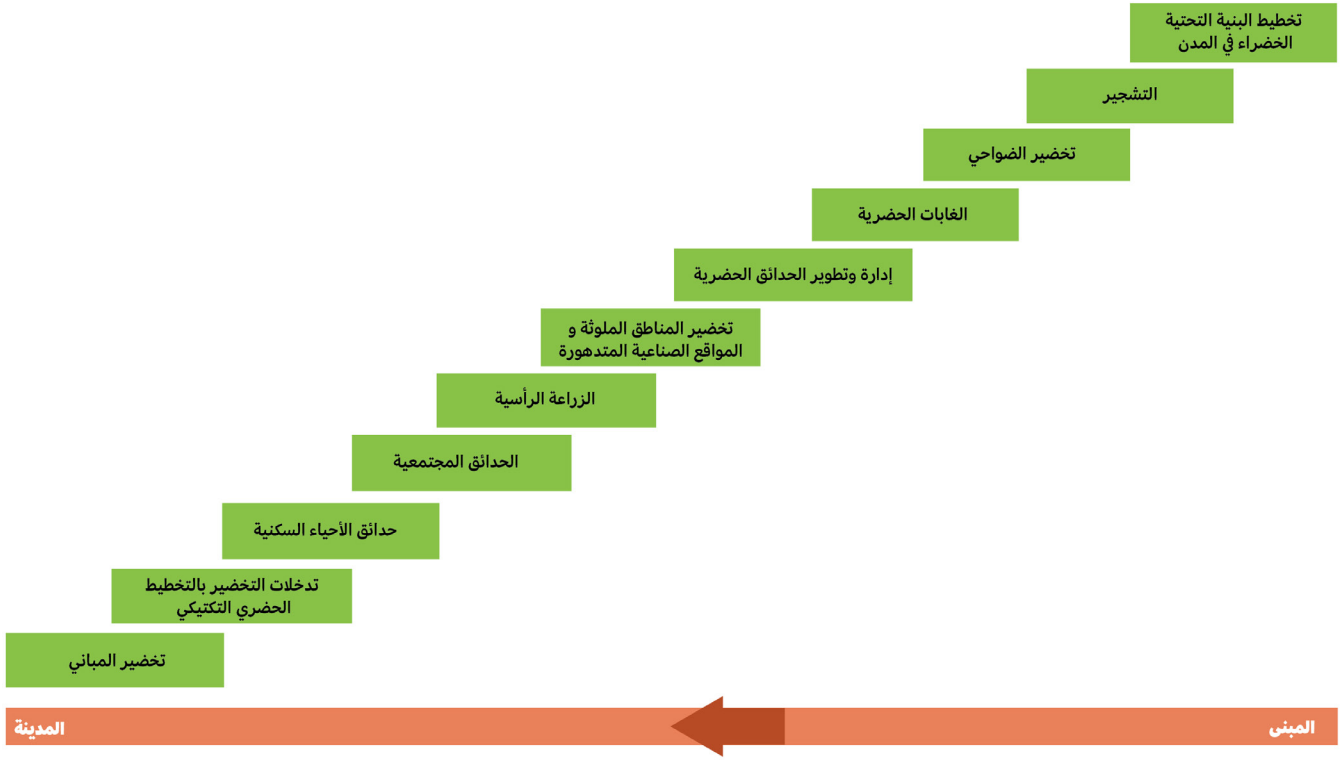

AUDI, 2025

مخطّط بياني لتصنيف تدخّلات التخضير الحضري بحسب المقياس المكاني (المصدر: المؤلّف)

3.2 لماذا الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS)؟

لماذا؟

تُعرَّف الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS) بأنّها إجراءات تهدف إلى حماية النظم البيئية الطبيعية أو المُعدَّلة، وإدارتها بشكل مستدام، واستعادتها، من أجل مواجهة التحدّيات الحضرية والمجتمعية—مثل التكيّف المناخي، وإدارة المياه، وتعزيز التماسك الاجتماعي—مع تحسين رفاه الإنسان وتعزيز التنوّع الحيوي بطريقة فعّالة وتكيفية في الوقت نفسه.

وتعتمد الحلول المرتكزة على الطبيعة على العمليات الإيكولوجية لتقديم منافع مشتركة (Co-Benefits)، تشمل:

- عزل الكربون
- الحد من مخاطر الفيضانات
- تحسين جودة الهواء والمياه
- توفير قيمة ثقافية واجتماعية للمجتمعات

وفي المدن العربية، قد تتجسّد NBS في أمثلة مثل:

- إحياء الأودية (Wadis) لاستخدامها في إدارة مياه الأمطار
- زراعة غابات حضرية تعتمد على أنواع مقاومة للجفاف
- دمج حدائق أسطح فوق البُنى الخرسانية المسطّحة.

يتطلب تنفيذ الحلول المعتمدة على الطبيعة نهجًا شاملًا ومرنًا يجمع بين المعرفة العلمية، والتخطيط المشترك، والمشاركة المجتمعية المستدامة، والإدارة القابلة للتكيف.

3.3 ما هي الحلول المرتكزة على الطبيعة؟

تُعرَّف **الحلول المستندة إلى الطبيعة (NBS)** بأنها استراتيجيات مستوحاة من الطبيعة تُستخدم لمعالجة التحديات البيئية في المدن.(IUCN, 2016).
في المدن العربية، **توفر هذه الحلول خيارات منخفضة التكلفة،** وقابلة للتكيف مع الظروف المناخية، ومتجذرة في المجتمع المحلي، حيث تعمل بتناغم مع البيئة بدلاً من التصدي لها. ومن الأمثلة على الحلول المرتكزة على الطبيعة: زراعة الأشجار، و الـ Bioswales، والأسطح الخضراء، بالإضافة إلى الطرق التقليدية لجمع المياه مثل وديان (Wadis).

معلومة أساسية:
يُعدّ مفهوم "المدينة الإسفنجيّة" (Sponge City) مقاربة في التخطيط الحضري تهدف إلى تعزيز قدرة المدينة على امتصاص مياه الأمطار وتخزينها وإعادة استخدامها—على نحو يشبه عمل الإسفنجة—وذلك من خلال منظومات طبيعية وهندسية متكاملة. وقد طُوِّر هذا المفهوم أساسًا استجابةً لمشكلات الفيضانات الحضرية وتحدّيات الصمود المناخي، إلا أنّه يُعدّ بالغ الصلة بالمدن الجافة وشبه الجافة حيث يتعايش شحّ المياه مع السيول المفاجئة.

وفي هذه السياقات، ينتقل التركيز من منع الفيضانات إلى تعظيم حصاد المياه وإعادة استخدامها، خصوصًا عبر تدخّلات لامركزية ومنخفضة التقنية. وتلعب الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS)—مثل الأسطح النفّاذة، والأسطح الخضراء، والـBioswales، والأراضي الرطبة الحضرية—دورًا محوريًا في المدن الإسفنجية من خلال دمج الغطاء النباتي وأنظمة التربة بما يحاكي الهيدرولوجيا الطبيعية.
وفي المناطق الجافة، يمكن أن يؤدّي الجمع بين معارف حصاد المياه التقليدية (مثل الخزّانات Cisterns) والحلول المرتكزة على الطبيعة إلى إنشاء فضاءات حضرية متعددة الوظائف تُسهم في تعزيز الصمود المائي، وتبريد المدينة، وتجديد الأنظمة البيئية.

أنواع التخضير	صورة نموذجية	الفوائد	الشرح (ما هي التقنية، لماذا/أين/متى تُستخدم، المتطلبات، الصيانة، الفاعلون المعنيّون، مستوى التعقيد)	مرجع
Green Roofs – الأسطح الخضراء	The Benefits of Green Roofs | BKV Energy	تُخفّف من ظاهرة الجزر الحرارية، تُحسّن جودة الهواء، وتُسهم في إدارة مياه الأمطار.	(ما هي؟): أسطح مغطّاة بالنباتات. (لماذا/أين/متى؟): في مراكز المدن والمناطق عالية الكثافة وفي مختلف المناخات. (المتطلّبات): عزل مائي، تربة، نباتات، تصريف مياه. 🛠️ الصيانة: ريّ، إزالة الأعشاب، فحص هيكلي. (المعنيون): المعماريون، المهندسون، مدراء المباني. (درجة التعقيد): عالية / تتطلّب خبرة.	BKV Energy, Using Green Roofs to Reduce Heat Islands | US EPA
Green Walls / Living Walls – الجدران الخضراء / الجدران الحيّة	Photo 4 of 6 in Day of the Living Wall by Eujin Rhee - Dwell	تعزّز العزل الحراري للمبنى، وتحسّن جودة الهواء.	(ما هي؟): أنظمة زراعة عمودية. (لماذا/أين/متى؟): على واجهات المباني الحضرية، للظل، والجمالية. (المتطلّبات): هياكل تثبيت، ريّ، وحدات زراعية. 🛠️ الصيانة: تقليم، ريّ. (المعنيون): المعماريون، المقاولون. (درجة التعقيد): متوسطة / تتطلّب خبرة.	DWELL,Using Green Roofs to Reduce Heat Islands | US EPA
Urban Tree Planting – زراعة الأشجار الحضرية	Gettyimages.plantingtreeurbanDwell	توفّر الظل، وتعزل الكربون، وتحسّن جودة الهواء.	(ما هي؟): زراعة الأشجار في الشوارع والحدائق. (لماذا/أين/متى؟): للتبريد، والظل، وتوفير موائل في مختلف المناطق الحضرية. (المتطلّبات): اختيار الأنواع، إعداد التربة، الريّ. 🛠️ الصيانة: تقليم، ريّ. (المعنيون): البلديات، المنظمات غير الحكومية. (درجة التعقيد): سهلة إلى متوسطة.	Project Learning Tree: "Urban Green Spaces" Trees for Cities: "Urban Trees"

3.3 ما هي الحلول المرتكزة على الطبيعة؟

Pocket Parks / Micro Green Spaces – الحدائق الجيبية / المساحات الخضراء المصغّرة	 Gettyimages.plantingtreeurbanDwell	تضيف خضرة، وتحسّن جودة المساحات المجتمعية.	(ما هي؟): حدائق صغيرة في قطع الأراضي الشاغرة. (لماذا/أين/متى؟): في الأحياء عالية الكثافة، وفي أي وقت. (المتطلّبات): تنسيق بسيط للموقع، مقاعد. 🛠 الصيانة: تنظيف، إعادة زراعة. (المعنيون): المجتمع المحلي، الحكومة المحلية. Complexity (درجة التعقيد): سهلة.	Nordh, H., et al. (2011). Urban Forestry & Urban Greening, 10(2), 95–106. Assessing restorative components of small urban parks using conjoint methodology - ScienceDirect
Rain Gardens / Bioswales – حدائق الأمطار / الـ Bioswales	 What is a rain garden? Expert ideas for a waterlogged yard	تُقلّل الجريان السطحي، تُرشّح الملوّثات، وتُعيد تغذية المياه الجوفية.	(ما هي؟): روابط خضراء خطّية. (لماذا/أين/متى؟): الأنهار وخطوط السكك الحديدية. What is needed (المتطلّبات): أرض، زراعة محلية، وتخطيط. 🛠 الصيانة: مراقبة محدودة للأنواع الدخيلة. (المعنيون): المخططون، المنظمات غير الحكومية. (درجة التعقيد): عالية / تتطلّب تخطيطًا استراتيجيًا.	EPA (2021). Green Infrastructure: Rain Gardens. https://www.epa.gov/green-infrastructure/what-green-infrastructure
Green Corridors / Ecological Networks – الممرّات الخضراء / الشبكات الإيكولوجية	 Corridors - Essential urban walking and natural infrastructure	تدعم التنوع الحيوي، وتخفّف من تجزئة الموائل البيئية.	(ما هي؟): روابط خضراء خطّية. (لماذا/أين/متى؟): الأنهار وخطوط السكك الحديدية. (المتطلّبات): أرض، زراعة محلية، وتخطيط. 🛠 الصيانة: مراقبة محدودة للأنواع الدخيلة. (المعنيون): المخططون، المنظمات غير الحكومية. (درجة التعقيد): عالية / تتطلّب تخطيطًا استراتيجيًا.	Natural Walking Cities (2019) Green Corridors - Essential urban walking and natural infrastructure - FAO (2016). Urban and peri-urban forestry. https://www.fao.org/forestry/urban/en/

3.4 النباتات والأشجار المحلية في مادبا، الميناء، وقابس

الموقع	المصادر	الأنواع النباتية والأشجار المحلية
مادبا، الأردن	الرابط هنا :	**السوسنة السوداء (Iris nigricans)** **الزيتون (Olea europaea)** **البطم الأطلسي (Pistacia atlantica)** **أنواع السنط / الأكاسيا (Acacia spp.)** **البلّوط الفلسطيني (Quercus calliprinos)**
الميناء، لبنان	الرابط هن ا	**البلّوط اللبناني (Quercus libani)** **أرز لبنان (Cedrus libani)** **الزعتر البري (Thymbra spicata)** **إكليل الجبل (Rosmarinus officinalis)**
قابس، تونس	الرابط هنا :	**شجرة التنّين (Dracaena draco)** **الليتشي (Litchi chinensis)** **الفلّامبويان / الخَرُّوب الملكي (Delonix regia)** **المورينغا / اليسـر (Moringa oleifera)** **الزيتون (Olea europaea)**

نقطة مهمّة:

تُعدّ المعرفة المحلية الأصيلة عنصرًا أساسيًا في اختيار حلول NBS وضمان نجاحها على المدى الطويل.

3.5 توصيات لتنفيذ الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS)

مواءمة التحدّيات الحضرية مع الحلول المرتكزة على الطبيعة استنادًا إلى الرؤى والمساهمات المجتمعية

الهدف:
تزويد الممارسين بمرجع سريع يعتمد على الأدلة، يساعدهم على مواءمة التحدّيات الحضرية المحلية مع تدخلات NBS القابلة للتنفيذ والصامدة مناخيًا—مع تقديم إرشادات حول كيفية إشراك المجتمع في كل خطوة من خطوات العملية.

كيفية استخدام هذا الجدول:

- قراءة قائمة التحدّيات الحضرية من الأعلى إلى الأسفل.
- تحديد خيارات الحلول المرتكزة على الطبيعة (NBS) المناسبة للتخضير التشاركي في موقعكم.
- مراجعة النصائح التشاركية لضمان نجاح التصميم المشترك وتعزيز الرعاية المجتمعية.
- الرجوع إلى الأدوات والملاحق ذات الصلة عند الحاجة لإرشادات تفصيلية إضافية.

إرشادات الاستخدام: ما يجب فعله وما يجب تجنّبه عند استخدام جدول الفحص

✅ ما يجب فعله	❌ ما يجب تجنّبه
✅ مواءمة حلول NBS مع المخاطر الخاصة بكل موقع	❌ تطبيق حلول NBS كنماذج جاهزة أو كاتجاهات رائجة دون تكييف
✅ إشراك المجتمع في اختيار الأنواع والأساليب	❌ زرع الأشجار أو إنشاء مصارف المياه دون إشراك المجتمع المحلي
✅ شرح الوظيفة المناخية بأسلوب مبسّط	❌ استخدام تفسيرات تقنية مفرطة ومعقّدة
✅ ربط NBS بالممارسات الثقافية والذكريات المحلية	❌ تجاهل الدلالات الرمزية للأنواع النباتية أو للمناظر الطبيعية
✅ دمج الرعاية والصيانة ضمن أدوار المجتمع	❌ الاعتماد الكامل على البلدية في أعمال الصيانة

هل ترغب بمعرفة المزيد؟
📚 موارد أساسية مختارة

- 🔧 **UNaLab NBS Implementation Handbook:** Planning and implementation framework for urban NBS
- 🔧 **Nature-Based Solutions Resource Guide 2.0:** Extensive resource collection for varied NBS applications. The White House
- 🔧 **Climate Resilience Implementation Guide:** Step-by-step strategies for integrating NBS into resilience planning. files.hudexchange.info+1NATURVATION+1
- 🔧 **IUCN Global Standard:** Criteria for designing and verifying effective NBS. IUCN

3.6 جدول مرجعي سريع لفحص جاهزية تطبيق (NBS)

التحدّي الحضري	حل NBS	نصيحة تشاركية	
🔥 الحرارة الشديدة – Extreme Heat	حل NBS: أشجار ظلّ، أسطح/جدران خضراء	دعِ الجيران يختارون أنواع الأشجار ومواقعها خلال جولات التصميم التشاركي	
☣️ التلوّث – Pollution	أحزمة خضراء عازلة، نباتات للمعالجة النباتية (Phytoremediation) مثل الفيتيفر والصفصاف	أشرك السكان والتلاميذ في مراقبة جودة الهواء واختيار النباتات وفق قدرتها على تحمّل التلوّث والمنافع المشتركة.	
🌪️ العواصف الترابية – Dust Storms	أسيجة صدّ الرياح (نخيل، صبّار، أكاسيا)	تتبنّى المدارس والنوادي الشبابية شرائط خضراء كمناطق رعاية.	
💧 الجفاف وندرة المياه – Drought & Water Scarcity	حدائق قليلة الاستهلاك المائي (Xeriscape)، أشجار محلية مقاومة للجفاف	تنظيم مسابقة نبات محلي لاختيار الأنواع قليلة الاستهلاك التي يحبّها الناس ويتعرّفون عليها.	
🏚️ الأراضي المتروكة أو المتدهورة – Abandoned or Degraded Land	حدائق مجتمعية حضرية، حدائق جيبية	تخصيص أحواض زراعة لعائلات محلية أو مجموعات غير رسمية لتبنّي الرعاية.	
🔥 الأسفلت والخرسانة الممتصّة للحرارة – Heat-absorbing Concrete & Asphalt	ممرّات مظلّلة بالأشجار، جدران خضراء عمودية	دعِ الأطفال يزيّنون الأصص وهياكل الظلّ المرسومة.	
🚫 الإقصاء من الفضاءات العامة – Exclusion from Public Spaces	حدائق علاجية أو حسّية، مسارات خضراء شاملة	إشراك مجموعات الأشخاص ذوي الإعاقة مبكرًا لرسم العوائق واقتراح عناصر تصميمية ميسّرة.	
🌊 الفيضانات – Flooding	حدائق علاجية أو حسّية، مسارات خضراء شاملة	إشراك كبار السن في سرد قصص دورة المياه ورسم خرائط تاريخ الفيضانات.	

القسم الرابع

الأدوات والنماذج وسبل الدعم الإضافية

مجموعة أدوات جاهزة للاستخدام في التنفيذ الميداني

القسم الرابع
الأدوات والنماذج وسبل الدعم الإضافية

المحتوى

4.1 فئات الأدوات وأنواعها

4.2 دعم إضافي

4.3 الملاحق

4.4 قائمة المراجع

4.1 فئات الأدوات وأنواعها

4.1 فئات الأدوات وأنواعها

لدعم تطوير استراتيجيات التخضير الحضري التشاركي لتهيئة فضاءات عامة شاملة، اخترنا مجموعة من أدوات التيسير التي تعزز من الذكاء الجماعي، الوعي المكاني، والتصميم الاستراتيجي المشترك. تتضمن هذه الأدوات طرقاً متكاملة تسمح بالتخطيط الترابي الشامل والتشاركي.

تم تصميم كل أداة بهدف إشراك الفاعلين المتنوعين في تحليل التحديات الحالية، وتحديد المستقبل المرغوب، وتطوير مسارات عمل واقعية تعكس السياق المحلي. تسهم هذه الأدوات في مساعدة المشاركين على تصور الفضاء المعيش، وتحديد القيم والأهداف المشتركة، ورسم خريطة للفاعلين والعلاقات بينهم، بالإضافة إلى تنظيم خطوات العمل من الرؤية إلى التنفيذ.

تساهم هذه المنهجيات في تعزيز عملية ديناميكية تأخذ بعين الاعتبار السياق، مما يتيح للمجتمعات، والبلديات، وفاعلي المجتمع المدني العمل معًا على تشكيل بيئات حضرية خضراء وعادلة وقادرة على التأقلم.

اسم الأداة	الغرض الرئيسي	الدور في مسار التخضير الحضري
1. الخرائط التشاركية Participatory Mapping	تحديد الفضاء المعيش/المتصوَّر بصريًا، وتشخيص المشكلات والفرص.	يعزّز الوعي المكاني والفهم المشترك لتحدّيات المساحات الخضراء.
2. شجرة المشكلات Problem Tree	تشخيص المشكلات الأساسية ورسم خريطة لأسبابها وآثارها.	يصوغ الأسباب الجذرية للإقصاء أو التدهور البيئي في الفضاءات العامة.
3. الاستشراف الإيجابي Positive Foresight	استشراف مستقبل مرغوب بشكل جماعي عبر أدوات إبداعية وتأمّلية.	يعزّز التخطيط التشاركي لمستقبل حضري أكثر خضرة وعدالة.
4. شجرة الأهداف Objectives Tree	تحويل المشكلات إلى أهداف قابلة للتنفيذ ونتائج مرغوبة.	يساعد في بلورة أهداف البنية التحتية الخضراء وتحديد الأولويات الجماعية.
5. التخطيط العكسي Backcasting	الانطلاق من الهدف المستقبلي والعودة خطوة بخطوة لتحديد الإجراءات والاستراتيجيات.	يبني خارطة طريق واقعية للوصول إلى حلول خضراء شاملة ومستدامة.
6. رسم خريطة الفاعلين Stakeholder Mapping	تحديد وتصنيف وتحليل العلاقات بين الفاعلين.	يضمن مشاركة شاملة وإشراكًا موجّهًا طوال مسار المشروع.

الحاضر
أدوات التحليل المكاني
تُظهر البيئة المجتمعية الحالية وتساعد في فهم النطاق المكاني للتحديات.
أدوات تحديد الأهداف
تحوّل المشكلات الحالية إلى أهداف مستقبلية قابلة للتنفيذ
المستقبل
أدوات تحليل المشكلات
تركّز على التحديات الحالية
أدوات إشراك أصحاب المصلحة
ترسم خريطة العلاقات الحالية ومجالات التأثير بين مختلف الجهات
أدوات استشراف المستقبل
تتخيّل مسارات مستقبلية مرغوبة للتنمية والتحوّل المجتمعي

4.2 دعم إضافي

إلى أين نذهب بعد ذلك؟ التمويل والحلفاء الإقليميون

كثير من المشاريع الواعدة تتوقّف بعد التنفيذ بسبب نقص الموارد، أو غياب المتابعة، أو ضعف الروابط الداعمة. الاستمرارية ليست مسألة ميزانية فقط، بل شبكة من العلاقات، التعلّم المشترك، والذاكرة الحيّة.

مجتمعات التعلم والتبادل المعرفي

التخضير التشاركي يتجاوز مجرد مشروع واحد، بل يتطور من خلال شبكات التعلم المتبادل. بالاستناد إلى مفهوم التفكير الجذمور (rhizomatic thinking)، يمكن للميسّرين تشكيل مجموعات واتساب دورية، أو منتديات إقليمية، أو دوائر بريدية تعمل كذاكرة حية لتبادل المعرفة.

-ما الذي فشل... ولماذا؟

-إرشادات للمشاركة الفعّالة في المجتمع

-تقاويم موسمية للزراعة والصيانة

تشكل هذه الشبكات "جذمور أفقية للممارسة" (rhizomes de pratiques)، وهي بنى غير مركزية تركز على الرعاية وتبادل المعرفة. تتغذى المبادرات على تجارب بعضها البعض، وتستمر في العمل حتى في حال انقطاع أحد الفروع.

✍️ **مهمة تأمل**

"حدد شخصًا أو مجموعة يمكن التواصل معهم لتبادل الخبرات. قم بكتابة رسالة لهم في هذا الأسبوع."

استراتيجيات التمويل وتعبئة الموارد

يتطلب تمويل المساحات العامة المستدامة والشاملة تنويع المصادر بحيث تشمل ما هو أبعد من المنح التقليدية. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات المناسبة للبلديات ومنظمات المجتمع المدني والمبادرات المحلية:

1. التمويل المجتمعي والاقتصاد الدائري

التمويل الجماعي (Crowdfunding)

- تتواجد منصّات مثل YallaGive لدعم المشاريع الصغيرة التي تعود بالنفع على المجتمع.
- مصادر الموارد المحلية: يمكن إنشاء شراكات مع المحلّيين للحصول على مواد بأسعار مخفّضة أو حتى مجانًا، مثل مخلّفات البناء أو الأثاث المعاد تدويره.
- نظام المقايضة: تبادل المهارات (مثل النجارة، الحدادة، والرسم) مقابل استخدام المساحة.

2. مساحات عامة تدرّ دخلًا

- تأجير دقيق (Micro-Leases): تأجير زوايا صغيرة لبائعي المأكولات أو الحرف اليدوية مع إعادة استثمار العائد في الصيانة.
- سندات مجتمعية (Community Bonds): بيع حصص رمزية للسكان (مثال: 10 دولارات = شجرة واحدة تُزرع باسمك).
- فعاليات "ادفع ما تستطيع"
- ورش رسم، حلقات زراعة، متجر بذور، أو نشاطات DIY بحيث يساهم كل شخص بما يستطيع.
- 3. منح هجينة ومرنة (بمزيد من السهولة) : منح صغيرة وسريعة لدعم تنفيذ مشاريع تجريبية (Pilot Projects).
- تعاون مع القطاع الخاص: تقديم رعاية لكرسي، أصيص، أو شجرة مقابل ظهور العلامة التجارية بشكل منظم.

4. الدعم العيني وغير النقدي

- بنوك الوقت (Time Banks) : ساعة في الحديقة تعادل الحصول على ورشة عمل أو تدريب لاحق.
- عقود الاستخدام المؤقت للأراضي البلدية(Meanwhile Spaces) :تخصيص أراضٍ مهجورة لفترات مؤقتة للاستخدام الاجتماعي دون تكاليف مرتفعة.

🧹 **تحول جذري في التفكير**

الانتقال من مفهوم "البحث عن تمويل" إلى فكرة "الملكية المشتركة للعملية" من خلال اقتصاد دائري ومشاركة مجتمعية واسعة، حيث يشعر الجميع بأن المشروع يخصهم ويستثمرون فيه سواء بالمال أو الوقت أو الموارد.

الجهات الشريكة الرئيسية المحتملة

تُقدِّم هذه الجهات شراكاتٍ تقنية وتعليمية ودعمًا مناصِرًا لمبادرات التخضير الحضري التشاركي في السياقات العربية.

الجامعات المحليّة:تسعى كليّات التخطيط الحضري والهندسة المعمارية والمناظر الطبيعية إلى تطوير مشاريع ترتبط بالمجتمع المحلي.

إمكانات التعاون تشمل:

-توفير تدريبات ميدانية للطلبة

-تنفيذ استوديوهات تصميم تشاركية مرتبطة بمواقع فعلية

-تشكيل فرق " (Citizen Science Teams)" للمساهمة في الرصد البيئي والمكاني

مجموعات الشباب والمدارس : يشكّل الشباب عنصرًا أساسيًا في رعاية المساحات الخضراء وإدامتها.

طرق إشراكهم تشمل:

-إشراك مجالس الشباب، والكشافة، وأندية البيئة المدرسية في أدوار الرعاية والمراقبة

-التعاون مع مجموعات الفنون والإعلام الشبابية لإنتاج سرديات بصرية وحملات توعوية حول التخضير الحضري المنظمات والمؤسسات الإقليمية

-جهات داعمة على المستوى التقني أو المعرفي أو الدعوي، وتشمل:

- المنتدى العربي للبيئة والتنمية(AFED)
- معهد العربي لإنماء المدن(AUDI)
- مجلس الإنماء والإعمار (لبنان) (CDR)
- شبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة – مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (ICLEI)

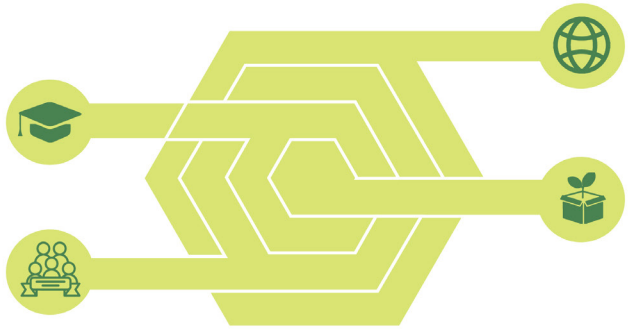

المنظمات والمؤسسات الإقليمية غير الحكومية

دعم السياسات والاستدامة

التخضير الحضري التشاركي

الهدف الأساسي للشراكة

الجامعات المحلية

دعم تعليمي وبحثي

مجموعات الشباب والمدارس

المشاركة المجتمعية والمناصرة

نصيحة:

وقّعوا مذكرات تفاهم (MOUs) بشكلٍ مشترك مع هذه الجهات لضمان المساءلة واستدامة المشاركة على المدى الطويل.

جرّبوا هذا:

- ما هي ثلاث منظمات أو أدوات من هذه القائمة يمكن أن تساعدكم في تطوير مشروعكم أكثر؟
- ضعوا خطة للتواصل مع جهة واحدة منها خلال الأسبوع المقبل.

الشركاء في التخضير الحضري التشاركي

الخاصية	الجامعات المحلية	مجموعات الشباب والمدارس	المنظمات الإقليمية والمؤسسات
نوع الدعم	دعم فني، تعليمي ومناصرة	دعم فني، تعليمي ومناصرة	دعم فني، تعليمي ومناصرة
المشاركة	مشاريع المشاركة المجتمعية	أدوار رعاية وإشراف على المساحات الخضراء	مبادرات الاستدامة
التعاون	تدريب طلابي / تعاون في الاستوديوهات الأكاديمية	مجموعات شبابية فنية أو إعلامية	التعاون مع الحكومات المحلية من أجل الاستدامة

الملاحق
قائمة المراجع

الملاحق

الملحق 1– ما نسمعه غالبًا عن التخضير
الملحق 2 – عملية منهجية خطوة بخطوة لإرساء المشاركة داخل المؤسسات
الملحق 3 –مصفوفة التخضير الحضريالملحق 4 – قائمة الاختصارات (القسم 1)

-0وضع الإطار الاستراتيجي: إدماج الفعل التشاركي داخل عملية تخطيط مُحكمة ومتناسقة
الأداة 1: الخرائط التشاركية
الأداة 2: شجرة المشكلات
الأداة 3: الاستشراف العكسي
الأداة 4: خرائط أصحاب المصلحة - الخطوة الأولى
الأداة5: خرائط أصحاب المصلحة - الخطوة الثانية: تخطيط السيناريو

1 ما نسمعه غالبًا حول التخضير

ما نسمعه غالبًا	ما قد يعتقده بعض الممثلين	ما تُظهره لنا التجربة والواقع
الناس لا يهتمون بالخضرة - هناك احتياجات أكثر إلحاحًا.	البقاء الأساسي أولاً... التخضير ترف.	في العديد من السياقات الهشّة، تُوفّر المساحات الخضراء الكرامة والدعم النفسي وفرصًا للاقتصاد غير الرسمي. وغالبًا ما يبادر السكان أنفسهم بإنشاء حدائق صغيرة، أو زراعة أشجار للظل، أو استعادة مساحات مهملة — لأنها مهمة، وخاصة عندما تنهار الأنظمة أو تتراجع الخدمات.
سيتم تخريب المساحات الخضراء أو تسييسها.	من الأفضل عدم رفع التوقعات	غالبًا ما يرتبط التخريب بالإقصاء. فعندما يشارك الناس بصدق، وتكون المساحة مملوكة جماعيًا، يتم حمايتها—وأحيانًا بشراسة. نعم، المساحات الخضراء مسيّسة، لكن غيابها سياسي أيضًا.
لا يوجد تمويل لهذا.	الجهات المانحة تريد أثرًا سريعًا؛ والتخضير يبدو أمرًا ثانويًا	يوفّر التخضير مجموعة واسعة من المنافع المشتركة—من تعزيز القدرة على التكيّف المناخي، ودعم الأمن الغذائي، وزيادة احتجاز المياه، إلى تحسين الصحة العامة. كما أن العديد من الوكالات باتت تدعم الحلول القائمة على الطبيعة في مناطق النزاع باعتبارها استثمارات طويلة الأمد قليلة التكلفة وذات أثر متعدّد الأبعاد.
لن يهتم الناس بها.	المجتمعات مفكّكة أو مُنهَكة بالصدمات	ينشأ الاهتمام المجتمعي غالبًا تحديدًا لأن الأنظمة معطّلة. يتقدّم الشيوخ والشباب ومجموعات النساء لرعاية المساحات عندما تحمل معنى حقيقيًا لهم. ما تحتاجه العملية هو التيسير—*not control*—أي خلق شروط الرعاية المشتركة، لا فرضها من الأعلى.
التخضير الحضري معقّد جدّاً.	محفوف بالمخاطر دون المختصّين	المعارف التقليدية والمحلية المرتبطة بالأشجار ودورات المياه وإدارة الظل منتشرة وراسخة في العديد من المجتمعات. التخضير لا يبدأ بالتراخيص والمعاملات؛ بل يبدأ بالناس، وبالأرض، وبالنية المشتركة.
يجب أن ننتظر إلى أن يتحقّق الاستقرار.	الوضع هشّ ومضطرب الآن	إذا انتظرنا الاستقرار، فلن يبدأ شيء على الإطلاق. يمكن أن يكون التخضير بذرةً للاستقرار—رمزًا للعودة، والتعافي، واستعادة القدرة على الفعل داخل نُسُجٍ حضرية متصدّعة.

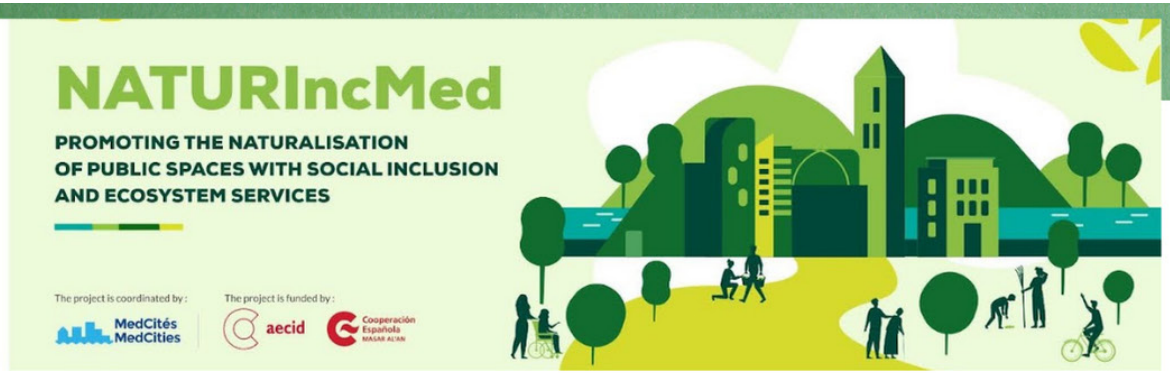

الخطوة 1: تشخيص البيئة المؤسسية

- هل تتضمّن اللوائح التخطيطية المحليّة أو الحضرية أي إشارة إلى المشاركة أو التشاور؟
- من يمتلك سلطة اتخاذ القرار في ما يخصّ الفضاءات العامة (البلديات، المحافظون، الوزارات)؟
- ما السوابق الموجودة (مثل ممارسات المجالس المحلية سابقًا، أو تجارب الميزانيات التشاركية، وغيرها)؟

الخطوة 2: تحديد الشركاء المجتمعيين الشرعيين

- استخدام خرائط أصحاب المصلحة لتحديد المجموعات المجتمعية، المنظمات الأهلية، الفاعلين غير الرسميين، المدارس، وغيرها.
- ضمان شمول النساء، الشباب، المهاجرين في العملية.

الخطوة 3: إنشاء إطار طوعي للمشاركة

حتى في حال عدم وجود إلزام قانوني، يمكن للبلديات والفاعلين المجتمعيين الاتفاق على هيكل تنظيمي ذاتي لتعزيز المشاركة.

قد يشمل ذلك استخدام أدوات مثل:

متى تُستخدم	الوظيفة	الأداة
المرحلتان 1 و2	لجنة تشاور رسمية متعددة الفاعلين لمتابعة التخضير الحضري	إطار التشاور
المرحلة 1	"إعلان مُشترك صاغه الفاعلون جماعيًا لتحديد المبادئ والأدوار والمسؤوليات"	الميثاقُ المجتمعي للمشاركة
المرحلة 1	اتفاقٌ مُوقَّع يحدّد آلية اتخاذ القرارات وكيفية إدماج الملاحظات والتغذية الراجعة	البروتوكول التشاركي
مرحلة ما قبل التشخيص / المرحلة 1	إعلانٌ عام يوضّح النوايا، يُصاغُ بالشراكة مع ممثلي المجتمع المحلي	البيان / الرؤية الخضراء المحليّة

***لا تتطلب هذه الأدوات قوانين محلية، بل تعمل كعقود اجتماعية تكتسب الشرعية من خلال الشفافية والشمول.**

الخطوة 4: التواصل وإبراز الشرعية

- عرض الميثاق في الفضاءات العامة وعلى المنصّات الرقمية.
- الإعلان عن اتفاق المشاركة خلال الورشات العامة أو الفعاليات الإعلامية.
- استخدام لوحات البلدية، مجموعات الـWhatsApp، أو وسائل التواصل الاجتماعي لإبقاء المجتمع على اطلاع ومشاركة دائمة.

الخطوة 5: الإدماج في أدوات التخطيط (عندما يكون ذلك ممكنًا)

إذا كانت هناك أدوات تخطيط محلي مثل PAU أو SDAU:

- الإحالة إلى مسار التحضير وإطاره التشاركي داخل هذه المخططات.
- الدعوة لإضافة ملاحق تُوثّق رؤية المجتمع والاتفاقات التي تم التوصّل إليها.

(PAU) = الخطة المحلية للتهيئة الحضرية / *(SDAU)* = المخطّط التوجيهي للتهيئة والتعمير

عندما تكون البلدية مُفكَّكة أو غائبة

في السياقات الهشّة (مثل تعليق المجالس البلدية في تونس بعد 2018)، يمكن اعتماد ما يلي:

- العمل مع النيابات الجهوية أو الولايات كلّما أمكن ذلك.
- ترسيخ الشرعية عبر شبكات المجتمع المدني، لجان الأحياء، المدارس، أو التعاونيات.
- التركيز على شرعية المسار (الشمولية، التوثيق، الطبيعة التدرّجية) بدلًا من الشكلية القانونية.

الفوائد الرئيسية

- الحماية من الاستحواذ على المشروع أو التصميم الموجَّه من قبل النخب.
- بناء ذاكرة مؤسسية حتى في فترات الانتقال أو الفراغ الإداري.
- تعزيز ثقة الجهات المانحة وثقة المجتمع المحلي.
- تهيئة الأساس لإدماج العملية لاحقًا داخل النظام الرسمي للتخطيط الحضري.

1. لماذا يُعَدّ التخضير مهمًّا؟

يساهم التخضير الحضري في:

- 🌡️ تعزيز القدرة على التكيّف المناخي (مثل تخفيف حدّة ظاهرة الجزر الحرارية الحضرية)
- 🌫️ تحسين جودة الهواء
- 🧠 دعم الصحّة النفسية و 🚶‍♂️ تعزيز النشاط البدني
- 🤝 تعزيز التماسك الاجتماعي

مدعوم بأدبيات علمية تؤكّد دور البنية التحتية الخضراء باعتبارها حلًّا قائمًا على الطبيعة (NBS).

التخضير ليس خيارًا جماليًّا فحسب—بل هو تدخّل في الصحة العامة، والتكيّف المناخي، والعدالة الاجتماعية.

وفي المدن العربية الكثيفة والهشّة، تؤدي المساحات الخضراء الأدوار التالية:

- تعمل كعوازل أمام موجات الحرّ الشديدة وتلوّث الهواء
- توفّر فضاءات كريمة وشاملة للّقاء والرفاه الاجتماعي
- تُمكّن من تحقيق العدالة المكانية عبر التركيز على الأحياء المهمّشة أو المحرومة

أنواع التدخلات المرتبطة بالتخضير الحضري:

- حدائق جيبية، حدائق مجتمعية، تخضير الأسطح
- ممرّات خضراء منتجة (Edible Green Corridors)، شوارع مُظلَّلة بالأشجار، حدائق مدرسية
- حلول قائمة على الطبيعة NBS مثل:
  - Bioswales لإدارة مياه الأمطار
  - الأسقف الخضراء للحدّ من الفيضانات

2. السياق والتحديات في المدن العربية

أبرز التحدّيات:

🌵 التصحّر

🏙️ التوسّع الحضري السريع

🧱 قصور البنية التحتية

وتعمل المساحات الخضراء على:

- تشكيل حاجز واقٍ أمام موجات الحرّ الشديدة
- تعزيز العدالة المكانية لصالح المجتمعات المُهمَّشة

ثغرات الحوكمة والمؤسّسات:

- غياب التنسيق بين أقسام التخطيط، والبيئة، والبنية التحتية
- عمليات تخطيط مركزية أو فوقية تُهمِّش صوت المجتمع
- هشاشة البُنى التشاركية أو محدوديتها

مخاطر المشاركة:

- ليست كل مشاركة مُعزِّزة للتمكين؛ فقد تُعيد بعض المشاريع إنتاج عدم المساواة إذا تم استبعاد أصوات معيّنة.

1. خطر الشكليّة (Tokenism) أو استيعاب المبادرات القاعدية بطريقة تُفقدها استقلاليتها.

2. ضرورة دمج العملية في الهياكل المؤسسية

- يجب أن تُسهم المشاريع النموذجية الناجحة في التأثير على مخططات المدينة، والأدوات التنظيمية، والموازنات.
- التعاون الأفقي بين السلطات المحلية والمجتمعات يُعدّ عنصرًا أساسيًا لضمان الاستدامة والعدالة في التخطيط.

4. التأمّلات والمشاركة المحليّة	3. الأفكار المسبقة الشائعة وما يبرزه الواقع العملي
– سؤال للتفكير: ما نوع التخضير الذي تراه غالبًا في مدينتك؟ – تأمّل: • أين يَغيب التخضير؟ • مَن يستفيد منه — ومَن يُستبعَد؟ – نقاط يجب التأكيد عليها: 🌱 مبادرات تخضير مجتمعية صغيرة النطاق 🛠️ استرجاع المساحات المُهمَلة 🔄 التخضير كقدرة على الفعل والوكالة، وليس مجرد عنصر جمالي	– "التخضير ترف." → المساحات الخضراء تُعيد الكرامة، وتُعزّز سُبل العيش، وتُوفّر حماية من الحرارة الشديدة. – "سيتمّ تخريب المساحات." → الإقصاء يُنتج التخريب؛ بينما تُولّد المشاركةُ شعورًا بالملكية والحماية المجتمعية. – "لا يوجد تمويل." → الجهات المانحة تدعم التخضير بشكل متزايد من أجل الصمود والصحة. توجد مسارات تمويل متعدّدة: صناديق المناخ، المنح الصغيرة، المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)، والتمويل المشترك. – "الأمر تقنيّ للغاية." → المعارف التقليدية والممارسات المحليّة تُشكّل أساسًا غنيًّا للحلول القائمة على الطبيعة (NBS). – "لنبدأ بعد الاستقرار." → التخضير يمكن أن يكون بذرةً للاستقرار والتعافي؛ فهو يجمع الناس ويُعيد بناء الروابط. – "النساء والشباب لن ينخرطوا." → في الواقع، كثيرًا ما يقودون مبادرات التخضير المحليّ وأعمال الرعاية اليومية. – "لا يمكن تخضير الأحياء غير الرسمية." → التدخّلات التكتيكية تُثبت أن حتى المساحات الصغيرة جدًّا قادرة على خلق قيمة خضراء.

Selected Tools

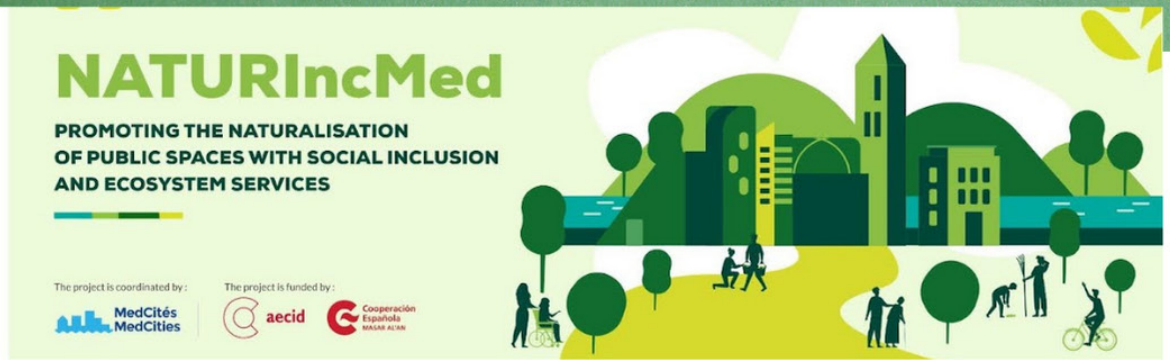

0 وضع الإطار الاستراتيجي: إدماج الفعل التشاركي داخل عملية تخطيط مُحكمة ومتناسقة

ما هو التطوير الاستراتيجي المتكامل والشامل؟

يشير **التطوير الاستراتيجي المتكامل** إلى مقاربةٍ تخطيطية عابرة للقطاعات، تعمل على مواءمة وتنسيق الإجراءات والأولويات عبر الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة: البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وتقوم هذه المقاربة على تحليل ترابي دقيق وحسّاس للسياق، يُراعي الديناميات المحلية، وأوجه اللامساواة المكانية، والإمكانات الخاصة بكل منطقة.

يرتكز هذا النهج على تأسيس شراكات فعّالة تجمع بين المواطنين، والمجتمع المدني، والفاعلين الاقتصاديين المحليين، ومستويات الحوكمة المتعدّدة.

والغاية هي تعبئة الموارد المحلية، والمعارف، والخبرات، من أجل إنتاج رؤية ترابية مشتركة وتحديد حلول عملية، محلية الجذور، ومستدامة.

ومن خلال دمج هذه المستويات المتعدّدة من التدخّل، يُعزّز التطوير الاستراتيجي المتكامل حوكمةً ترابية تشاركية، وقدرة مجتمعية أكبر على الصمود، ويُمهّد لانتقالٍ عادلٍ وشامل.

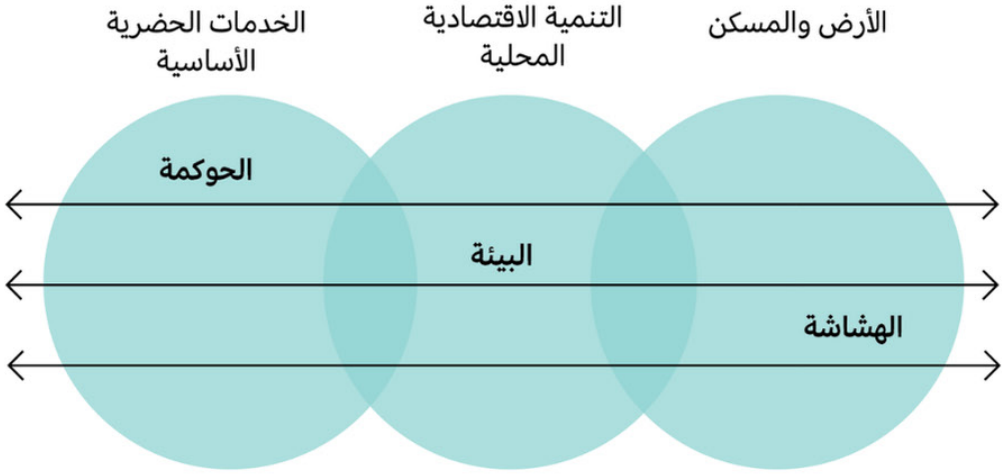

المصدر: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

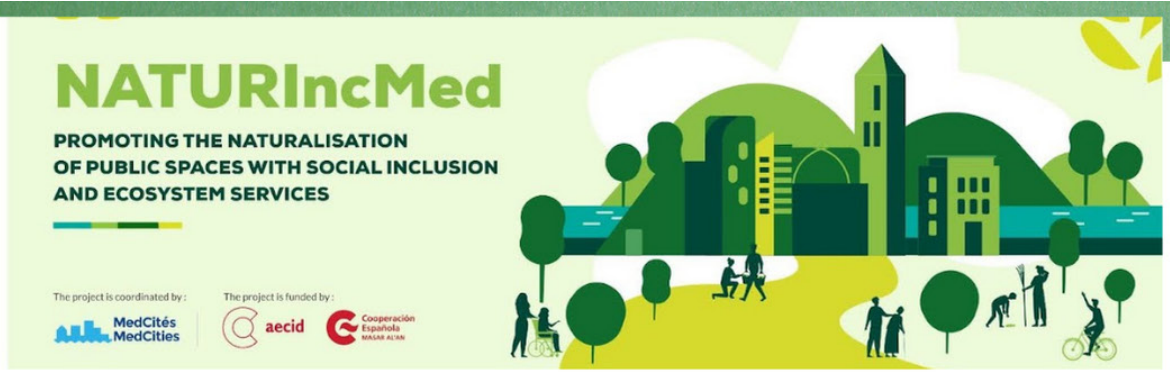

صياغة الإطار الاستراتيجي: إدماج الفعل التشاركي داخل عملية تخطيط متكاملة ومتناسقة

التشخيص الأساسي
تقييم الاحتياجات
وتحديد الأولويات

التقييم والتكييف
تنفيذ خطط للتقييم
المستمر والتكيف

بلورة الرؤية
تطوير رؤية مشتركة
للمستقبل

تحديد الأدوار
تحديد الأدوار
والمسؤوليات بوضوح

مخرجات التصميم المشترك
إنشاء خرائط ورسومات
تخطيطية بشكل تعاوني

بناء القدرات
توفير التدريب والتعليم
لتعزيز المهارات

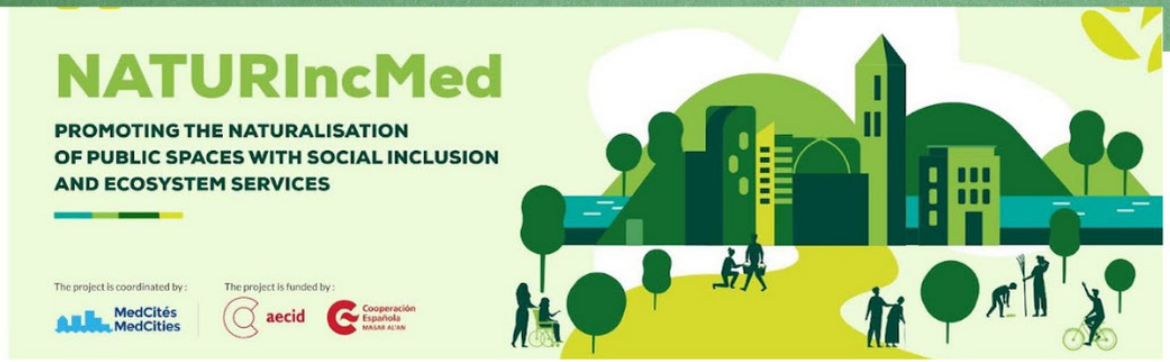

*الأداة 1: الخرائط التشاركية

Participatory Mapping

كيف تعمل؟

1. تحديد هدف التمرين

مثل: تحديد المشكلات، تحديد الفرص، تحليل الأنماط المكانية، فهم الموارد.

2. تشكيل مجموعات عمل صغيرة

تزويد كل مجموعة بورقة تحتوي على حدود تخطيطية للحيّز أو معالم رئيسية مرجعية.

3. رسم التجارب المعيشة

باستخدام رموز، رسومات، صور، أو أيقونات لتمثيل:

الأماكن المهمّة

القصص والذكريات

المشكلات

مسارات الحركة

الموارد المحلية

4. التوليف الجماعي

بعد استراحة قصيرة، يجتمع الجميع لإنتاج خريطة جماعية نهائية تُلخّص وتحمل مخرجات كل المجموعات في تصور موحّد.

لماذا نستخدم هذه الأداة؟

تُسهم الخرائط التشاركية في تنظيم المعرفة المحلية حول الحيّز. من خلال العمل في مجموعات صغيرة، تشجّع على تبادل الأفكار ووجهات النظر بين المشاركين.

إنتاج خريطة ترابية يساعد على فهم كيف يدرك المجتمع بيئته وما تحتويه من موارد، مسارات، ضغوط، فرص، وقيود.

هذه الخرائط يمكن أن تكون تخطيطية وبسيطة ولا تتطلّب أي دقّة تقنية متقدّمة.

تُستخدم الخرائط كوسيط بصري لتنظيم النقاش الجماعي وتوجيه الحوارات اللاحقة، خصوصًا عند تحديد المشكلات، القيود، الفرص. ويمكن كذلك استعمالها لتحديد مواقع التدخّلات المستقبلية.

ما هي؟

الخرائط التشاركية (Participatory Mapping) هي أداة تُتيح لغير المتخصّصين رسم خريطة جماعية للحيّز. هدفها الأساسي هو تمثيل الحيّز المَعيش أو المُتصوَّر لدى السكان، وتحديد المشكلات أو القضايا الرئيسة داخل الإقليم، ثمّ موضعتها مكانيًا.

NATURIncMed

PROMOTING THE NATURALISATION OF PUBLIC SPACES WITH SOCIAL INCLUSION AND ECOSYSTEM SERVICES

The project is coordinated by : MedCités MedCities

The project is funded by : aecid Cooperación Española

*الأداة 1: الخرائط التشاركية

Participatory Mapping

🛠️ التحضير والإعداد

نظِّم المشاركين في عدّة مجموعات فرعية، مع الحرص على وجود تنوّع في الخلفيات، والأعمار، أو الأحياء (عند الاقتضاء).

⏳ المدّة الزمنية

4 ساعات أو يوم كامل، وذلك بحسب عمق التحليل وحجم المجموعة.

📦 المواد المطلوبة

- أوراق كبيرة الحجم
- لاصق (Adhesive tape)
- أقلام رصاص وأقلام تلوين (Markers)
- ملاحظات لاصقة (Post-its)
- خريطة أساس تخطيطية تُظهر حدود الحيّز قيد النقاش، بالإضافة إلى الحيّزات المجاورة أو المحيطة
- اختياريًا: صورة مطبوعة من Google Maps كمرجع إضافي

Credits: Oecumene Spaces For Dignity [Oecumene Studio]

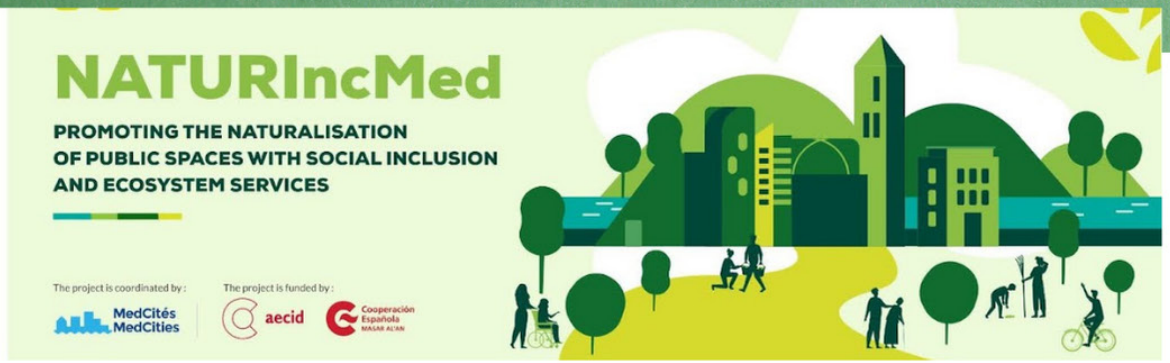

الأداة 2: شجرة المشكلات

The Problem Tree

كيف تعمل؟

1. تحديد الإطار العام

توضيح السياق التاريخي والجغرافي للمشكلة.

دعوة جميع أصحاب المصلحة المعنيين لضمان مشاركة شاملة ومتوازنة.

2. تحديد المشكلة المركزية

التعرف بدقّة على المشكلة الأساسية ووضعها في جذع الشجرة.

التأكد من أن المشكلة المختارة ليست سببًا لمشكلة أخرى أو نتيجة لمشكلة أعمق (قد يتطلّب ذلك تحليلًا مسبقًا).

إذا بقيت المشكلة غير واضحة أو غير دقيقة، تتم إعادة التمرين.

3. تحديد الأسباب (الجذور)

تحديد الأسباب الرئيسية والثانوية التي تُغذّي المشكلة.

تمثيل هذه الأسباب في جذور الشجرة.

4. تحديد الآثار (الأغصان)

تحديد الآثار المباشرة للمشكلة ووضعها في أغصان الشجرة.

رسم الآثار الثانوية أو المترتّبة كـ تفرّعات فرعية أو أغصان صغيرة.

لماذا نستخدم هذه الأداة؟

في التخطيط الاستراتيجي، من الضروري تحديد المشكلات الجوهرية وكذلك الأهداف المطلوب تحقيقها.

تساعد شجرة المشكلات في تمثيل الأسباب والآثار بصريًا لتوجيه صياغة إجراءات مناسبة وفعّالة.

تتكوّن شجرة المشكلات من العناصر التالية:

- جذع الشجرة: يمثّل المشكلة المركزية
- الجذور: تمثّل الأسباب الكامنة والعوامل الأساسية
- الأغصان والأوراق: تمثّل الآثار والنتائج المباشرة وغير المباشرة

يمكن استخدام هذه الأداة في سياقات مختلفة وعلى مستويات عديدة، وهي تتيح للفاعلين التركيز جماعيًا على مسألة محدّدة قبل تطوير مشروع أو وضع استراتيجية ترابية.

ما هي؟

شجرة المشكلات (The Problem Tree) هي أداة تشخيص تشاركية تهدف إلى تحديد وتحليل ورسم الأسباب والآثار المرتبطة بمشكلة محدّدة.

تُستخدم هذه الأداة لمساعدة المشاركين على فهم الديناميات العميقة للمشكلة، وتحديد مجالات التدخّل المحتملة وأولويات العمل.

NATURIncMed

PROMOTING THE NATURALISATION OF PUBLIC SPACES WITH SOCIAL INCLUSION AND ECOSYSTEM SERVICES

The project is coordinated by: MedCités MedCities
The project is funded by: aecid Cooperación Española

الأداة 2: شجرة المشكلات

The Problem Tree

التحضير

نظِّم المشاركين في مجموعات متنوّعة تضمّ خلفيّات وتجارب وقطاعات مختلفة.

المدّة الزمنية

من ساعتين إلى 4 ساعات، وذلك وفقًا لحجم المجموعة وعمق التحليل المطلوب.

المواد المطلوبة

- أوراق كبيرة الحجم
- لاصق (Adhesive tape)
- أقلام رصاص وأقلام تلوين (Markers)
- ملاحظات لاصقة (Post-its)
- رسم مطبوع لشجرة أو مخطّط تخطيطي يُظهر الجذور والجذع والأغصان
- لوحة ورقية (Flipchart) أو سبورة بيضاء لتلخيص الأسباب والآثار ومخرجات النقاش

في بعض الأحيان تكون أسباب المشكلة غير مرئية بسهولة، وغالبًا ما تكون "كامنة تحت السطح". باستخدام هذا المخطّط، فكّر في الأسباب المحتملة وحدّدها، ثم حدّد النتيجة الرئيسية للمشكلة.

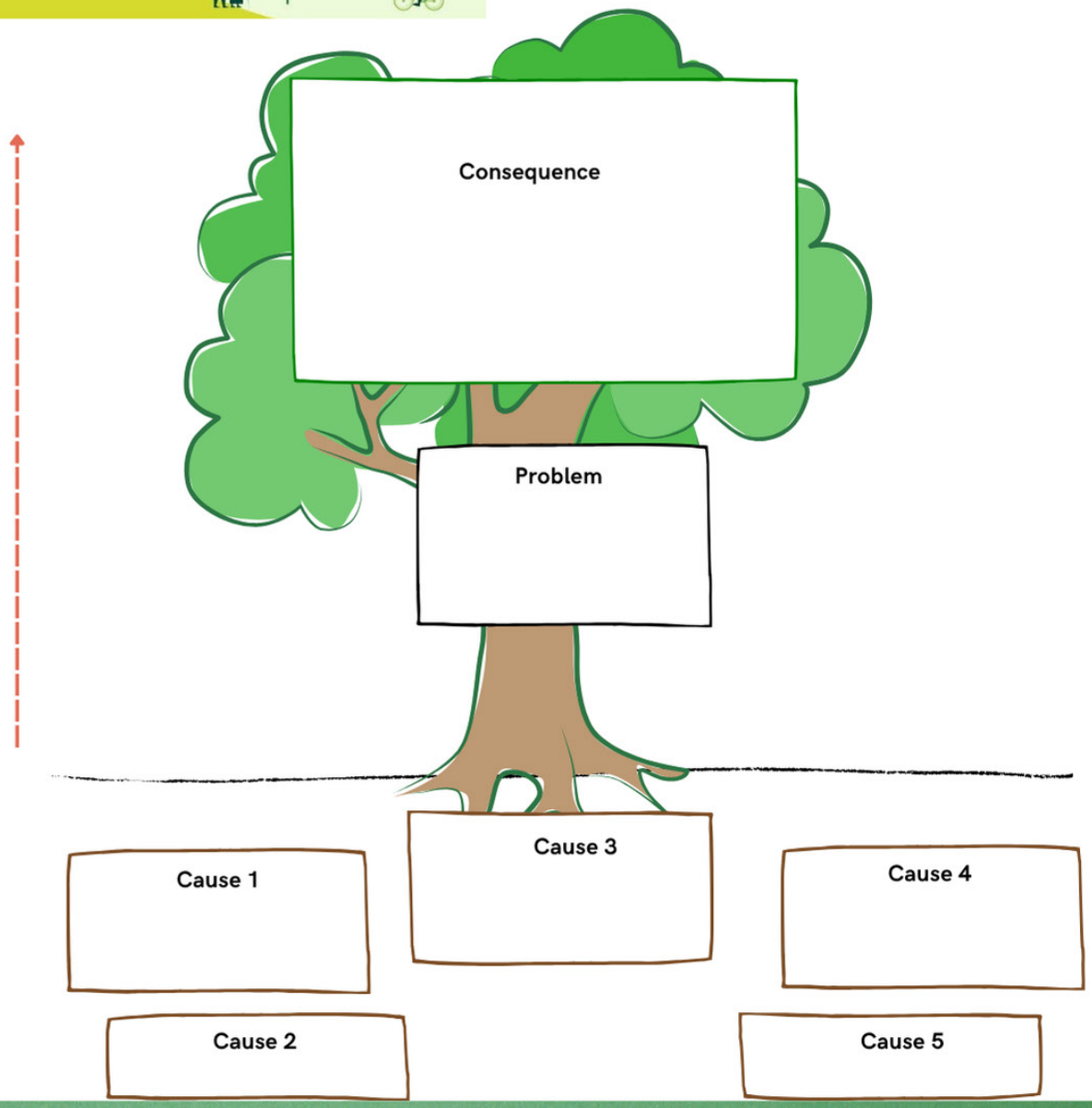

الأداة 3: الاستشراف العكسي

الخطوة الأولى

ما هي؟

الاستشراف العكسي هو منهجية في التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل تقوم على الانطلاق من النتيجة المستقبلية المرغوبة والعمل بشكلٍ عكسي وصولًا إلى الحاضر لتحديد الخطوات اللازمة لتحقيق تلك النتيجة. وعلى عكس التنبؤ المستقبلي (Forecasting)، الذي يبني المستقبل انطلاقًا من اتجاهات الحاضر، يبدأ الاستشراف العكسي برسم رؤية مستقبلية مفضّلة، ثم يحدّد الإجراءات المطلوبة لتحويل تلك الرؤية إلى واقع ملموس.

لماذا نستخدم هذه الأداة؟

يستفيد هذا الأسلوب التشاركي من معرفة المشاركين وخبراتهم المتخصّصة، ويشجّعهم على ابتكار حلول إبداعية، ورسم مسارات عمل، وتحديد الفرص والمخاطر المحتملة.

كما يساعد على تحديد الجداول الزمنية القصيرة والطويلة الأمد عند الحاجة. ويُعتبر الاستشراف العكسي فعّالًا بشكل خاص عند دمجه مع تخطيط السيناريوهات، إذ يُحرّر المشاركين من قيود الجدوى قصيرة المدى، ويُشجّع على تفكير مستقبلي رؤيوي وطويل الأمد.

كيف تعمل؟

خطوات العمل:

- تحديد الهدف الرئيسي المراد تحقيقه أي المستقبل المنشود أو الوضع المطلوب الوصول إليه.
- وصف الوضع الحالي بما يشمل التحدّيات والقيود والظروف المؤثّرة في الحيّز أو المشكلة المطروحة.
- تحديد الأهداف الوسيطة على خطٍّ زمني بحيث تُشكّل هذه الأهداف محطّات انتقالية تقود تدريجيًا نحو المستقبل المرغوب.

لكل خطوة أو هدف وسيط، يجب تحديد ما يلي:

- الإجراءات المطلوب تنفيذها
- الحلول المقترَحة
- الفاعلون المشاركون أو المسؤولون
- الموارد اللازمة (بشرية، مالية، تنظيمية، معرفية)

يمكن أيضًا تطوير سيناريوهات متعدّدة لاستكشاف مسارات مختلفة قد تقود إلى الهدف نفسه، ومقارنة آثارها وإمكاناتها.

NATURIncMed

PROMOTING THE NATURALISATION OF PUBLIC SPACES WITH SOCIAL INCLUSION AND ECOSYSTEM SERVICES

The project is coordinated by : MedCités MedCities

The project is funded by : aecid Cooperación Española

الأداة 3: الاستشراف العكسي

الخطوة الأولى

الإعداد والتحضير

- تنظيم المشاركين في مجموعات متنوّعة (بملفات شخصية أو خلفيات مختلفة)

المدة الزمنية

- بين ساعتين و4 ساعات، حسب حجم المجموعة وعمق التحليل

المواد المطلوبة

- أوراق كبيرة
- شريط لاصق
- أقلام رصاص وأقلام ملوّنة
- ملاحظات لاصقة (بوست-إت)
- مخطط شجرة أو قالب توضيحي
- فليب شارت أو سبورة بيضاء لتلخيص الأسباب والآثار ونتائج النقاش

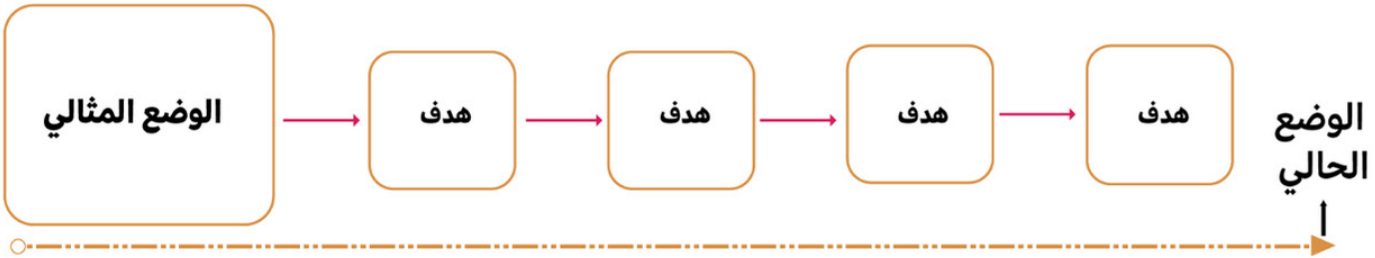

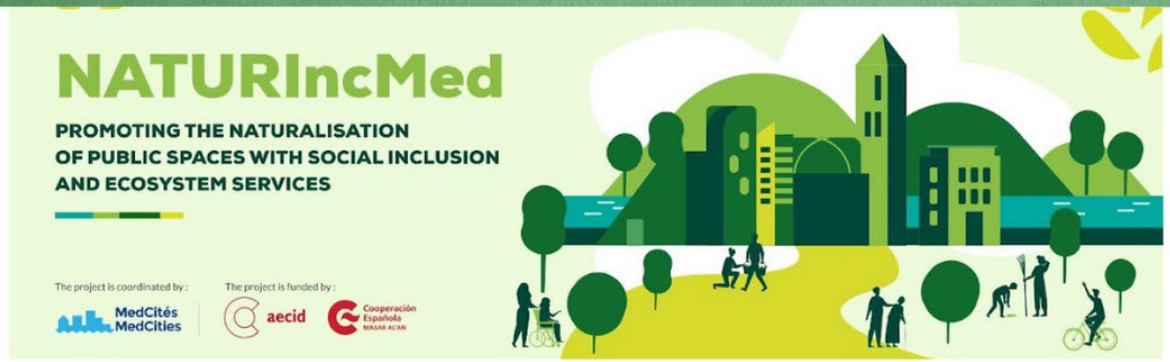

الأداة 3: الاستشراف العكسي

الخطوة الثانية: تخطيط السيناريو

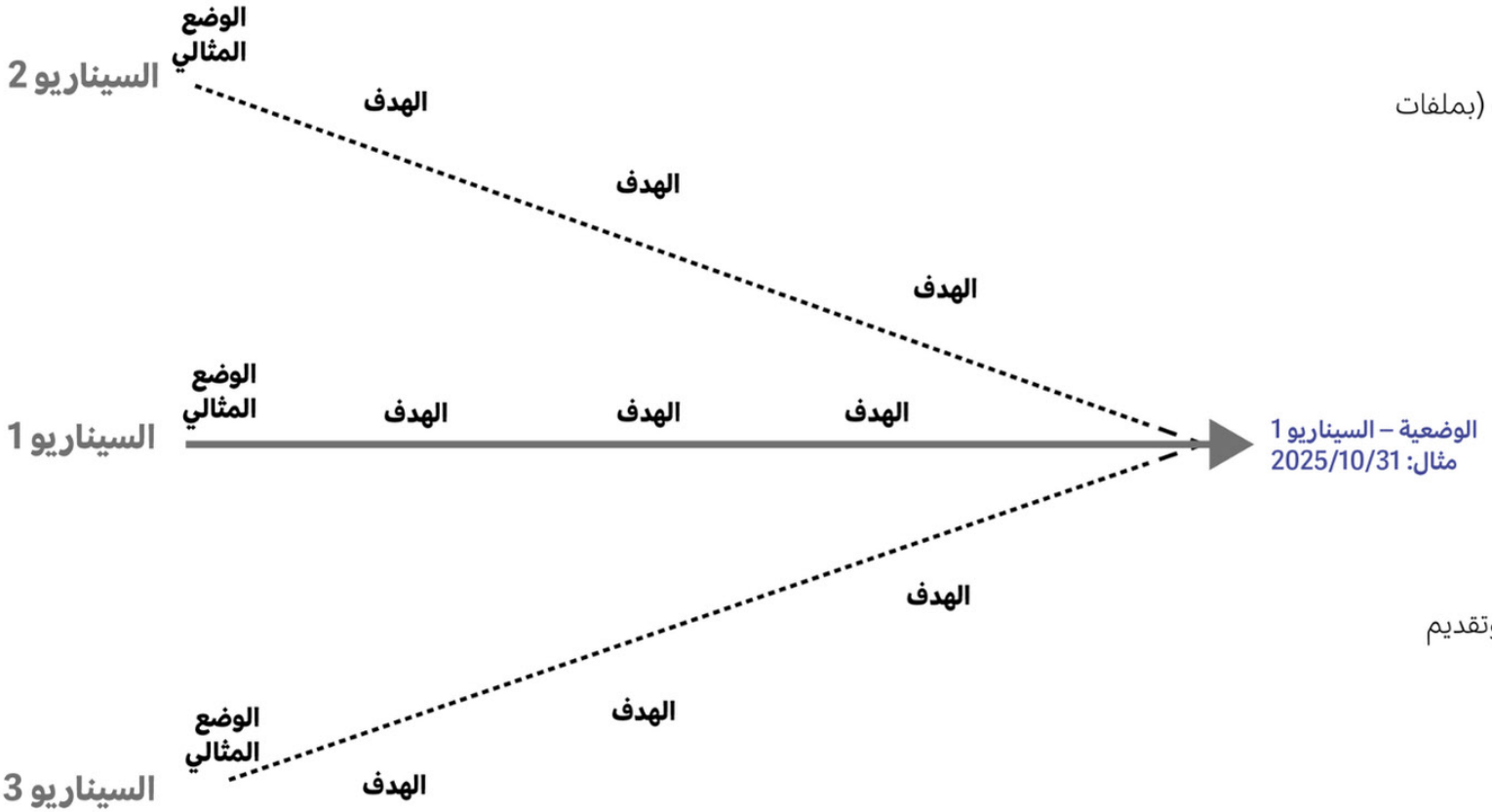

الإعداد والتحضير

- تنظيم المشاركين في مجموعات متنوّعة (بملفات شخصية أو خلفيات مختلفة)

المدة الزمنية

- بين ساعتين و4 ساعات، حسب حجم المجموعة وعمق التحليل

المواد المطلوبة

- أوراق
- شريط لاصق
- أقلام رصاص وأقلام ملوّنة
- ملاحظات لاصقة (بوست-إت)
- قالب دعم أو مخطط توضيحي
- فليب شارت أو سبورة بيضاء لتجميع وتقديم النتائج

NATURIncMed

PROMOTING THE NATURALISATION OF PUBLIC SPACES WITH SOCIAL INCLUSION AND ECOSYSTEM SERVICES

The project is coordinated by: MedCités MedCities

The project is funded by: aecid Cooperación Española

الأداة 4: خرائط أصحاب المصلحة

الخطوة الأولى

كيف تعمل؟

- تحديد الأسئلة الرئيسيّة التي تضع التحليل في سياقه الصحيح وتربطه بأهداف المشروع والجدول الزمني للتنفيذ.
- تحديد الفاعلين المعنيّين بالمشروع أو المتأثّرين به بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تصنيف الفاعلين وتجميعهم ضمن فئات واضحة (مثل: الفاعلون الرئيسيون، الفاعلون الأساسيون، الفاعلون الثانويون).
- تحليل العلاقات بين الفاعلين للكشف عن العوائق المحتملة ونقاط الضعف، ولتحديد الفرص وبناء التحالفات الاستراتيجية الممكنة.

لماذا نستخدم هذه الأداة؟

- يهدف رسم خريطة الفاعلين (Stakeholder Mapping) إلى تحديد أدوار كل فاعل وتقييم مستوى اهتمامه وتأثيره في ما يتعلّق بالمشروع.
- استنادًا إلى الهدف المُحدَّد، تساعد هذه الأداة على تموضع كل فاعل داخل الخريطة من أجل تحديد طبيعة العلاقة الواجب الحفاظ عليها أو تطويرها، وتحديد درجة انخراطه في مسار التنفيذ، واتخاذ القرار بشأن موعد وطريقة إبلاغه أو إشراكه خلال مختلف مراحل المشروع.
- كما تُستخدَم هذه الأداة لتحديد مستوى التعبئة المطلوب لكل فاعل، ولتوجيه استراتيجيات التواصل والإشراك بطريقة مدروسة.
- والنتيجة التي تنتج عن رسم خريطة الفاعلين هي نتيجة ديناميكية — إذ ينبغي تحديثها ومراجعتها بشكل مستمر كلما تطوّر المشروع وتغيّرت الأدوار أو الأولويات.

ما هي؟

في أي عملية تخطيط تشاركي، يُعَدّ تحديد الفاعلين الرئيسيين وفهم طبيعة العلاقات بينهم عنصرًا أساسيًا لتهيئة الظروف المناسبة ولضمان جودة التنفيذ. يتيح هذا الفهم رسم خريطة دقيقة لموازين القوى، مسارات التعاون، ومواقف الاهتمام أو التأثير داخل المنظومة.

يمكن استخدام هذه الأداة في مختلف مراحل المشروع، بدءًا من بلورة الرؤية والاستراتيجية وصولًا إلى التنفيذ التشغيلي على الأرض.

NATURIncMed

PROMOTING THE NATURALISATION OF PUBLIC SPACES WITH SOCIAL INCLUSION AND ECOSYSTEM SERVICES

The project is coordinated by: MedCités MedCities

The project is funded by: aecid Cooperación Española

الأداة 4: خرائط أصحاب المصلحة

الخطوة الأولى

🛠️ الإعداد والتحضير

العمل مع مجموعتين على الأقلّ.

⏳ المدّة الزمنية

ساعة واحدة للنقاش داخل كلّ مجموعة

30 دقيقة للتبادل بين المجموعات

30 دقيقة لمراجعة خريطة الفاعلين وتحسينها

📦 المواد المطلوبة

ورق

شريط لاصق

أقلام رصاص وأقلام ملوّنة

ملاحظات لاصقة (Post-its)

سبورة ورقية (Flipchart) أو سبورة بيضاء لعرض النتائج وتلخيصها

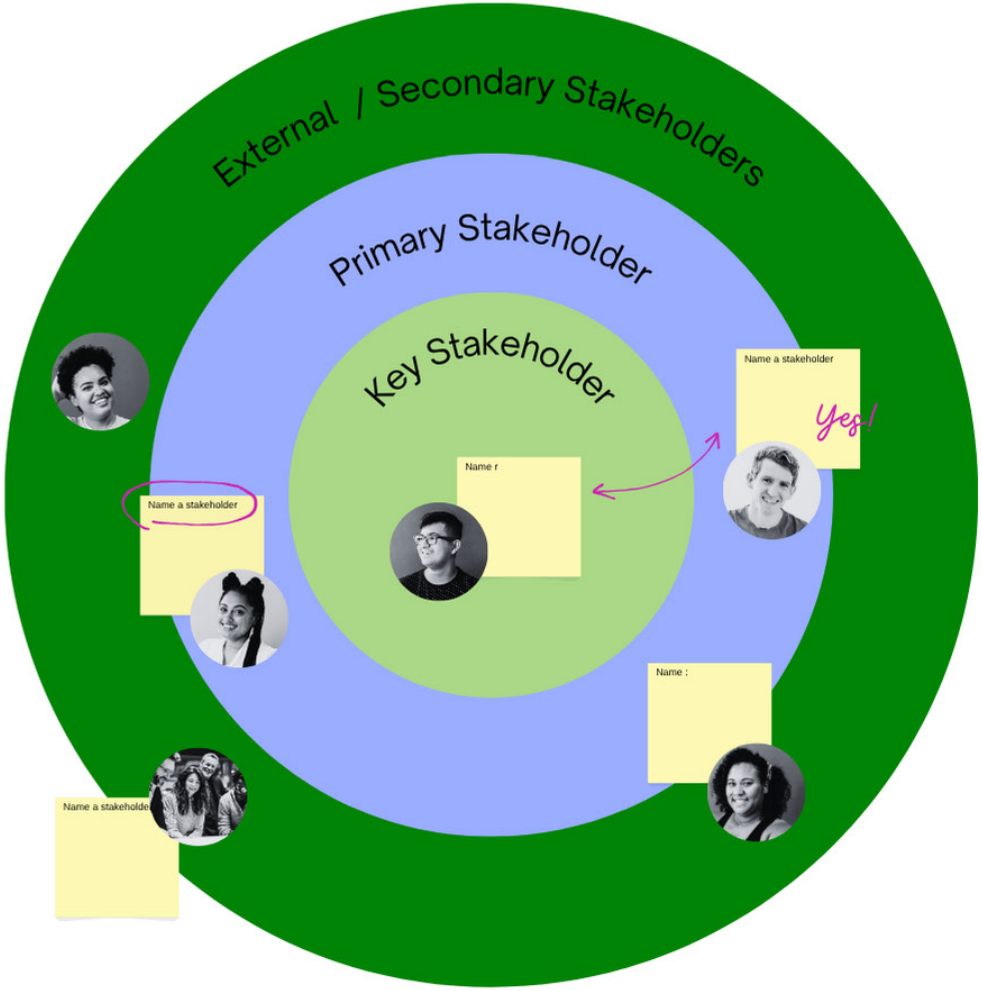

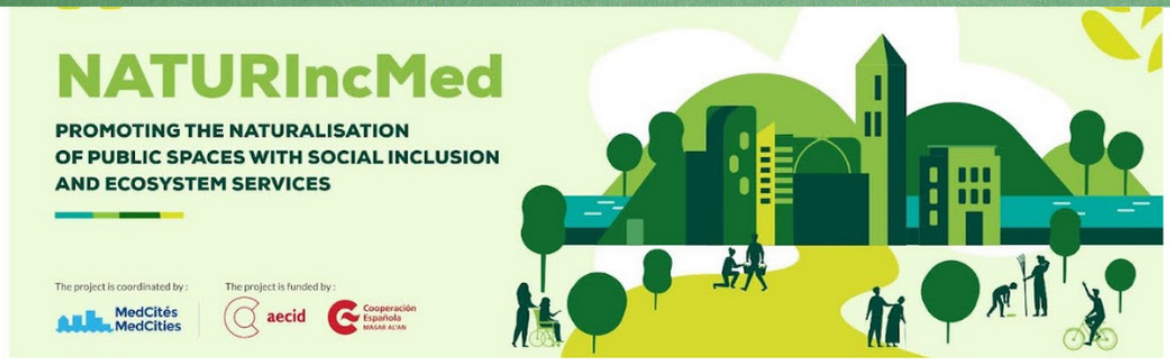

الأداة 4: خرائط أصحاب المصلحة

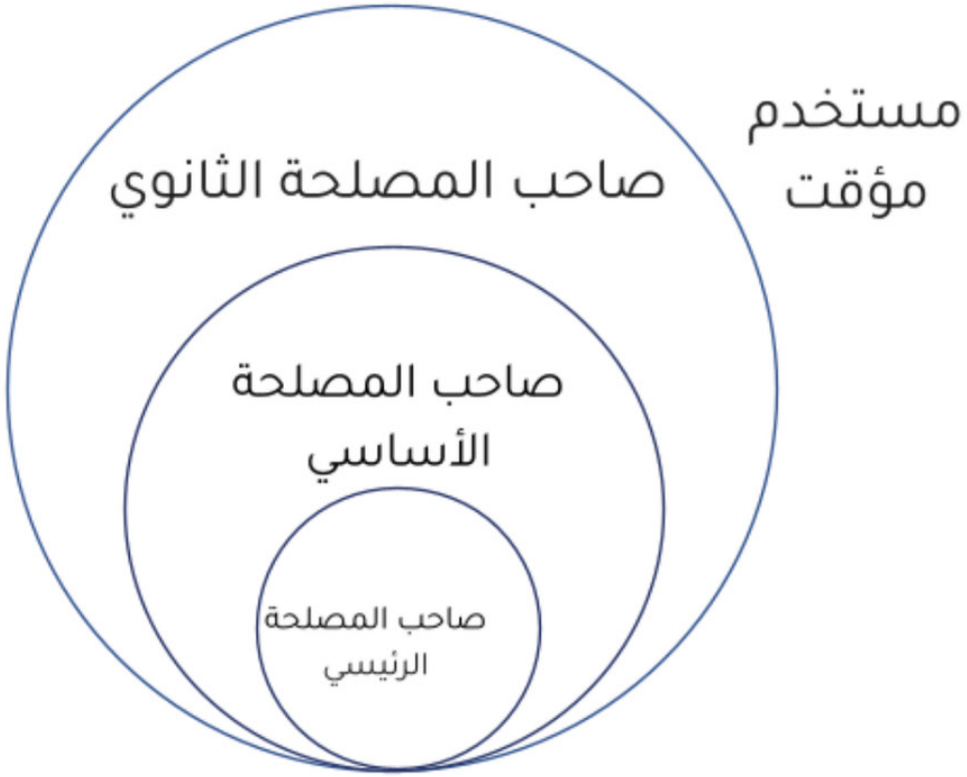

- **أصحاب المصلحة الرئيسيون:** يؤثرون على عمليات صنع القرار والتنفيذ.
- **أصحاب المصلحة الأساسيون:** يتأثرون بالمشروع أو يشاركون فيه بشكل مباشر، مثل المستفيدين المباشرين.
- **أصحاب المصلحة الثانويون:** معنيون بالمشروع بشكل غير مباشر أو مشاركون في مرحلة محددة؛ وغالبًا ما يكونون طرفًا مؤقتًا أو مرتبطًا بفترة زمنية.

5

الأداة5: خرائط أصحاب المصلحة

الخطوة الثانية: تخطيط السيناريو

الإعداد والتحضير

- العمل مع مجموعتين على الأقل

المدة الزمنية

- ساعة واحدة للنقاش داخل كل مجموعة
- 30 دقيقة للتبادل بين المجموعتين
- 30 دقيقة لمراجعة وتحسين خريطة الأطراف المعنية

المواد المطلوبة

- أوراق كبيرة
- شريط لاصق
- أقلام رصاص وأقلام ملوّنة
- ملاحظات لاصقة (بوست-إت)
- مخطط شجرة أو قالب توضيحي
- لوحة عرض أو سبورة لتقديم النتائج

المشروع / الهدف / الهدف الوسيط

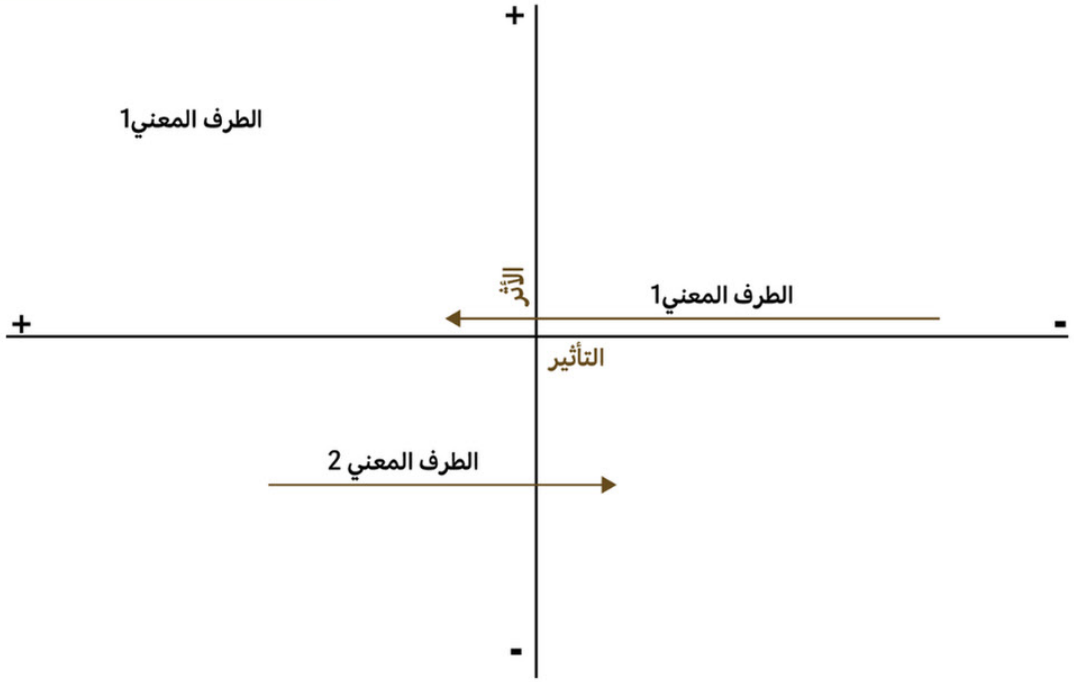

* استخدم الأسهم لتمثيل درجة تعبئة الأطراف المعنية المطلوبة (على سبيل المثال: من مشاركة منخفضة إلى مشاركة عالية)

Section 1: Introduction, Rationale & Principles

- Arnstein, S. R. (1969). A ladder of citizen participation. Journal of the American Institute of Planners, 35(4), 216–224.
- Cornwall, A. (2008). Unpacking 'Participation': models, meanings and practices. Community Development Journal, 43(3), 269–283.
- Lisode. (2017). Pratiques de la concertation territoriale. Montpellier: Lisode.
- Ostrom, E. (1990). Governing the Commons: The Evolution of Institutions for Collective Action. Cambridge University Press.
- Ostrom, E. (1996). Crossing the Great Divide: Coproduction, Synergy, and Development. World Development, 24(6), 1073–1087.
- Soja, E. W. (2010). Seeking Spatial Justice. University of Minnesota Press.
- UN-Habitat. (2020). Urbanization and Climate Change in the Arab Region.
- UN-Habitat. (2021). Cities and Pandemics Report: Towards a More Just, Green and Healthy Future.
- UN-Habitat. (2022). Global Public Space Programme Annual Report.
- UN-Habitat. (2022). State of Arab Cities Report.
- World Bank. (2020). Greening Cities: A Guide to Nature-Based Solutions. Washington, DC: World Bank.

Section 2: Five-Step Participatory Methodology

- Arnstein, S. R. (1969). A ladder of citizen participation. Journal of the American Institute of Planners, 35(4), 216–224.
- Frontiers in Sustainable Cities. (2022). Striving for Inclusion: A Systematic Review of Long-Term Participation in Urban Green Space Management. Frontiers in Sustainable Cities, 4.
- Lisode. (2017). Pratiques de la concertation territoriale. Montpellier: Lisode.
- The Nature of Cities. (n.d.). Intergenerational Urban Environmental Education. Retrieved from https://www.thenatureofcities.com

Section 3: Nature-Based Solutions in Urban Greening

- CEQ. (2021). Nature-Based Solutions Resource Guide 2.0. The White House Council on Environmental Quality.
- FAO. (2016). Urban and Peri-Urban Forestry: Guidelines for Policy and Planning. Food and Agriculture Organization of the United Nations.
- HUD. (2021). Climate Resilience Implementation Guide. U.S. Department of Housing and Urban Development.
- IUCN. (2016). IUCN Global Standard for Nature-based Solutions. International Union for Conservation of Nature.
- Kabisch, N., Korn, H., Stadler, J., & Bonn, A. (Eds.). (2017). Nature-Based Solutions to Climate Change Adaptation in Urban Areas: Linkages between Science, Policy and Practice. Springer.
- Pauleit, S., Zölch, T., Hansen, R., Randrup, T. B., & Konijnendijk van den Bosch, C. (2017). Nature-based solutions and climate change–four shades of green. In N. Kabisch et al. (Eds.), Nature-Based Solutions to Climate Change Adaptation in Urban Areas (pp. 29–49). Springer.
- Tzoulas, K., Korpela, K., Venn, S., Yli-Pelkonen, V., Kaźmierczak, A., Niemelä, J., & James, P. (2007). Promoting ecosystem and human health in urban areas using Green Infrastructure: A literature review. Landscape and Urban Planning, 81(3), 167–178.
- UNaLab. (n.d.). Nature-Based Solutions Implementation Handbook. Retrieved from https://unalab.eu
- Native Species References (Plant Catalogues):
- Convention on Biological Diversity. (n.d.). Tunisia Country Profile. Retrieved from https://www.cbd.int
- Flora Fauna Life. (n.d.). Lebanon Flora Database. Retrieved from https://www.florafauna.life
- Merlin Trust. (2020). Rosie Treharne Report on Jordanian Flora.
- Native Lebanon. (n.d.). Lebanon Native Flora. Retrieved from https://native.com.lb
- PictureThis.AI. (n.d.). Plant Species in Gabès, Tunisia. Retrieved from https://www.picturethisai.com
- Sanabel Catalogue. (n.d.). Regional Plant Species Catalogue.

NATUR
IncMed

NATURIncMed

PROMOTING THE NATURALISATION OF PUBLIC SPACES WITH SOCIAL INCLUSION AND ECOSYSTEM SERVICES

The project is coordinated by :

MedCités
MedCities

The project is funded by :

aecid

Cooperación Española
MASAR AL'AN